

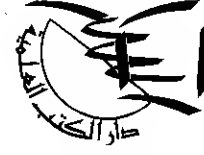
الكتاب في القراءات السبع

تأليف
أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

تحقيق
أحمد محمود عبد السميع السافعي
إجازة في القراءات المتواترة

تنبيه:
ذكر المؤلف في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة

منشورات
محرر إي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3010-2



9 782745 130105

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾

[البقرة : ١٢١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ، والحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، سبحانه هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله وعبده الذي اصطفاه وأنزل عليه خير الكتب فكان خير الرسل ، حفظه من أعدائه وحفظ كتابه من التحريف والتبديل .

وبعد :

فهذا التحقيق لكتاب من أهم كتب القراءات وهو « كتاب الكافي في القراءات السبع » لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٤٧٦هـ ، أقدمه للقراء بعد تحقيقه وتنقيحه ، واعلم أيها القارئ الكريم أن في هذا الكتاب تخريج للقراءات وتوج بطريقة سلسلة سهلة دون الدخول في الخلافات ، فهو مرجع طيب لكل مسلم يريد هذا العلم ، ولكل باحث فيه .

وهذا الكتاب مع ما أخذ مني من جهد أعاني علي طاعة الله تعالى بالمحافظة علي الطاعات .

الزليل

والله أسأل أن يجنبني الذلل في القول والعمل وأن يحقق بهذا الكتاب النفع العميم ، وأن يعظم به الأجر بقدر ما لي فيه من حسن القصد ونيل الهدف والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

المحقق

أحمد محمود عبد السميع الشافعي

مصر - المنيا - الفقاعي

نبذة عن المؤلف وعن الكتاب

١- نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب :

ورد في كتاب « سير أعلام النبلاء » جزء ١٨ / الآتي :

« الإمام شيخ القراء ، أبو عبد الله محمد بن شريح^(١) بن يوسف الرعيني ، الأشبيلي ، مصنف كتاب الكافي .

ولد سنة اثنتين وتسعين^(٢) وثلاث مئة ، وهذا الذي تحرر في نسبه .

فأما ابن بشكوال فأدخل في نسبه محمداً بينه وبين أحمد^(٣) وله كتاب « التذكير » وفي الصلة « التذكرة » سمع عثمان بن أحمد أبا عمر والقيجطالي^(٤) ، وأجاز له مكي وأخذ عنه ، وحج ، فسمع من أبي ذر « الصحيح » وغير ذلك .

وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد القنطري المجاور ، وتاج الأئمة أحمد بن علي ، وأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم^(٥) صاحب (الروضة) في سنة ثلاث وثلاثين وسمع من أبي العباس بن نفيس ، ومحمد بن الطيب الكحال وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي ، وكان رأساً في القراءات ، بصيراً بالنحو والصرف ، فقيهاً كبير القدر ، حجة ثقة^(٦) .

(١) الصلة (٥٥٣/٢) ، معرفة القراء الكبار (٣٥١/١) ، العبر (٢٨٥/٣) مرآة الجنان (١٢٠/٣) ، غاية النهاية

(٢) (١٥٣/٢) كشف الظنون (١٣٧٩) ، شذرات الذهب (٣٥٤/٣) ، إيضاح المكنون (٢٢١/١) ، هداية العارفين (٧٤/٢) .

(٣) في غاية النهاية (١٥٣/٢) ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة .

(٤) الذي في الصلة (٥٥٣/٢) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني ، وكذلك أورده المؤلف في « معرفة القراء الكبار » (٣٥١/١) ، وابن الجزري في غاية النهاية (١٥٣/٢) ، وقد تحرف شريح في الشذرات (٣٥٤/٣) إلى : سريج بالسين المهملة وفي « إيضاح المكنون » (٢٢١/١) إلى ابن سريج .

(٥) كذا الأصل ، وعثمان بن أحمد هذه ترجمة ابن بشكوال في الصلة (٤٠٤/٢) وقال يعرف بالقيسطلبي ، وفي غاية النهاية : القسطلبي ، وفي « معرفة القراء الكبار » : عمار بن أحمد القسطلبي .

(٦) في الأصل : « وأبا » وهو خطأ ، وانظر ترجمة أبي علي هذا في « غاية النهاية » (٢٣٠/١) وكتابه « الروضة » هو في القراءات الإحدى عشرة ، وهي القراءات المشهورة ، وقراءة الأعمش النشر (٧٤/١) .

(٦) انظر الصلة (٥٥٣/٢) .

وقيل : إنه صلى ليلة بالمعتضد ، فوقف في الرعد على قوله ﴿ كذلك يضرب الله الأمثال ﴾ [الرعد : ١٧] فقال : كنت أظن ما بعده صفة للأمثال ، وما فهمته إلا من وقفك ، ثم أمر له بخلعة وفرس وجارية وألف دينار . روي عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو العباس ابن عيشون وطائفة .

مات في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة ، عن أربعة وثمانين عامًا .
وقيل : بل مات في منتصف الشهر ، وتأسف الناس عليه - رحمه الله - وصلى عليه ابنه .

ب - نبذة عن الكتاب :

هذا الكتاب يسمى بالكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٦ هـ قدم فيه مؤلفه - رحمه الله - درر نفيسة وسلاسل مضيئة في القراءات السبع ، فمن ميزاته أنه يبرز رأي بعض الرواة عن القراء ، ويذكر ما تفرد به بعض القراء ، ثم يشير إلى قراءة الباقي ، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٥ م ، ومنذ (٧٥) عامًا لم يحقق ، ولقد نظرت في مادته العلمية فوجدته من أهم كتب القراءات وأيد ذلك عندي ما وجدته في كتاب « النشر في القراءات العشر » من إشارة إلى هذا الكتاب (ج ١ / ص ٦٧) وأنه أصل في القراءات .

يبدأ هذا الكتاب بمقدمة مؤلفه ، ثم يتناول أسماء القراء ورواتهم ، ثم أصول هذه العلم والأحكام المتعلقة به من الاستعاذة والبسملة والمد والراءات واللامات والهمزات حتى يصل إلى فرش الحروف فيمر بطريقة رائعة جميلة بكل سور القرآن سورة سورة ، فإذا وجد متشابهًا قد مر به أشار إليه بقوله : ذكر في سورة كذا أو في موضع كذا ، وقد قمت - بفضل الله تعالى - بترتيب مادته وترقيم فقراته ، وبتقديم الدليل على قراءته . والله أسأل أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يعينني على غيره ، إنه على ما يشاء قدير وبنا بصير .

عملي في التحقيق لكتاب « الكافي » :

أذكر - بفضل الله تعالى - كما أشرت في المقدمة أن هذا الكتاب قد حوى درر غالية الثمن في القراءات السبع ، حيث رتب طريقة عرض تخريج وتوجيه القراءات

ترتيباً رائعاً يشد انتباه طالب العلم والعالم ، فقد أبرز رأي كثير من الرواة والقراء ، ومن تفرد منهم بقراءة ، وكان عملي في التحقيق له كالاتي :

١- قدمت للكتاب عدة مباحث تخدم مادته العلمية .

٢- قمت بترتيب فرش حروف كل سورة من سور القرآن من أوله إلى آخره بأرقام سلسلة لكل سورة أرقام خاصة بها حسب الزيادة والنقصان .

٣- إذا قال المؤلف قرأ الحرمين ، قلت : وهما : نافع وابن كثير ، وإذا قال قرأ الكوفيون ، قلت : وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي حال اتفاقهم .

٤- إذا قال المؤلف - رحمه الله ونفع بعلمه - وقرأ الباقر ، قلت : وهم وذكرت أسماء القراء المشار إليهم بكلمة (الباقر) .

٥- أحضرت الدليل الذي يخدم القراءات السبع حول قضايا اختلاف القراء السبعة أو اتفاقهم من أبيات الشاطبية مشكلة تشكيلاً صرفياً وذلك في مواطن كثيرة .

٦- أعتمد في تخريج وتحقيق القراءات على أمهات كتب القراءات كالنشر ، وطيبة النشر ، وغيرهما .

٧- قدمت لكل سورة تعليق مختصر يتعلق بعدد آياتها ، وهل هي مكية أم مدنية ، والخلاف حول عدد المكي والمدني وإسماعيل والكوفي .

٨- رتبت أبواب الكتاب من المقدمة مروراً بالأصول ثم الفرش ثم الفهرس .

٩- قدمت نظاماً للقراء ورواتهم لأحد العلماء .

١٠- إذا ذكر المؤلف في آخر السورة إشارة إلى ياءات الإضافة وقال مثلاً فيها من ياءات الإضافة عدد كذا بينت مواضع هذه الياءات في آيات السورة وكتبت الآيات الدالة على ذلك ، ومعتماً في ذلك على شروح الشاطبية

١١- قدمت بعض الفوائد في نهاية بعض الأبواب وهي فوائد وتنبيهات متممة

لمادة الباب العلمية .

والله أسأل أن يجعل ذلك من العلم المنتفع به ، والذي ينفع الناس ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه ربي على ما يشاء قدير .

المبحث الأول

« في مبادئ علم القراءات »

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه إلى ناقله .

موضوعه : كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

ثمرته وفائده : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية ، وصيانتها من التحريف والتغيير ، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : هو من أشرف العلوم الشرعية ، لتعلقه بالقرآن الكريم .

نسبته إلى غيره من العلوم : التباين .

واضعه : أئمة القراء ، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري - رحمه الله - وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفي (٢٢٤هـ) رحمه الله .

اسمه : علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به .

استمداده : من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات - رحمهم الله - الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ .

حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً .

مسائله : قواعده الكلية كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف ويقللها ورش بخلف عنه وهكذا .

ولا شك في أن هذا العلم من أشرف العلوم الشرعية التي تدور حول القرآن الكريم وذلك لتعلقه تعلقاً مباشراً ، بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم ، لأن مادة هذا العلم هي حروف وكلمات القرآن الكريم .

المبحث الثاني

« في أركان القراءة الصحيحة »

لكي تكون القراءة صحيحة لابد من توافر ثلاثة شروط أجمع عليها علماء هذا الفن ، فإذا نقص شرط منها انتفت الصحة عن القراءة ، وكانت غير صحيحة وبهذه الشروط تتميز القراءة الصحيحة من الشاذة ، وكأن العلماء يقولون : إن بهذه الشروط يحكم على قراءة ما أنها قرآنية ، أو يحكم بقرآنيته ، وهذه الأركان أشار إليها ابن الجزري في « طيبة النشر » بقوله :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَخْوِي
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثَبْتُ شُدُودَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

وهذه الأركان التي تناولها ابن الجزري في الأبيات السابقة هي :

الركن الأول : موافقة القراءة لوجه من أوجه النحو (اللغة العربية) سواء أكان هذا الوجه في الذروة العليا من الفصاحة - أم كان أنزل من ذلك مجمعاً عليه ، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله مع قوته ، ولا يشترط في قبول القراءة أن تكون موافقة لأفصح الأوجه من اللغة ، ولا أن تكون موافقة لوجه مجمع عليه بين النحاة ، بل متى ثبتت القراءة عن الأئمة وجب قبولها ، ولو كانت موافقة لوجه مجمع عليه أو مختلف فيه ، ولذا لا يعد إنكار بعض النحاة لقراءة ما قادحاً فيها وسبباً في ردها .

الركن الثاني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً نحو : قراءة ابن عامر ﴿ قالوا اتخذ الله ولدا ﴾^(١) بغير واو ، ﴿ وبالزبر وبالكتاب المنير ﴾^(٢) بزيادة الباء في الاسمين ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي ،

أي أن ذلك الحذف في ﴿ قالوا ﴾ ثابت في المصحف الشامي فقط ، وفي بقية المصاحف ﴿ وقالوا ﴾ . فلو كانت القراءة مخالفة لرسم جميع المصاحف العثمانية حكم بشذوذها ، ولا تسمى قرآناً ، وتحرم القراءة بها . وذلك لمخالفتها الرسم المجمع عليه كقراءة .

واعلم - يرحمك الله - أن موافقة رسم المصحف قسمان :

القسم الأول : الموافقة التحقيقية وهي الموافقة الصريحة نحو : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم ﴾ ^(١) فكل كلمة في هذه الآية موافقة تحقيقاً لرسم المصاحف .

ومثل ذلك قوله الله تعالى : ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ ^(٢) فكلمة ﴿ فتبينوا ﴾ بما اشتملت عليه من قراءتين موافقة لرسم المصاحف تحقيقاً ، لأن جميع المصاحف العثمانية كتبت مجردة من النقط والشكل فكانت محتملة لأكثر من قراءة وكانت كل قراءة موافقة للرسم تحقيقاً فهي ﴿ فتبينوا ﴾ و ﴿ فتثبتوا ﴾ .

القسم الثاني : الموافقة التقديرية ويقال لها الموافقة الاحتمالية ، والموافقة غير الصريحة وهي الموافقة في التقدير والاحتمال فحسب ، وذلك مثل قراءة ﴿ ملك يوم الدين ﴾ ^(٣) بإثبات الألف فيها فإن هذه القراءة لا توافق الرسم تحقيقاً وصراحة ؛ لأن هذه الكلمة كتبت بحذف الألف في جميع المصاحف ، ولكنها توافقه في التقدير والاحتمال فحسب . إذ يقال على هذه القراءة : إن الألف قد حذفت من هذه الكلمة ﴿ ملك ﴾ في رسم المصحف اختصاراً مع ملاحظتها وتقدير وجودها في الكلمة فأصلها ﴿ مالك ﴾ .

الركن الثالث : صحة إسناد القراءة بأن يرووها عدل ضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى تنتهي إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذ ولا علة قاذحة ، وتكون القراءة مع ذلك كله مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له

وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ، ولم يكتف فيه بصحة

(١) آل عمران : ١٦٠

(٢) الحجرات : ٦

(٣) الفاتحة : ٤

الإسناد ، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به القرآن .

وقد أورد فضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي في كتابه المسمى « بالكوكب الدرّي » في شرح طيبة ابن الجزري ، وهو مختصر شرح الطيبة للنووي أن هذا الشرط وهو التواتر ، يعتبر من الأهمية بمكان بالنسبة للشرطين المتقدمين فقال : « وهذا مما لا يخفى ما فيه ، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره . إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فسادُه .

وقال الشيخ النويري في شرح الطيبة ، وقوله : وصح إسناداً . يكتفي في ثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ، ولا يحتاج إلى التواتر ، ولا شك أن هذا القول في غير موضعه لأنه لا بد من التواتر أي مع صحة الإسناد ، فلا بد من التواتر عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة .

وخلاصة القول في هذا الموضع المبارك أن كل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة موافقة وجه ما من أوجه اللغة العربية ولو احتمالاً ، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا ، وصح إسنادها أو تواترها ، صح قبولها ، وكفر من ينكرها ، فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، سواء كانت هذه القراءة منقولة عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المتقدمين والمقبولين .

وأن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها سواء كانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة أم غيرهم .

المبحث الثالث

« الأحرف السبعة والقراءات السبع »

١- الأحرف السبعة ونزول القرآن بها :

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف »^(١) .

ومن المعلوم هنا أن الاستزادة هنا هي طلب رسول الله ﷺ من جبريل أن يطلب من الله تعالى الزيادة عن حرف ، وذلك تخفيفاً على الأمة ورحمة بها رفعاً للمشقة ، حتى انتهى إلى سبعة .

والمراد بالأحرف السبعة - على اختلاف العلماء فيها - كما رجحه المحققون من العلماء ومنهم الإمام أبي الفضل الرازي هو : أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، وهي لا تخرج عن سبعة موضحة كالآتي :

الأول : اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث مثل قول الله تعالى : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾^(٢) فقد قرئ لفظ ﴿ مسكين ﴾ بالإفراد ، وقرئ بالجمع هكذا ﴿ مساكين ﴾ .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر ، نحو قول الله تعالى : ﴿ فمن تطوع خيراً ﴾^(٣) فقد قرئ لفظ ﴿ تطوع ﴾ هكذا على أنه فعل ماض ، وقرئ هكذا ﴿ يَطْوَع ﴾ على أنه فعل مضارع مجزوم .

الثالث : اختلاف وجوه الإعراب ، نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تسئلُ عن أصحاب الجحيم ﴾^(٤) فقد قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية هكذا

(١) الحديث ورد برواية البخاري كما ورد في فتح الباري (ج ٩ ص ٢٣) برقم (٤٩٩١) في كتاب فضائل القرآن ،

كما ورد برواية مسلم بلفظ البخاري في باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف .

(٤) البقرة : ١١٩

(٣) البقرة : ١٨٤ .

(٢) البقرة : ١٨٤ .

﴿تُسَلِّ﴾ وقرئ بفتح التاء وجزم اللام عن أن لا ناهية هكذا ﴿تُسَلِّ﴾ .

الرابع : الاختلاف بالنقص والزيادة كقوله تعالى : ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾^(١) فقد قرئ بإثبات الواو قبل السين ، وقرئ بحذفها هكذا ﴿سارعوا﴾ .

الخامس : الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿وقاتلوا وقتلوا﴾^(٢) قرئ هكذا بتقديم ﴿وقاتلوا﴾ وتأخير ﴿وقاتلوا﴾ وقرئ بتقديم ﴿وقاتلوا﴾ وتأخير ﴿وقالوا﴾ .

السادس : الاختلاف بالإبدال وهو جعل حرف مكان حرف آخر كقوله تعالى : ﴿هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت﴾^(٣) فقد قرئ هكذا بتاء مفتوحة فباء ساكنة ﴿تبلوا﴾ وهذه قراءة القراء السبعة إلا حمزة والكسائي^(٤) فقد قرأ هكذا ﴿تتلوا﴾ بتاءين الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة .

السابع : الاختلاف في اللهجات ، كالفتح والإمالة ، والإظهار والإدغام ، والتسهيل والتحقيق ، والتفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل نحو ﴿خطوات﴾ تقرأ بتحريك الطاء بالضم ، وتقرأ بتسكينها ، ونحو ﴿بيوت﴾ تقرأ بضم الباء وتقرأ بكسرها^(٥) .

ب - الحكمة في نزول القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

نزل القرآن الكريم من السماء إلى الأرض على قلب الحبيب المصطفى ﷺ بالأحرف السبعة نظراً لاختلاف لهجات وألسنة القوم الذين نزل فيهم وهم العرب فقد يتعذر على الواحد منهم أن يترك لهجته إلى اللهجة التي نزل بها القرآن لو أنه نزل بحرف واحد ، وبخاصة أن هذه اللهجات قد تربوا عليها ودرجت ألسنتهم على النطق بها في حياتهم ، فمن فضل الله ورحمته تعالى بهم نزول القرآن على سبعة أحرف ، ومن براعة وفضل رسول الله ﷺ نطقه بكل لهجات العرب دون تعثر ، فقد كان ﷺ

(١) آل عمران : ١٣٣

(٢) آل عمران : ١٩٥

(٣) يونس : ٣٠

(٤) الإرشادات الجلية في القراءات السبع ص ٢٠٣

(٥) الوافي في شرح الشاطبية للإمام القاضي ص ٧

يكلم كل قبيلة بلهجتها ومن هنا أذن له الله تعالى أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف ، فكان ﷺ يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ، ويلائم لسانها^(١) وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش وهذا الأمر من معجزاته التي تدل على صدق نبوته ﷺ .

ج - صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة :

قد يلتبس على كثير من الناس أن الأحرف السبعة هي القراءات السبعة ، أو القراءات العشرة ، فيتوهم ذلك ، ولدفع ذلك الالتباس ، وهذا التوهم نقول : إن الأحرف السبعة نزلت في بداية الأمر تسهياً على الأمة ، ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة للقرآن ، ولذا نجد أن سيدنا عثمان - رضي الله عنه - يكتب المصاحف ويبعث بها إلى الأمصار ، ويحرق كل ما عداها ، فليس الأحرف السبعة هي القراءات السبع ، وخلاصة ذلك أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التي يقرأ بها الناس اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، ولا شك في أن هذا المبحث فيه اختصار شديد للموضوع وليس المقام هنا للإفاضة والاستقصاء ، وإنما هو موجز .



(١) الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي (ص ٧ ، ٨) .

المبحث الرابع

« لمحة موجزة عن التجويد والقراءات »

أ - تاريخ التأليف في هذا العلم :

ورد في مبادئ علم القراءات ، أن واضعه هم أئمة القراء ، وقيل : أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، وأول من دون فيه أبو القاسم بن سلام المتوفي ٢٢٤هـ^(١) ، وقيل : إن الذي وضع قواعده هو الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٢) وقال بعض العلماء أبو الأسود الدؤلي ، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية ، ودخل تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم واختلط اللسان العربي باللسان الأعجمي ، وكثر اللحن بصورة واضحة خشي ولادة المسلمين أن يؤدي ذلك إلى التحريف في كتاب الله ، فعملوا على تلافي ذلك ، وإزالة أسبابه ، فأحدثوا النقط والحركات من فتحة وكسرة وضمة ، بعد أن كان المصحف العثماني خالياً منهما ، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى^(٣) . وأما القراءات فأول من ألف فيه هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك في القرن الثالث الهجري ، فقد ألف كتاب «القراءات» . وقيل : إن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة ٢٤٦هـ وقيل غير ذلك ، وقد توالى وانصرفت الهمم بعد ذلك إلى هذا العلم العظيم ، فقد اشتهر الشاطبي في القرن السادس الهجري بقصيدته التي ألفها في علم القراءات ، وعدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً ، وهي القصيدة التي تسمى « بحر الأمانى ووجه التهاني » . وقد هيا الله تعالى أيضاً لهذا العلم الإمام ابن الجزري فألف كثيراً من كتب التجويد والمتون .

ب - القراءات المتواترة :

هذه القراءات هي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة ألفاظ القرآن الكريم ، ونسبة ذلك إلى قائلها المتصل سندهم برسول الله ﷺ ، ولا شك أن هناك فرق واضح بين القراءات والروايات والطرق ، وقد وضعنا ذلك في المبحث الخامس .

(١) المهذب في القراءات العشر (٥/١) الإرشادات الجلية (ص ٥) .

(٢) غاية المريد (ص ٢٢) .

(٣) كذا ورد في العميد في علم التجويد (ص ٩) .

المبحث الخامس

« القراءات والقراء »

١- تعريف القراءات والروايات والطرق :

القراءات : اعلم أن الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة^(١) يقال مثلاً قراءة نافع ، وقراءة عاصم وهكذا^(٢) .

الروايات : هي كل ما نسب للراوي عن الإمام من كيفية قراءة اللفظ القرآني ، ولكل إمام من الأئمة القراء راويين مشهورين ، يقال مثلاً رواية حفص عن عاصم ، رواية ورش عن نافع المدني ، وهكذا .

الطرق : هي ما نسب للنقل عن الراوي وإن سفل كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق

ب - القراء السبعة ورواتهم^(٣) :

١ - نافع المدني :

هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أصله من أصفهان ، وكان إمام الهجرة ، وتوفي - رحمه الله - بها سنة ١٦٩هـ ، تسع وستين ومائة . راوياً نافع : قالون ، وورش .

أ- قالون : هو عيسى بن مسينا المدني ، معلم العربية ، ويكنى أبا موسى ، وقالون لقب له ، يروي أن نافعاً لقبه به لجودة قراءته ، لأن قالون بلسان الروم «جيد» ولد سنة ١٢٠هـ ، عشرين ومائة ، وتوفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ عشرين ومائتين .

ب - ورش : هو عثمان بن سعيد المصري ، يكنى أبا سعيد ، وورش لقب له ، لقب به لشدة بياضه ، وتوفي - رحمه الله - بمصر سنة ١٩٧هـ سبع وتسعين ومائة

(١) الإرشادات الجلية (ص ١٣) .

(٢) غاية المريد (ص ٢٥) .

(٣) سوف أذكر القراء السبعة بالأرقام ، وأشير إلى الرواة بالحروف لتمييز القارئ عن الراوي ، وليعرف طالب العلم أن لكل قارئ راويين مشهورين .

٢- ابن كثير :

هو عبد الله بن كثير المكي ، إمام أهل مكة ، وولد بها سنة ٤٥ هـ ، وتوفي بمكة سنة ١٢٠ هـ ، عشرين ومائة . راويا ابن كثير : البزي ، وقنبل .

أ- البزي : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ، المؤذن المكي ، ويكنى أبا الحسن ولد سنة ١٧٠ هـ سبعين ومائة ، وتوفي بمكة سنة ٢٥٠ هـ خمسين ومائتين .

ب- قنبل : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي ، يكنى أبا عمرو ويلقب بقنبل توفي بمكة سنة ٢٩١ هـ ، إحدى وتسعين ومائتين .

٣- أبو عمرو البصري :

هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان المازي التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ وقيل ٦٥ هـ وقيل اسمه يحيى ، وقيل اسمه كنيته ، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ أربع وخمسين ومائة . راويا أبي عمرو : الدوري ، والسوسي .

أ- الدوري : هو أبو عمر حفص بن عبد العزيز الدوري النحوي والدور موضع ببغداد ، وتوفي سنة ٢٤٦ هـ ، ست وأربعين ومائتين .

ب- السوسي : هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي ، توفي سنة ٢٦١ هـ إحدى وستين ومائتين .

٤- ابن عاصم الشامي :

هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ، يكنى أبا عمرو ، وهو من التابعين ، قال ابن عامر : ولدت سنة ثمان من الهجرة بضیعة يقال لها : رحاب ، وقبض رسول الله ﷺ ولي سستان ، وتوفي بدمشق سنة ١١٨ هـ ثمان عشرة ومائة راويا ابن عامر : هشام ، وابن ذكوان .

أ- هشام : هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي يكنى أبا الوليد ، توفي سنة ٢٤٥ هـ ، خمس وأربعين ومائتين .

ب- ابن ذكوان : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ، يكنى أبا عمرو ، ولد سنة ١٧٣ هـ ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي بدمشق سنة ٢٤٢ هـ اثنين وأربعين ومائتين .

٥- عاصم الكوفي :

هو عاصم بن بهدلة أبو النجود الأسدي ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين ، وكان شيخ الإقراء ، ومن أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وتوفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ سبع وعشرين ومائة . راويا عاصم : حفص ، وشعبة .

أ- حفص : هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي ، ويكنى أبا عمر وكان ثقة قال ابن معين : هو أقرأ من أبي بكر توفي سنة ١٨٠هـ ثمانين ومائة .

ب- شعبة : هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ، ولد سنة ٩٥هـ خمس وتسعين ، وتوفي سنة ١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائة بالكوفة

٦- حمزة الكوفي :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، ويكنى أبا عمارة ، ولد سنة ٨٠هـ ثمانين ، وكان تاجراً عابداً ، متورعاً ، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦هـ ست وخمسين ومائة . راويا حمزة : خلف ، وخلاد .

أ- خلف : هو خلف بن هشام البزار ، ويكنى أبا محمد ، توفي ببغداد سنة ٢٢٩هـ ، تسع وعشرين ومائتين .

ب- خلاد : هو خلاد بن خالد ، ويقال : ابن خليل الصيرفي ، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ ، عشرين ومائتين .

٧- الكسائي الكوفي :

هو علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن ، وقيل له : الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وتوفي ببلدة يقال لها «رنبويه» سنة ١٨٩هـ تسع وثمانين ومائة . راويا الكسائي : أبو الحارث وحفص الدوري .

أ- أبو الحارث :

هو الليث بن خالد البغدادي ، توفي سنة ٢٠٤هـ أربع ومائتين .

ب- حفص الدوري :

هو الراوي عن أبي عمرو ، وقد سبق ذكره^(١) .

(١) انظر المستنير في تخريج القراءات المتواترة المبحث الأول والثاني بعد المقدمة .

ج - نظم أسماء القراء السبعة (١) :

إِذَا رُمَتْ تَعْدَادَ الْقُرَّاءِ لِمُحْكِمٍ
 فَهُمْ سَبْعَةٌ يُعْطَى مُؤْمَلُهُمْ قَصْداً
 مَنَاقِبُهُمْ تَاجٌ عَلَى هَامَةِ السَّمَاءِ
 لَهَا شَرَفٌ مَعَ شُهْرَةٍ تَبْرُزُ الْمَجْدَ
 فَفَضْلُهُمْ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ ظَاهِرٌ
 بِهِ اسْتَوْجِبُوا الرُّضْوَانَ وَالْمَنْزِلَ الْفَرْدَ
 وَعَنْهُمْ رَوَى جَمْعٌ وَلَكِنْ شُهْرَةٌ
 لِبَعْضِهِمْ خُصَّتْ وَأَسَدَتْ لَهُمْ رَفْدًا
 وَتَوْضِيحُهُمْ فِي خَيْرِ سَفَرٍ مُكْرَرًا
 يُسَمَّى وَقَدْ ذُقْنَا بِطَلْعَتِهِ شَهْداً
 وَهَذَا أَنَا أُمْلِيهِمْ بِشِعْرِ مُسْتَرٍ
 لِحِفْظِهِمْ يُرَوِّي الْغَلِيلَ لِمَنْ يَصْدَى
 فَهَذَا نِظَامًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
 مَعَ اثْنَيْنِ مِمَّنْ حَازَ بِالشُّهُرَةِ السَّعْدَ
 وَهُمْ نَافِعٌ مِّنَ الْمَدِينَةِ دَارُهُ
 رَوَى عَنْهُ قَالُونُ وَوَرَشُ الَّذِي أَهْدَى
 كَذَا ابْنُ كَثِيرٍ فَخَرُّ مَكَّةَ قَدْ رَوَى
 لَهُ أَحْمَدُ الْبَزْزِيُّ وَقَبْلُ مَنْ جَدَا

(١) هذا النظم بقلم عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب ، كذا ورد في كتاب « المكرر فيما تواتر » من القراءات السبع وتحرر قبل المقدمة .

وَنَجَلُ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ أَبُو عَمْرٍو الَّذِي
لَهُ قَدْ رَوَى السُّوسِيُّ وَالْدُّورِيُّ مَنْ أَجْدَا
وَمَجْدُ دِمَشْقِ الشَّامِ ذَاكَ ابْنُ عَامِرٍ
فَعَنَّهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ قَدْ أَسَدَى
وَعَاصِمُ الْكُوفِيِّ مَنْ عَنْهُ شُعْبَةُ
رَوَى ثُمَّ حَفْصُ مَنْ حَوَى الْفَضْلَ وَالرُّشْدَا
وَحَمَزَةُ الْكُوفِيِّ خَلَادٌ قَدْ رَوَى
لَهُ خَلْفُ الْبَزَارِ مِثْلًا قَدْ انْعَادَا
كَذَاكَ الْكِسَائِيُّ الَّذِي عَنْهُ قَدْ رَوَى
أَبُو الْحَارِثِ الْمِقْدَامُ وَالْدُّورِيُّ مَنْ عَادَا
وَتَمَّ الَّذِي قَدْ رُمْتُ مِنْ نَظْمِ سَادَةِ
فَجَدُّ بِالِدُعَاءِ لِلْقُدْسِ كَيْ يَبْلُغَ الْقَصْدَا
وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ حِينٍ مُسَلِّمًا
عَلَى أَحْمَدَ مِنَ الْمَكَارِمِ قَدْ أَبْدَا
وَالِ وَصَحْبِ ثُمَّ أَتْبَاعِهِمْ هُـدَى
وَلَا سِيَمَا الْقُرَّاءَ مَنْ لَازَمُوا الزُّهْدَا

د- لمحة مختصرة عن الطرق :

اعلم - يرحمك الله- أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح والصحيح ، ومنها القوي والضعيف . وقد حققها ابن الجزري في نظمه «النشر» وميز أصحها من صحيحها ، وقويها من ضعيفها ، واختار منها عن كل راوٍ طريقين وعن كل طريق طريقين .

فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالباً ، وحيث يبلغ مجموع الطرق عن الرواة العشرين ثمانين طريقاً ، وهذه هي الطرق الأصلية ، ثم تتشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشرة ألف طريق تقريباً^(١) سنذكر منها أربعة عشر طريقاً هي :

١- طريق قالون :

أبو نشيط محمد بن هارون المتوفى سنة ٢٥٨هـ .

٢- طريق ورش :

أبو يعقوب الأزرق ، المتوفى في حدود ٢٤٠هـ .

٣- طريق البزي :

أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، المتوفى سنة ٢٩٤هـ .

٤- طريق قبل :

أبو بكر أحمد بن مجاهد ، المتوفى سنة ٣٢٤هـ .

٥- طريق الدوري :

أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، المتوفى سنة بضع وثمانين ومائتين .

٦- طريق السوسي :

أبو عمران موسى بن جرير ، المتوفى سنة ٣١٦هـ .

٧- طريق هشام :

أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني المتوفى سنة ٢٥٠هـ .

(١) انظر الكوكب الدرّي ص ٤١ .

٨- طريق ابن ذكوان :

أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، المتوفي سنة ٢٩٢هـ .

٩- طريق شعبة :

أبو زكريا يحيى بن آدم الصحلي .

١٠- طريق حفص :

أبو محمد عبيد بن الصباح ، المتوفي سنة ٢٣٥هـ .

١١- طريق خلف :

أحمد بن عثمان بن بويان المتوفي سنة ٣٤٤هـ .

١٢- طريق خلاد :

أبو بكر محمد بن شاذان المتوفي سنة ١٨٦هـ .

١٣- طريق أبي الحارث :

أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي ، المتوفي سنة ٢٨٨هـ .

١٤- طريق الدوري :

أبو الفصل جعفر بن محمد النصيبي ، المتوفي سنة ٣٠٧هـ^(١) .

* * *

الكتاب في في القرارات السبع

تأليف
أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أخبرنا الشيخ الفقيه المقرئ المجوّد الماهر عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي النحوي اللغوي: صان الله قدره وشرح الله صدره وأطال في العلم والعمل به عمره (قال أخبرنا) الشيخ الإمام، العلامة: ذو النسبين بين دحية والحسين -رضي الله عنهما- أبو الخطاب حسن بن علي سبط أبي الإسلام الفاطمي الحسيني إجازة مع قراءة البعض في شوال عام تسعة وتسعين وخمسائة بالموصل (قال أخبرنا) المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق في كل خير أبو بكر بن خير قراءة مني عليه (قال قرأته) وقرأت القرآن العظيم بما تضمنه على قاضي الجماعة، وأستاذ المقرئين أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (قال) قرأته علي أبي -رحمه الله- (قال) أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ -رضي الله عنه- (الحمد لله) ذي المنّة والطول والقوة والحول، المنعم علينا بالإسلام، المتطول بالإنعام، الذي اختصنا بأفضل الملل وبعث إلينا أكرم الرسل محمداً ﷺ وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : وفقك الله فإنني أذكر في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين - رضي الله عنهم - ، وجامع فيه أصولها ومبين فروعها بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار مع تمام المعاني ليكون كافياً للعالم ، وتذكراً ومنتهاً للتعلم ، وتبصرة . وسميته « الكافي » واعلم أنني مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ، ليكون ذلك أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره في موضعه اكتفاء بذكره أولاً ، وربما نبهت على ما أمكنتني منه في مكانه ، فقلت : قد تقدم ذكر كذا في موضع كذا .

واقصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيد وأرفعها طلباً للاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها ، وسألت الله العصمة من الخطأ والزلل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب

أسماء القراء والرواة عنهم

فمن السبعة - الحرميان - : أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني^(١) .

روى عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً ، وروى عنه أيضاً أبو موسى عيسى بن مينا الملقب قالون^(٢) . وأبو سعد معبد عبد الله بن كثير الدَّارِي المكي^(٣) .
روى عنه بإسناد أبي عمرو قبل بن عبد الرحمن بن خالد ، وروى عنه أيضاً بإسناد البزي أبو الحسن أحمد بن أبي بزة .

ومنهم البصري أبو عمرو بن العلاء^(٤) بن عمار المازني روى عنه أبو عمر حفص ابن عمر بن عبد العزيز الدوري ، وهي رواية العراقيين .

وروى عنه أيضاً أبو شعيب : صالح بن زياد السوسي وهي رواية العراقيين أيضاً ، كلاهما عن اليزيدي أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي عنه .

(١) هو قارئ المدينة ، وقرأ على يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب الهذلي ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح . هؤلاء عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي ، هؤلاء كلهم عن أبي بن كعب كذا ورد في النشر في القراءات العشر وكتب الرجال .
(٢) سبق الحديث عن الراوي قالون وورش في مباحث أول الكتاب ، وما نذكره هنا عن القراء تكملة وليس تكراراً ، وذلك لتمام الفائدة إن شاء الله تعالى . والمقصود بالحرميان هما : نافع ، وابن كثير .
(٣) هو قارئ مكة المشهور ، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب صاحب رسول الله ﷺ ، وقرأ أيضاً على مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس . وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبي ، وزيد بن ثابت ، كلاهما عن رسول الله ﷺ . وتوفي - رحمه الله - سنة عشرين ومائة بمكة ، كما أنه ولد بها أيضاً سنة (٤٥هـ) .

(٤) هو قارئ البصرة المعروف ، قرأ على مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن عبد الرحمن بن مَحْبِص ، وحמיד بن قيس الأعرج ، وكلهم مكي ، وقرأ أيضاً على يزيد بن القعقاع ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح ، وكلهم مدني ، وقرأ أيضاً على الحسن ، ويحيى بن يعمر ، وغيرهما من أهل البصرة ، وأخذ هؤلاء عن الصحابة - رضوان الله تعالى عنهم أجمعين - .

ومنهم الشامي : أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي^(١) . روى عنه بإسناد أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وروى عنه أيضاً بإسناد أبي الوليد هشام بن عمار السلمي .

ومنهم الكوفيون^(٢) : أبو بكر عاصم بن أبي النجود^(٣) . روى عنه أبو عمر حفص بن سليمان البزاز الأسدي وروى عنه أيضاً أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي .

وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^(٤) . روى عنه أبو عمر الدوري ، وروى عنه أيضاً أبو الحرث الليث بن خالد .

وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات^(٥) . روى عنه خلف بن هشام البزار ، وروى عنه أيضاً خلاد بن خالد ، كلاهما عن سليم بن عيسى عنه .



(١) هو قارئ الشام المعروف ، قرأ على أبي الدرداء ، وقرأ أيضاً على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - . ولد اليحصبي سنة (١٢هـ) ، وقال عن نفسه : قبض رسول الله ﷺ ولي سستان ، ومات اليحصبي سنة ثمان عشرة ومائة .

(٢) المقصود بالكوفيين هم : حمزة والكسائي ، وعاصم بن أبي النجود .

(٣) هو قارئ الكوفة المشهور ، وهو عاصم بن بهدلة تلميذه حفص بن سليمان الكوفي ، وهو تابعي أدرك الحارث ابن حسان ، وافد بني بكر على النبي ﷺ قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وعلى زر بن حبيش ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ، وزيد . وقرأ زر على ابن مسعود . وقراءته خير القراءات من غير إنكار غيرها ، فما تواتر منها كله خير .

(٤) وهو قارئ الكوفة أيضاً ممن اشتهر لأهل الكوفة الغراء ، ومات الكسائي - رحمه الله - سنة تسع وثمانين ومائة . قرأ على حمزة وعيسى بن عمر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم .

(٥) هو حمزة بن حبيب الزيات ولد سنة (٨٠هـ) وهو قارئ الكوفة أيضاً ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد جود ابن أبي ليلى حرف علي بن أبي طالب ، وقرأ على حمران بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والمغيرة بن مقسم ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - . وقرأ على الأعمش ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة ، والأسود ، وعبيد بن نضلة الخزازي ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش . كل هؤلاء على ابن مسعود .

باب

اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة - رضي الله عنهم -

اعلم أنني قرأت برواية ورش على أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، وقرأ أبو العباس علي أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الإمام ، وقرأ أبو عدي علي أبي بكر محمد بن سيف المقرئ ، وقرأ أبو بكر علي أبي يعقوب بن عمرو بن سيار الأزرق ، وقرأ أبو يعقوب على ورش .

وقرأت برواية قالون على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي ، وقرأ أبو علي علي أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مهران المقرئ ، وقرأ أبو أحمد علي أبي الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الحربي قرأت بها أيضاً على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري بمكة - حرسها الله - في المسجد الحرام ، وقرأ أبو الحسن علي الحسن بن محمد بن الحباب البزاز المقرئ ، وقرأ الحسن بن الحباب علي أبي الحسين بن بويان ، وقرأ ابن بويان علي أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القاضي ، وقرأ أبو حسان علي أبي نشيط محمد ابن هارون المروزي ، وقرأ أبو نشيط على قالون ، وقرأ ورش وقالون على نافع .

وقرأت برواية قنبل على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس علي أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن المقرئ السامري ، وقرأ أبو أحمد علي أبي بكر أحمد بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على قنبل ، وقرأ قنبل علي أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس ، وقرأ أبو الحسن علي أبي الأخریط وهب بن واضح ، وقرأ أبو الأخریط علي إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط ، وقرأ إسماعيل علي شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وقرأ جميعاً علي ابن كثير .

وقرأت برواية البزي على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس علي أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد علي أبي نصر سلامة بن هارون البصري ، وقرأ أبو

نصر على أبي معمر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وقرأ أبو معمر على البزي .

وقرأت بهما أيضاً على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن علي ابن أحمد المقرئ، المعروف بابن الحماميّ . وقرأ أبو الحسن بن الحمامي على هبة الله ابن جعفر ، وقرأ هبة الله على اللهبي ، وقرأ اللهبي على البزي ، وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان ، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد وإسماعيل بن عبد الله القسط ، وقرأ جميعاً على ابن كثير .

وقرأت برواية أبي عمر الدوري عن اليزيدي على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ أبو الحسن بن الجامي على أبي القاسم زيد ابن علي بن أبي بلال الكوفي ، وقرأ زيد علي أبي جعفر أحمد بن فرح المفسر ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرأت بهما أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري ، وقرأ بها أيضاً أحمد على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري .

وقرأت برواية أبي شعيب على أبي العباس بن نفيس، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري، وقرأ أبو أحمد على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ، وقرأ أبو عمران على أبي شعيب، وقرأ أبو عمران وأبو شعيب على اليزيدي على أبي عمرو .

وقرأت برواية عبد الله بن ذكوان على أبي علي البغدادي وقرأ أبو علي البغدادي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله المقرئ النهرواني ، وقرأ أبو الفرج على هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبة الله على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، وقرأت بها أيضاً على أبي العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمي .

وقرأت برواية هشام على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري، وقال السامري : حدثنا ابن مجاهد قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر قال : حدثنا هشام .

وقرات بها أيضاً على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الفرج بن بكران ، وقرأ أبو الفرج على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد بن عليّ على أبي بكر محمد ابن أحمد الرملي الداجوني ، وقرأ الداجوني على أبي الحسن أحمد بن ماوية ، وقرأ أبو الحسن على هشام ، وقرأ هشام على أبي الضحاك عراك بن خالد المر وسويد بن عبد العزيز ، وأيوب بن تميم ، وقرأ هؤلاء على يحيى بن الحرث الذماري ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

وقرات برواية حفص على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي العباس أحمد بن سهل بن القيرواني الأشناني ، وقرأ الأشناني على عمرو بن الصباح ، وقرأ عمرو على حفص .

وقرات برواية أبي بكر على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، وقرأ أبو بكر على أبي أيوب شعيب بن أيوب الصريفيني ، وقرأ أبو أيوب على يحيى بن آدم ، وقرأ يحيى على أبي بكر ، وقرأ حفص وأبو بكر على عاصم بن بهدلة .

وقرات برواية الدوري عن الكسائي على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري ، وقال السامري : وقرأت بها أيضاً على ابن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث ، وقرأ أبو نصر على الدوري ، وقرأ السامري بها أيضاً على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري .

وقرات بها على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على ابن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد على أبي جعفر أحمد بن فرج ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرات بها أيضاً على أبي العباس أحمد بن عليّ بن هاشم المقرئ ، وقرأ ابن هاشم على أبي عليّ الحسن بن سليمان الأنطاكي ، وقرأ أبو عليّ الأنطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز المقرئ المعروف « بابن بدهن » ، وقرأ أبو الفتح على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المقرئ ، وقرأ أبو عثمان على الدوري .

وقرأت برواية أبي الحرث على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث .

وقرأت بها أيضاً على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ البغدادي على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، وقرأ أبو الحسين على أبي الحسن عليّ بن عمر النقاش ، وقرأ أبو الحسن النقاش على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري ، وقرأ أبو إسحاق على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث ، وقرأ الدوري وأبو الحرث على الكسائي .

وقرأت برواية خلف على أبي عليّ البغدادي ، وعلى أبي العباس بن هاشم ، وقرأ جميعاً على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، وقرأ أبو بكر على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدّاد .

وقرأت بها أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن الزبي ، وقرأ أبو الحسن على إدريس الحدّاد ، وقرأ إدريس على خلف .

وقرأت برواية خلاد على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن شنبوذ ، وقرأ بن شنبوذ على أبي بكر بن شاذان الجوهري ، وقرأ ابن شاذان على خلاد ، وقرأ خلف وخلاد على سليم على حمزة .



باب

اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ

أما نافع^(١) فقرأ على جماعة من التابعين - رضي الله عنهم أجمعين - منهم :
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وشيبة بن نصاح ،
 ومسلم بن جندب الهذلي ، ويزيد بن رومان ، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة وابن
 عباس ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أبي بن كعب ، وقرأ أبي على النبي ﷺ .
 وأما ابن كثير فقرأ على مجاهد بن جبر ودرياس مولى ابن عباس ، وقرأ مجاهد
 ودرياس على ابن عباس . وأما أبو عمرو فقرأ على مجاهد وسعيد بن جبير ، وقرأ
 مجاهد وسعيد على ابن عباس . وأما ابن عامر فقرأ على المغيرة بن أبي شهاب
 المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - ، وقرأ عثمان على النبي ﷺ .

وقد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان لا واسطة بينهما ، وأما عاصم فقرأ
 على أبي عبد الرحمن السُّلَميَّ وزرَّ بن حبیش ، وقرأ أبو عبد الرحمن وزرَّ على عليّ
 ابن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وقرأ زرَّ على عثمان ، وقرأ عليّ وابن
 مسعود وعثمان على النبي ﷺ .

وأما حمزة فقرأ على ابن أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى علي المنهال بن عمرو ،
 وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس ، وقرأ حمزة أيضاً على
 حمران بن أعين ، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي ، وقرأ أبو الأسود الدؤلي
 على عليّ وعثمان .

وأما الكسائي فقرأه تتصل بالنبي ﷺ من طريق حمزة ؛ لأنه قرأ عليه ، وإن
 كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه ، فهذه الأسانيد قد هذبها واختصرتها والله الموفق .

(١) قد أشرنا قبل في باب أسماء القراء في هامشنا عن الشيوخ الذين أخذ عنهم القراء وهنا تكملة للفائدة وتنمة .

باب

الاستعاذة والبسملة^(١)

خير ما استعمله القارئ في الاستعاذة عند ابتدائه بالقراءة ما أمر الله تعالى به نبيه عليه السلام . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾^(٢) .

فالمختار أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وبه قرأت وبه آخذ^(٣) .
واتفق القراء على البسملة في أول فاتحة الكتاب^(٤) ، وعلى تركها في أول براءة ، واختلفوا فيما عدا هذين الموضعين ، فالحرميان^(٥) وعاصم والكسائي إلا ورشاً يفصلون بين كل سورتين بها جاء ذلك عنهم .

(١) الاستعاذة : طلب العوذ ، وهو الامتناع بالحفظ والعصمة ، والمراد هنا بالاستعاذة قبل القراءة في مذهب القراء ، ولفظ الاستعاذة على اختلافه بالنقص والزيادة خبر بمعنى الدعاء . أي « اللهم أعذني من البلاء وشر الأعداء والاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء . والبسملة مصدر مولد بسمل إذا قال : بسم الله نحو هيلل إذا قال لا إله إلا الله ، وحمدل إذا قال الحمد لله ، وحسبل إذا قال حسبي الله ، وحيعل إذا قال حي على الصلاة ، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، كذا ورد في الوافي في شرح الشاطبية (ص ٤٠ ، ٤٥) .

(٢) للنحل : ٩٨

(٣) قال الشاطبي :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأَ فَاسْتَعِذْ جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلًا
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهَا فَلَسْتَ مُجَهَّلًا

ومن الممكن أن يقول القارئ أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ولكن المختار هو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن زاد عليه فليس مجهلاً أي لا ينسب إلى الجهالة .
(٤) البسملة هي آية رقم (١) من سورة الفاتحة ، وجزء من آية في سورة النمل قال تعالى ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [آية ٣٠] .

(٥) قال الشاطبي :

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسَنَةٍ رَجَالٌ نَمَوْهَا دَرِيَّةً وَتَحَمَّلًا
وَوَصْلِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةً وَصَلٍ وَاسْكُنَّا كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَلًا

والمشار إليهم بالباء والراء والنون والذال في البيت الأول هم قالون والكسائي وعصام ، وابن كثير ، فقد قرءوا بإثبات البسملة بين كل سورتين متمسكين بالسنة .

وكان حمزة لا يفصل بين السورتين بها والقرآن عنده كسورة واحدة ، واختلف القراء في قراءة ورش وأبي عمرو وابن عامر إذ لم يأت عنهم شيء ، فبعضهم أخذ لهم بالفصل ، وبعض تركه ، والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عمرو بسكتة خفيفة بين السورتين واختيار الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة^(١) ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه ، وللقارئ أن يصل آخر السورة بالبسملة ويصل بالبسملة بأول السورة المبتدأة ، وله أن يقف على آخر السورة ويتدئ بالبسملة ، ويصلها بأول السورة المبتدأة ، وليس له أن يصل آخر السورة بالبسملة ثم يقف عليها لأن البسملة إنما هي في أوائل السور لا في أواخرها^(٢) ، هذا إذا قرأ بالفصل ، وإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ لا غير ، وإذا ابتدأ بأول سورة أي سورة كانت إلا براءة عوذ وبسمل إلا لحمزة ، هذه سيرة القراء ، بهذا قرأت وبه أخذ .



(١) قال الشاطبي :

وَمَهْمَا تَصِلَهَا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسِّلاً

(٢) قال الشاطبي :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَاءِ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَن تَلَا
وَمَهْمَا تَصِلَهَا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَشْغَلَا

والحاصل أن الأوجه العقلية الجائرة بين كل سورتين لمن مذهبه البسملة أربعة :

الاول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول التالية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الرابع : وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها وينبغي أن يعلم أن بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه لجميع

القراء وهي : الوقف ، والسكت ، والوصل .

اختلافهم في فاتحة الكتاب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم والكسائي ﴿مالك﴾^(٢) بآلف وحذفها الباقون . قرأ قبل ﴿السرّاط﴾ و ﴿سرّاط﴾ بالسّين حيث وقع ، وقرأ خلف بين الصاد والزاي^(٣) ، وقرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة ﴿عليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ بضم الهاء في الثلاثة ، في وصله ووقفه وكسرها الباقون^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي كل هاء وميم لجماعة أتت بعدهما ألف وصل وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة بضم الهاء والميم نحو ﴿عليهم الذلة﴾ و ﴿عن قبلتهم التي﴾ ، وقرأ أبو عمرو بكسرها وكسر الباقون الهاء ، وضموا الميم ، واتفقوا على كسر الهاء في الوقف إلا ما ذكرنا عن حمزة في ﴿عليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ ، ولا اختلاف في ﴿عليهن﴾ و ﴿عليهما﴾ واختلفوا في ميم الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن نحو ﴿منكم﴾ و ﴿أنتم﴾ فابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت وأسكنها الباقون^(٥) ، إلا ورشاً يصلها بواو إذا لقيتها ألف قطع نحو ﴿ومنهم أميون﴾ و ﴿أنتم أعلم﴾ و ﴿على ذلكم إصرى﴾ وسكن ما عدا ذلك . واتفقوا على تسكينها في الوقف ، ولا اختلاف في غير هذه الأصول التي ذكرنا من الهاء والميم فاعلم .

(١) فاتحة الكتاب سبع آيات لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في آيتين : عدّ الكوفي والمكي بسم الله الرحمن الرحيم آية ، وعدّ البصري والمدنيان والشامي : أنعمت عليهم .

(٢) القراءة بحذف الألف هكذا ﴿ملك﴾ .

(٣) القراءة بين الصاد والزاي تسمى بالإشمام ، وهو النطق بين الصاد والسين أي بالزاي وكيفية الإشمام هو أن تخلط هنا لفظ الصاد بلفظ الزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر ، قال الشاطبي :

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَا أَشْمَهَا لَدَى خَلْفٍ وَاشْمٍ لِخِلَادِ الْأَوَّلَا

(٤) قال الشاطبي :

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصِلًا

وهذا الحكم وهو القراءة بضم الهاء في حالي الوقف والوصل عند حمزة في كل القرآن ، وليس في الفاتحة فقط ، سواء كان بعد الكلمات متحرك أم بعدهن ساكن ، وأخذ هذا التعميم من الإطلاق .

(٥) قال الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزٍ الْقَطْعُ صِلَهَا لِرَرشِهِمْ وَأَسَكَّنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

اختلافهم في سورة البقرة^(١)

« هاء كناية المذكر »^(٢)

اعلم أن هاء كناية المذكر لا تخلو إما أن يكون قبلها حركة أو سكون ، فإن كان قبلها حركة ، فالقراء متفقون على صلتها بواو إذا كانت الحركة فتحة أو ضمة نحو ﴿ينصره﴾ و ﴿رسله﴾ وعلي صلتها بياء إذا كانت كسرة نحو : ﴿به﴾ و ﴿يرسوله﴾ فإن سكن ما قبلها فابن كثير يصلها بواو ما لم يكن الساكن ياء نحو : ﴿منه﴾ و ﴿أخاه﴾ و ﴿خذه﴾ والباقون يضمونها من غير بلوغ واو فإن كان الساكن ياء وصلها بياء نحو : ﴿أبويه﴾ و ﴿فيه﴾ ، والباقون يكسرونها من غير بلوغ ياء غير أن حفصاً وافق ابن كثير في قوله تعالى في الفرقان : ﴿فيه مهاناً﴾^(٣) فوصلها بياء ، فإن لقي هذه الياء ساكن فلا اختلاف في حذف الواو والياء نحو : ﴿يعلمه الله﴾ و ﴿وعليه الله﴾ إلا في قراءة البزي في قوله تعالى : ﴿عنه تلهي﴾ فإنه يثبت الواو في وصله واتفقوا على حذف الواو والياء منها في الوقف ، ونذكر الروم والإشمام فيهما في بابيه إن شاء الله تعالى ، وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا حروف تختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

(١) سورة البقرة مدنية ، مائتان وثمانون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وخمس في المدني ، اختلفوا في تسع آيات : عد الكوفي ﴿آلم﴾ آية . عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿يا أولي الألباب﴾ عد الكوفي وإسماعيل ﴿لعلكم تفكرون﴾ . عد الكوفي والبصري والمدني ﴿من خلاق﴾ عد البصري ﴿إلا خائفين﴾ وعد ﴿قولاً معروفاً﴾ وعد البصري وإسماعيل ﴿الحى القيوم﴾ وعد المدني ﴿ماذا ينفقون﴾ وعد ﴿من الظلمات إلى النور﴾ . والله أعلم .

(٢) هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء انزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب ، وتسمى هاء الضمير ، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية نحو ﴿نفقه﴾ ﴿يته﴾ وبالدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو ﴿عليها﴾ ، عليهما ، عليهن ، فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير ، لا تسمى هاءات كناية اصطلاحاً ، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو يؤده ، وبالاسم نحو أهله ، وبالحرف نحو عليه ولها أربع أحوال :
الاول : أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن نحو : ﴿له الملك والحمد﴾ ﴿ربه الأعلى﴾ ، ﴿لعلمه الذين﴾ .
الثاني : أن تقع بين ساكنين أي بعد ساكن وقبل ساكن نحو : ﴿منه اسمه﴾ ، ﴿فيه القرآن﴾ ، ﴿إليه المصير﴾ .
الثاني : أن تقع بين متحركين أي بعد متحرك وقبل متحرك نحو : ﴿كل له قانتون﴾ ﴿له ما في السموات﴾ ﴿أماته فأقبره﴾ .

الرابع : أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو ﴿فيه هدى﴾ ، ﴿أجبتاه وهده﴾ ، ﴿عقلوه﴾ .

(٣) قال الشاطبي : وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرٍ هِمٌّ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

باب

« اختلافهم في المد والقصر »^(١)

اعلم - لقنك الله - أنه إنما تمد حروف المد واللين^(٢) وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف .

وقد اختلف القراء في المد ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله .

فورش وحمزة أطولهم مدًا ، وعاصم دونهما ، وابن عامر والكسائي دونه ، وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مدًا .

وقد قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وأبي شعيب ، وإنما يشبع المد في هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن^(٣) مدغم وغير مدغم نحو : ﴿ السماء ﴾ و ﴿ الحاقة ﴾ و ﴿ محيائي ﴾ في قراءة من سكن الياء والمد ينقسم إلى قسمين : قسم متفق عليه ، وقسم مختلف فيه ، فأول ما أذكر ما اختلف فيه :

فمما اختلفوا في مده حرف المد واللين إذا كان آخر كلمة وجاء بعده همزة في أول كلمة أخرى نحو : ﴿ قالوا آمنا ﴾ و ﴿ فلما أفاق ﴾ و ﴿ وفي أنفسكم ﴾ .

(١) المد لغة : الزيادة ومنه قوله تعالى : ﴿ ويمدكم بأموال وبنين ﴾ [نوح : ١٢] أي يزدكم . واصطلاحًا : إطالة زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين .

وأما القصر فقص المد وهو لغة الحبس ، واصطلاحًا : إطالة زمن صوت الحرف قدر حركتين فقط .
(٢) هناك فرق بين حروف المد واللين ، وإن كانت هي نفس الحروف ، فحروف المد ثلاثة هي : الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها ، والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها ، والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، ويجمعها لفظ (واي) ويجمع أمثلتها لفظ [نوحها] .

وأما حرفان اللين فهما الياء والواو الساكتان المفتوح ما قبلها نحو : ﴿ شيء ﴾ ونحو : ﴿ قوم ﴾ . فتخلص أن الألف لا تكون إلا مدية ، وأن الياء ، والواو إما أن تكون مديتين ، وهذا إذا سكنا وكسرا ما قبل الياء وضم ما قبل الواو ، وإما أن تكونا ليتين وهذا إذا سكنا وانفتح ما قبلهما ، وإما أن تكونا غير مديتين ولا ليتين ، وهذا إذا تحركتا نحو ﴿ أن يأتي ﴾ ونحو : ﴿ ووضع ﴾ . أما الياء الساكنة المضموم ما قبلها والواو الساكنة المكسور ما قبلها فقد لا توجد في القرآن ولا في اللغة .

(٣) هناك رسم توضيحي في نهاية باب المد يوضح أنواع المد التي تأتي بسبب الهمز أو السكون وأنواع العارض ، تحت عنوان : فوائد تتعلق بباب المد والقصر .

فابن كثير وأبو شعيب يمكنان حرف المد واللين ولا يمدانه ، والباقون يمدونه على ما رتبنا من طباعهم ، وأعلمتكم أنني قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابين كثير وأبي شعيب ، وهذا الذي ذكرنا في المد في هذا الفصل إنما هو في الوصل فأما الوقف فلا اختلاف فيه أنه بغير مد متمكن ؛ لأن الموجب للمد قد زال في الوقف ، فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة وقبلها حركة أو حرف مد ولين نحو : ﴿ آدم ﴾ و ﴿ آمن ﴾ و ﴿ يستهزءون ﴾ و ﴿ ليواطئوا ﴾ و ﴿ إسرائيل ﴾ فورش وحده يشبع المد ، والباقون يمكنون وكذلك يبقى المد وإن ألقى حركة الهمز على الساكن قبلها أو سهلها نحو : ﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ الأولى ﴾ و ﴿ فقل أذنتكم ﴾ و ﴿ هل آمنكم ﴾ و ﴿ من السماء آية ﴾ و ﴿ هؤلاء آلهة ﴾ ولم يمد ﴿ يؤاخذكم ﴾ .

وسهل همزته حيث وقع ، ويمكن حرف المد واللين ، وكذلك لم يمد ﴿ عاداً الأولى ﴾ و ﴿ الآن ﴾ في الموضعين من يونس : أعني الألف التي بعد اللام من ﴿ الآن ﴾ واختلف عنه في ﴿ أوتمن ﴾ و ﴿ ائذن لي ﴾ ونحوه عند الابتداء بها فبعض المصريين يمد حرف المد واللين فيها ، وبعضهم يمكنه يجعله كغيره من القرآن ، وهذا الاختلاف الذي في مد حرف المد واللين إذا جاء بعد همزة مبتدأة إنما هو فيما ليس باستفهام ، فإن كان استفهاماً نحو : ﴿ أنت قلت ﴾ و ﴿ أنذا ﴾ و ﴿ أولقى ﴾ بمن سهل الثانية وحال بين المحققة والمسهلة بألف مد ، وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى . واتفقوا على تمكين الألف المبدلة من التنوين إذا جاءت بعد همزة نحو : ﴿ خطأ ﴾ و ﴿ ملجأ ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ و ﴿ ماء ﴾ ؛ لأن الألف عارضة في الوقف عوض من التنوين ولا يعتد بها ، وأما الألف الأولى في ﴿ ماء ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ ونحوهما فمدها اتفاق ، فإن سكن ما قبل الهمزة التي بعدها حرف مد ولين وكان الساكن غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمهده ، وإنما هو ممكن نحو : ﴿ القرآن ﴾ و ﴿ الظمآن ﴾ و ﴿ مستولاً ﴾ و ﴿ مذؤماً ﴾ إلا أن ورشاً مد ألف ﴿ سواتهما ﴾ و ﴿ سواتكم ﴾ حيث وقعا . فإن قيل : إن هشاماً إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التي بعد الهمزة قيل يمد من أجل الهمزة الثانية فهو كـ ﴿ خائفين ﴾ ونحوه ، وإذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين وجاء بعدهما همزة في كلمة واحدة ، فورش يمهدها مدّاً وسطاً نحو : ﴿ شيء ﴾ و ﴿ كهينة ﴾ و ﴿ استئشس ﴾ و ﴿ السوء ﴾ و ﴿ سوءة ﴾ ، وقد قرأت له أيضاً بإشباع المد في ذلك كله وخالف أصله في :

﴿موتلاً﴾ و ﴿الموء وودة﴾ و ﴿سواتهما﴾ و ﴿سواتكم﴾ فلم يمدن . وقرأ الباقون ذلك كله بغير مد إلا أن حمزة وافق ورشاً في مد ﴿شيء﴾ حيث وقع فقط ، فبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد ﴿شيئاً﴾ وإنما يقف على الياء وقيفة ، ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له .

ومما اتفقوا على مده حرف المد واللين إذا جاءت بعده في كلمة نحو : ﴿أولئك﴾ و ﴿خائفين﴾ و ﴿السماء﴾ و ﴿السوء﴾ وشبهه إلا أن يسهل الهمزة كقراءة هشام وحمزة في الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه فقل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أو حذفت ، وقيل لا يمد إذا ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس إذا التسهيل في الوقف عارض والوجه الثاني حسن . وكذلك اختلف في قراءة قالون والبزي إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين والقياس المد إذا التسهيل عارض لاجتماع الهمزتين وكذلك اختلف في قراءة من حذف الهمزة الأولى من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين وليس مذهبه مد حرف لحرف نحو : ﴿هؤلاء﴾ و ﴿إن كنتم﴾ و ﴿جاء أحدهم﴾ و ﴿أولياء أولئك﴾ فقل : يمد حرف المد واللين وإن حذفت الهمزة ، وقيل لا يمد إذا الموجب للمد قد ذهب والمد أقيس إذا الحذف عارض ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثاني حسن . وأما الوقف على الكلمة الأولى فبالمد ، واتفقوا أيضاً على مد حرف المد واللين إذا جاء بعده ساكن مدغم أو غير مدغم نحو : ﴿الله أذن لكم﴾ ﴿الذكرين﴾ و ﴿آمين﴾ و ﴿الصاخة﴾ و ﴿دابة﴾ و ﴿يشاق﴾ وشبهه و ﴿اللاتي﴾ و ﴿محيائي﴾ في قراءة من سكن الياء .

وأما المد في فواتح^(١) السور فإنما يمد منها على ثلاثة أحرف وثانيه حرف مد ولين نحو : ﴿كاف﴾ و ﴿قاف﴾ و ﴿نون﴾ و ﴿سين﴾ وشبهه ، فهذا ممدود للجميع ، فإن كان الثاني ليس بحرف مد ولين نحو : ألف فلا مد فيه وكذلك إن كان على حرفين ، فليس أحد يمكن مده . نحو : ﴿ها﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿را﴾ و ﴿طا﴾ إلا ما روي أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله من ﴿آلر﴾ و ﴿آلر﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ .

(١) قال الشاطبي :

وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ قُضْلًا
وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٌّ فَيُمِطَلَا

واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حرف يدغم الأول فيه ، فمنهم من يمدّه أكثر من مد ما لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله سواء في المد نحو : ﴿ المص ﴾ اللام أطول مدّاً من الميم لإدغام الميم من هجاء لام في الميم من هجاء ميم ، ﴿ وطسم ﴾ ، السين أطول مدّاً من الميم لإدغام النون من هجاء سين في الميم من هجاء ميم ، فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ؛ لأنه يظهر النون وكذلك الصاد من ﴿ كهيعص ﴾ أطول مداً من الكاف في قراءة من أدغم الدال من هجاء ﴿ صاد ﴾ في الدال من ﴿ ذكر ﴾ .

وأما من لم يدغم فمدّها عنده واحد ، وتفصيل المد في المدغم أحسن وأقوي والوجه الآخر حسن ، و أما عين من ﴿ كهيعص ﴾ و ﴿ عسق ﴾ فلم يمكن أحد مدّها إلا ورش ، باختلاف عنه والباقيون يلفظون بها كيين في الوقف ، فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت ، على قراءة ورش فإن القراء ، اختلفوا فيها فبعضهم يمدّها كمد غيرها إذا كانت الحركة عارضة وهو القياس ، وبعضهم يمدّها دون مد غيرها ، إذا كان المد من أجل التقاء الساكنين فلما تحركت زال المد لزوال موجهه وهذا أيضاً حسن .

فأما الوقف عليها فبالمد لسكون الميم ، وهو كـ ﴿ محياي ﴾ في قراءة من سكن الياء ومن هذا الباب الوقف على آخر الكلمة التي قبل آخرها حرف مد ولين نحو ﴿ عليم ﴾ و ﴿ خبير ﴾ و ﴿ غفور ﴾ و ﴿ شكور ﴾ و ﴿ يعلمون ﴾ و ﴿ يفعلون ﴾ و ﴿ المحسنين ﴾ و ﴿ القانتين ﴾ و ﴿ النار ﴾ و ﴿ الكتاب ﴾ وشبهه .

اختلف القراء في ذلك فمنهم من إذا وقف بالسكون مدّاً لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضاً وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام مدّاً أيضاً ؛ لأن الحرف المشم ساكن وإن رام الحركة في المرفوع منه والمخفوض كان المد أقل منه ، إذا وقف

الحاصل أن حروف الفواتح على أربعة أقسام :

الأول : ما كان على ثلاثة أحرف أوسطهما حرف مد ولين نحو لام ، ميم ، نون ، فهو محدود مدّاً مشبعاً بلا خلاف .

الثاني : ما كان على ثلاثة أحرف وليس أوسطه حرف مد ولين وهو لفظ ألف فهو مقصور بلا خلاف .

الثالث : ما كان أحرف أوسطها حرف لين وهو لفظ عين أول مريم والشوري ففيه الوجهان المد والتوسط .

الرابع : ما كان على حرفين نحو : ﴿ طه ﴾ و ﴿ آل ﴾ ، فهو مقصور بلا خلاف .

باب

« اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين »

اعلم أن هذا الباب ينقسم سبعة أقسام :

الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو ﴿ أُنذِرْتَهُمْ ﴾ و ﴿ أَنْتَ قُلْتَ ﴾ فقرا الحرميان ، وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والألف غير أن قالون وأبا عمرو وهشامًا يدخلون بينهما ألفًا فيمدون .
وقد قيل : إن ورشًا^(١) يبدل من الثانية ألفًا وعلى هذا تدل روايته ؛ لأن الرواية عنه أتت بالمد ، ولا يكون المد إلا بالبدل ولا يتمكن بجعلها بين بين والباقون يحققونها .
وسأذكر ﴿ أَمَنْتُمْ ﴾^(٢) في الثلاثة المواضع و ﴿ أَعْجَمِي ﴾ و ﴿ أَلْهَتْنَا ﴾ و ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ و ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ في مواضعها إن شاء الله .

= وسمي عارضًا للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل ، وحكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار .
وجواز توسطه أي مدة أربع حركات مطلقًا ، وجواز مدة خمس حركات إذا كان متصلًا ، وجواز مدته ست حركات في كل أقسامه .

وللمد العارض للسكون عدة أنواع هي :

- ١- المد العارض للسكون المطلق نحو ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ .
- ٢- اللين العارض للسكون نحو ﴿ سَوْفَ ﴾ .
- ٣- المتصل العارض للسكون نحو ﴿ جَاءَ ﴾ .
- ٤- البدل العارض للسكون نحو ﴿ مَابَ ﴾ .
- ٥- المد العارض للسكون وهو هاء تانيث نحو ﴿ الصَّلَاةَ ﴾ .
- ٦- المد العارض للسكون وهو هاء ضمير نحو ﴿ عَقْلُوهُ ﴾ . انظر فتح المجيد (ص ٩٧) .

(١) قال الشاطبي :

وَتَسْهِيلٌ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمًا وَيَذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لَتَجْمَلًا
وَقُلُّ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لَوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرَوَّى مَسْهَلًا

(٢) وقعت كلمة آمنتم في ثلاث سور : الأعراف ، طه ، الشعراء ، وأصل هذه الكلمة ﴿ أَمَنْتُمْ ﴾ . قال الشاطبي :

وَطَهَ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعْرَا بِهَا أَمَنْتُمْ لِلْكَوْثِ ثَالِكًا أَبَدَلًا

الثاني : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران ﴿ أُوْنِزِلْ ﴾ وفي ص : ﴿ أُوْنَزِلْ ﴾ وفي القمر : ﴿ أُوْلَقِي ﴾ فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والواو غير أن قالون يدخل بينهما ألفاً فيمد وقد قرأت لأبي شعيب أيضاً كقالون ، والباقون يحققونها . وقد قرأت لهشام أيضاً في ص ، والقمر ، كقالون . وسأذكر أوْشهدوا في موضعه إن شاء الله تعالى .

الثالث : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ أَتُنْكُمْ ﴾ ﴿ أَءِذَا ﴾ ﴿ أَءِله ﴾ فقرأ الحرميان ، وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والياء غير أن قالون وأبا عمرو يدخلان بينهما ألفاً ، فيمدان ، والباقون يحققونها وخالف هشام أصله في هذا الفصل في سبعة مواضع في الأعراف : ﴿ أَءَنْكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ و ﴿ أَتْن لَنَا لَأَجْرًا ﴾ ، في مريم : ﴿ أَئِذَا مَأْت ﴾ ، وفي الشعراء : ﴿ أَتْن لَنَا لَأَجْرًا ﴾ ، وفي الصافات : ﴿ أَإِنْكَ لَمِنَ الْمُصْذِقِينَ ﴾ و ﴿ أَئِنْفَكَا ﴾ فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً ، والموضع السابع في سجدة الحواميم ، ﴿ قُلْ أَتُنْكُمْ ﴾ قرأه كقالون وأبي عمرو . وسأذكر ﴿ إِنْكُمْ ﴾ و ﴿ إِنْ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ من الأعراف ، و ﴿ أئمة ﴾ و ﴿ إِنْكَ لَأَنْتَ يَوْسُف ﴾ من يوسف ، و ﴿ إِذَا مَأْت ﴾ في مريم ، و ﴿ إِنْآ لَمُغْرَمُونَ ﴾ من الواقعة والاستفهامين إذا اجتمعا في مواضعها إن شاء الله .

الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين نحو : ﴿ جَاءَ أَحَدَهُمْ ﴾ و ﴿ شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى وبيدلان الثانية ألفاً وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف ، وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو بحذف الأولى ، وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونها .

الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو : ﴿ هُوَلَاءَ إِنْ كُتِم ﴾ و ﴿ عَلِي الْبَغَاءِ إِنْ أُرْدِن ﴾ ، فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى وبيدلان الثانية ياء ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء ، وقرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة والياء ويحققان الثانية . وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونها . وسأذكر ﴿ بِالسَّوَاءِ إِلَّا ﴾ في يوسف إن شاء الله .

السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين وهو موضع واحد قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَاءَ أُولَئِكَ ﴾ في الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى وبيدلان الثانية واواً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانه بين بين

وهو أحسن فيه من البديل ، وقالون والبزي يجعلان الأولى بين الهمزة والواو ،
ويحققان الثانية وأبو عمرو يحذف الأولى ، ويحقق الثانية والباقون يحققونها^(١) .

السابع : أن تكونا مختلفتي الحركة من كلمتين ، وهذا الفصل ينقسم إلى خمسة أقسام :

- ١- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ السفهاء ألا ﴾ .
- ٢- عكس الأول نحو : ﴿ جاء أمة ﴾ .
- ٣- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ شهداء إذ ﴾ .
- ٤- عكس الثالث نحو : ﴿ من السماء آية ﴾ .
- ٥- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ نشاء إنك ﴾ ولا عكس له^(٢) .

فقرأ ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله ، والباقون يحققون الأولى ويسهلون الثانية إن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ جاء أمة ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ نبأ إبراهيم ﴾ و ﴿ يشاء إنك ﴾ ، وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزة والواو ، ومنهم من يجعلها واواً ، والأول أحسن ، وإن كانت مفتوحة وقبلها ضمة أبدلت واواً مفتوحة نحو : ﴿ السفهاء ألا ﴾ وإن كانت قبلها كسرة أبدلت ياء مفتوحة نحو : ﴿ من السماء آية ﴾ .

واعلم أن الاختلاف الذي ذكرناه في الهمزتين من كلمتين إنما هو في الوصل ، وأما الوقف على الكلمة الأولى فلا بد فيه من تحقيق ما سهل ورد ما حذف ، فافهم .

(١) القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة ما يلي :

- ١- مذهب قالون : تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة .
- ٢- مذهب ورش : تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة وله في المفتوحة وجه ثان وهو إدخالها ألفاً مع المد المشبع .
- ٣- مذهب ابن كثير : تسهيل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة .
- ٤- مذهب أبي عمرو : تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة ، وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدم في المضمومة .
- ٥- مذهب هشام : له في المفتوحة التحقيق والتسهيل مع الإدخال ، وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه إلا في المواضع السبعة فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق والتسهيل مع الإدخال ، وله في المضمومة في ﴿ قل أؤنبئكم ﴾ بآل عمران التحقيق مع الإدخال وعدمه وله في موضعي (ص ، والقمر) التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال .
- ٦- مذهب ابن ذكوان والكوفيين التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة .

(٢) قال الشاطبي :

وتسهيلُ الأخرى في اختلافهما سَمًا تقيءُ إلي مع جاء أمة أنزلًا
نشاء أصبنا والسماء أو اتننا فتوعان قل كاليا وكالواو سهلاً

باب

« الهمزة الساكنة »^(١)

اعلم أن القراء مجتمعون على تحقيق الهمزة الساكنة إلا ورشاً وأبا عمرو وهشاماً وحمزة فإن لهم مذاهب مختلفة ، وأنا أبين لك .

وأبدأ بمذهب أبي عمرو ، ثم أتبعه ورشاً في باب واحد (وأما مذهب حمزة وهشام) فأذكره في باب يآثر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

روى أبو شعيب عن أبي عمرو أنه كان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة سهل كل همزة ساكنة في جميع القرآن يبدل منها واواً إذا انضم ما قبلها نحو : يؤمن ، وياء إذا انكسر ما قبلها نحو : بشس ، والفاء إذا انفتح ما قبلها نحو : يأخذ إلا أربعة أصول فإنه همزها .

الأول : ما كانت همزته لام الفعل وتسكينها علم الجزم أو بناء الأمر وجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً : في البقرة : ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ و ﴿ نَسِئَهَا ﴾ وفي آل عمران : ﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ ، وفي النساء : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي المائدة : ﴿ تَسْؤُكُمْ ﴾ ، وفي الأنعام : ﴿ مَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْ ﴾ ، ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الأعراف : ﴿ أَرْجَتْهُ ﴾ ، وفي التوبة : ﴿ تَسْؤُهُمْ ﴾ ، وفي يوسف : ﴿ نَبِئْنَا ﴾ ، وفي إبراهيم : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ نَبِئْ ﴾ و ﴿ نَبِئْهُمْ ﴾ ، وفي سبحان : ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ و ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ ، وفي الكهف : ﴿ وَهِيَ ﴾ و ﴿ وَيَهِي ﴾ ، وفي الشعراء : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ و ﴿ أَرْجَتْهُ ﴾ ، وفي سبأ : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي فاطر : ﴿ إِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي يس : ﴿ وَإِنْ يَشَأْ ﴾ ، وفي الشورى : ﴿ فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ إِنْ يَشَأْ يَسْكَنْ ﴾ ، وفي النجم : ﴿ أَمْ لَمْ يَنْبَأْ ﴾ ، وفي القمر : ﴿ وَنَبِئْهُمْ ﴾ ، وفي العلق : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي ﴾ ، و ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ ﴾ .

وَنَوَعَانْ مِنْهَا أَبْدَلًا مِنْهُمَا وَقُلْ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبَدَّلُ وَأَوْهًا
يَشَأْ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْسُ مَعْدَلًا
وَكُلُّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَأُ مُفَصَّلًا

(١) المقصود بالهمزة المفردة هنا أي الهمزة المفردة التي لم يقترن بها مثلها ، وهي الهمزة التي لم تجتمع مع غيرها أو لم تجتمع مع همزة أخرى . انظر الوافي (ص ٩٨) باب الهمز المفرد .

فهذه ثلاثون موضعاً ، واختلف القراء في بارئكم في هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم وبعضهم يحققها إذ سكونها عارض وهذا أحسن وأقرب من المذهب الأول .

الثاني : أن يكون في المهموز لغتان فإن ترك الهمز أشبه اللغة التي لا همز فيها وهو : ﴿ مؤصدة ﴾ في البلد . والهمزة فهي عنده من آصدت فكره ترك همزها حتى لا تشبه لغة من قال أوصدت .

الثالث : هو ما ترك همزه أثقل من همزه وهو ﴿ تؤوي ﴾ و ﴿ تؤويه ﴾ في الأحزاب والمعارج .

الرابع : هو ما ترك همزه يوقع الالتباس في الكلمة وهو : ﴿ رؤيا ﴾ في مريم لأنه لو ترك همزه لالتبس المعنى وكان خارجاً من معنى إلى معنى ولظن السامع أنه من رى الشارب ، وهو من الرواء ، وهو حسن صورة الإنسان ، وهيئته ولبسه ، وافقه ورش في هذا الباب على ما كانت همزته فاء نحو : ﴿ يؤمن ﴾ و ﴿ يأكل ﴾ و ﴿ والذي أوتمن ﴾ و ﴿ مائيا ﴾ و ﴿ يؤثرون ﴾ و ﴿ المؤتفكة ﴾ و ﴿ يؤفك ﴾ وشبهه .

يبدل الهمزة إذا انضم ما قبلها واواً نحو : يؤمن وإذا انفتح ما قبلها ألفاً نحو : ﴿ يأخذ ﴾ وإذا انكسر ما قبلها ياء نحو : ﴿ الذي أوتمن ﴾ وخالف أصله فيما تصرف من الإيواء ، فهمز نحو : المأوى ، وتؤوي ، ووافقه أيضاً فيما كانت همزته عين الفعل على ترك همز بش حيث وقع والبئر ، وقد بقي من هذا الباب كلمات اختلفوا في همزها ، سنذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه إذا دخلت همزة رائدة على الهمزة الساكنة ولم يجيزوا تحقيقها البتة ويبدلونها بحركة ما قبلها نحو : ﴿ آدم ﴾ و ﴿ آمن ﴾ و ﴿ أوتي ﴾ و ﴿ إيمان ﴾ و ﴿ إيتاء ﴾ وشبهه .

فصل

وتفرد ورش بإبدال الهمزة واواً في : ﴿ يؤاخذ ﴾ و ﴿ يؤخر ﴾ و ﴿ يؤده ﴾ و ﴿ يؤيد ﴾ و ﴿ يؤلف ﴾ و ﴿ مؤجلا ﴾ و ﴿ مؤذن ﴾ و ﴿ المؤلفة ﴾ حيث وقعن في وصله ووقفه ، والباقون يحققون همزه ذلك كله إلا حمزة في الوقف ، وسيذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه لا يجوز همز : ﴿ توقنون ﴾ و ﴿ الموقنين ﴾ و ﴿ يوفون ﴾ و ﴿ الموفون ﴾ و ﴿ تورون ﴾ و ﴿ نوله ﴾ و ﴿ يولوكم ﴾ و ﴿ تولوهم ﴾ و ﴿ ليوفينهم ﴾ ونحوه مما لا أصل له في الهمز ، فاعلم ذلك .

باب

« الوقف على المهموز »

اعلم أن القراء مجمعون من حقق الهمز منهم ومن سهل على أن يقفوا على المهموز كما يصلون إلا ما ذكرته وأذكره إلا حمزة وهشاماً فإن لهما مذهبين أنا أبيهما لك إن شاء الله تعالى .

فكان حمزة وهشام يقفان على المتطرفة بالتسهيل والمتطرفة هي التي لا حرف بعدها من الحروف الثابتة في الوقف ، وتفرد حمزة بتسهيل^(١) الهمزة المتوسطة في الوقف ، وأنا أبين لك حكم تسهيل الهمزة ، فأول ما أذكره الهمزة الساكنة .

اعلم أنك إذا أردت تسهيلها متوسطة كانت أو متطرفة أبدلتها ألفاً^(٢) إذا انفتح ما قبلها، وواواً إذا انضم ما قبلها، وياء إذا انكسر ما قبلها نحو : ﴿يأخذ﴾ و﴿يؤمن﴾ و﴿نؤمن﴾ و﴿بئر﴾ و﴿رياء﴾ و﴿الرؤيا﴾ و﴿اقرأ﴾ و﴿هي﴾ و﴿يشأ﴾ و﴿تسؤهم﴾ .

واختلف القراء في الوقف على : ﴿ورءيا﴾ و﴿تؤوي﴾ إذا سهلوا همزتها فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن وعليه العمل ، لأن البدل عارض ، وقد صارت الواو والياء حرفي مد ولين ولا تدغم حروف المد واللين والإدغام فيهما موافق لخط المصحف لأن تؤدي وتؤويه بواو واحدة .

وأما ﴿الرؤيا﴾ فإن الإدغام لا يجوز فيها إلا على ضعف للتغيير الذي يلزم فيها، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ثم تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء في الياء وذلك تغيير كثير .

(١) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةٌ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهْلٌ هَمْزَةٌ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلًا

(٢) قال الشاطبي :

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسَكَّنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

واختلفوا أيضاً في ﴿ أنبتهم ﴾ و ﴿ نبتهم ﴾ حيث وقع فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياء ، وبعضهم يتركها على حالها إذ البدل عارض وهو أحسن .

وكذلك اختلفوا في الوقف على الهمزة التي هي أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني نحو : ﴿ فأتوهن ﴾ و ﴿ فأتوا ﴾ و ﴿ وأمر ﴾ فبعضهم يحقق وبعضهم يبدلها بحركة ما قبلها وبالوجهين قرأت وبهما أخذ .

وأما إذا كانت أول الكلمة واتصلت بكلمة قبلها ، ووقف عليها حققتها ، وقد روي عنه تحقيقها والتحقيق أحسن وأكثر نحو : ﴿ يا صالح اتنا ﴾ و ﴿ لقاءنا ات ﴾ و ﴿ الذي أوئمن ﴾ وشبهه .

وأما المتحركة المتوسطة فتقسم قسمين :

أحدهما : أن يكون قبلها ساكن ، والآخر : أن يكون قبلها حركة ، فإذا تحرك ما قبلها وكانت الحركة فتحة جعلتها بين بين ، بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها ، إن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف نحو : ﴿ سأل ﴾ و ﴿ منسأته ﴾ و ﴿ اشمازت ﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ يؤوس ﴾ و ﴿ رؤوف ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ بئس ﴾ و ﴿ يئس ﴾ وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً غير أنك تبدل المفتوحة ياء مع الكسرة ، نحو : ﴿ مائة ﴾ و ﴿ فئة ﴾ و ﴿ رياء ﴾ وشبهه . وواواً مع الضمة نحو : ﴿ يؤيد ﴾ و ﴿ يؤاخذ ﴾ وشبهه .

ويجوز أن تبدلها ألفاً إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو : ﴿ سأل ﴾ وليس بالقياس والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح ، ومن أخذ بالبدل في ﴿ رأي ﴾ و ﴿ نأى ﴾ فلا بد من حذف لأنه يجتمع حينئذ ألفان : المبدلة من الهمزة والتي هي لام الفعل فلا بد من حذف إحداهما فيبقى رأونا ، وقد روي ذلك خلف عن حمزة في رأي القمر وشبهه أنه يترك الهمزة ولا يمد وهذا على الحذف ومن أخذ بالبدل في ﴿ اشمازت ﴾ حدث له فيه مد من أجل حرف المد واللين الذي بعده حرف مشدد فلا بد من المد لأنه كـ ﴿ تحاجوني ﴾ وشبهه .

والأخفش يجعل المكسورة التي قبلها ضمة واواً وجعلها بين الهمزة والواو

حسن وإن تجعل بين الهمزة والياء أحسن . هذا مذهب سيبويه نحو : ﴿ سئلوا ﴾ وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التي قبلها كسرة ياء وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو هو أحسن نحو : ﴿ يستهزون ﴾ .

والثاني : أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن فإن كان ألفاً جعلتها بين بين على كل حال نحو : ﴿ جاءوا ﴾ و ﴿ باءوا ﴾ و ﴿ طائعين ﴾ و ﴿ قائم ﴾ و ﴿ شركاؤكم ﴾ و ﴿ تراءى ﴾ و ﴿ غشاء ﴾ و ﴿ ماء ﴾ و ﴿ جفاء ﴾ ، فإن كان الساكن غير الألف نقلت إليه حركة الهمزة فحركته بحركتها ، وحذفت الهمزة نحو : ﴿ سيئت ﴾ و ﴿ سوءا ﴾ و ﴿ شيئاً ﴾ و ﴿ المشئمة ﴾ و ﴿ النشأة ﴾ و ﴿ الموءودة ﴾ و ﴿ استئيس ﴾ و ﴿ تسئلن ﴾ و ﴿ كهينة ﴾ و ﴿ السوءى ﴾ و ﴿ موثلاً ﴾ إلا أن يكون الساكن واواً أو ياء زائدتين زيدتا للمد ، فإن كان ذلك أبدلت الهمزة على أي حركة كانت واواً مع الواو ، وياء مع الياء ، وأدغمت وحركت المدغم فيه بحركة الهمزة نحو : ﴿ خطيئة ﴾ و ﴿ بريئون ﴾ تقول : ﴿ خطيته ﴾ و ﴿ بريون ﴾ ، ويجوز في الواو والياء الأصليين كانتا حرفي مد ولين أو حرفي لين أن تجريان مجرى الزائد في البدل والإدغام نحو : ﴿ سيئت ﴾ و ﴿ موثلاً ﴾ و ﴿ شيئاً ﴾ و ﴿ سوءا ﴾ و ﴿ السوءى ﴾ و ﴿ كهينة ﴾ و ﴿ الموءودة ﴾ حكى ذلك يونس ونقل الحركة إليه أحسن .

وأما ﴿ كفواً ﴾ و ﴿ هزواً ﴾ فالقياس فيهما نقل الحركة كياء بهما غير أنه كره مخالفة المصحف لأنهما فيه بالواو فالوقف عليهما له : ﴿ كفواً ﴾ و ﴿ هزواً ﴾ .

وأما الهمزة المتطرفة : فلا بد أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحركاً ، فإن كان ما قبلها ساكناً وهو ألف ووقفت عليها حمزة وهشام في حال الرفع والخفض جعلتها بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها نحو : ﴿ يشاء ﴾ و ﴿ من السماء ﴾ ولا يكون بين بين إلا مع روم الحركة لأن الهمزة المسهلة بين بين ليست ساكنة ولا يجوز الوقف عليها بالسكون ولا يجوز فيها الإشمام لأن الإشمام لا يكون في آخر الكلمة في الوقف إلا مع السكون المحض ، وقد أعلمتك أن همزة بين بين ليست ساكنة ويجوز في هذا الفصل أن تبدل الهمزة ألفاً فتجتمع ألفان ، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين وجعلها بين بين أحسن ، فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين لا غير لأن الروم لا يجوز في المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض ومن القراء

من لا يمد لأن الموجب للمد قد زال والمد أقيس لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف ، فإن كان الساكن الذي قبل الهمزة ياء أو واوًا ، فإن كانتا زائدتين أبدلت وأدغمت نحو ﴿ قروء ﴾ و ﴿ النسيء ﴾ ، وإن كانتا أصليتين ، نقلت إليهما الحركة وحذفت الهمزة نحو : ﴿ السوء ﴾ و ﴿ يضيئ ﴾ و ﴿ والمسيئ ﴾ ، ويجوز البدل والإدغام على ما ذكرنا في المتوسطة ، فإن كان الساكن حرفًا سالمًا نقلت إليه الحركة ، وحذفت الهمزة وجاز الروم والإشمام ، في المرفوع والروم في المخفوض نحو دفء وملء وجزء والمرء والخبء ، فإن كان قبل الهمزة المتطرفة حركة فإن كانت حركة ما قبلها حركتها أبدلتها حرفًا من نوع الحركة التي قبلها نحو : ﴿ شاطئ ﴾ و ﴿ لؤلؤ ﴾ و ﴿ ذرا ﴾ و ﴿ ملجأ ﴾ و ﴿ لكل امرئ ﴾ و ﴿ إن امرؤ ﴾ ، وتبدل مع الضم واوًا ومع الكسر ياء ، ومع الفتح ألفًا وهو حسن إذا لا مخالفة فيه للمصحف ويجوز أن تجعل المضمومة والمكسورة بين بين وتروم ، فأما المفتوحة فالبديل فيها لا غير لما ذكرنا قبل هذا فإن كان حركة ما قبلها مخالفًا لحركتها أبدلتها إذا كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو : ﴿ استهزئ ﴾ و ﴿ قرئ ﴾ ، وقد قيل يجعل بين بين وذلك ضعيف ؛ لأن الروم لا يستعمل في المنصوب عند القراء .

وإن كانت مكسورة أو مضمومة جعلتها بين بين إن رمت الحركة وإن سكنت أبدلت نحو : ﴿ ينشئ ﴾ و ﴿ يبدئ ﴾ و ﴿ يعبا ﴾ و ﴿ تفتنؤ ﴾ و ﴿ من نبا ﴾ و ﴿ السيئ ﴾ والأحسن في هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبديل تبدل منها حرفًا بحركة ما قبلها كفعلك بالساكنة إذا سهلتها .

وأما الملاً الأول من سورة المؤمنون وشبهه ، فلك فيه ثلاثة أوجه ، الأقيس في العربية أن يجعل همزته بين الهمزة والواو ، والثاني أن تبدل منها ألفًا وهذا الوجه مخالف للمصحف ، والثالث : أن يبدل منها واوًا موافقة للمصحف وهذه الأوجه الثلاثة التي ذكرنا في الملاً جائزة في ﴿ تظمؤا ﴾ و ﴿ ينشؤا ﴾ وشبهها من المهموز الذي كتب في المصحف بالواو وبعض النحويين لا يجيز الروم والإشمام ، في المبدل من الهمزة ، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل إلا في المدغم نحو : ﴿ قروء ﴾ و ﴿ النسيئ ﴾ وبعضهم يجيزها فيه وإن لم يكن مدغمًا لأنه قد جعل في مكان صاحب الحركة .

وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني ولم يتغير بناؤها نحو : ﴿أنت قلت﴾ و ﴿إله﴾ و ﴿القي﴾ و ﴿بأي﴾ و ﴿فبأي﴾ و ﴿أفأنت﴾ و ﴿فأنكم﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿يا أيها﴾ و ﴿ها أنتم﴾ . وشبهه ، فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء وقد اختلف القراء فيه ، فبعضهم يحقق وبعضهم يسهل والتسهيل في ذلك كله أحسن إلا في ﴿يا أيها﴾ و ﴿ها أنتم﴾ وشبه ذلك ؛ لأن يا للنداء ، وهي منفصلة من المنادي وكذلك ها هنا منفصلة مما بعدها لأنها حرف تنبيه والدليل على ذلك أن من كان من مذهبه أن لا يمد كلمة لكلمة كابن كثير ومن وافقه لم يمد « يا » ولا « ها » أما ﴿أن أقيموا﴾ و ﴿أن أدوا﴾ ونحوه ، فالتحقيق روي عن حمزة في ذلك لانفصال أن مما بعدها ، واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ؛ لأنه روي عنه أنه يتبع في الوقف خط المصحف ؛ فإن كان ذلك يبدل فأبدل ، وإن كان يحذف فاحذف ، وكل ما ذكرنا عن حمزة في الهمزة المتطرفة من التسهيل فهشام مثله فيها ، وقد شرحت لك أصول هذا الباب فتفهمه وبالله التوفيق .



باب

« نقل ورش الحركة »

اعلم أن ورشاً كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحركه بحركتها^(١) ويحذف الهمزة ، وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة والهمزة أول أخرى ، أو كان الساكن لام للتعريف^(٢) نحو : ﴿من آمن﴾ و ﴿قد أفلح﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿الآخرة﴾ وكذلك ينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو : ﴿ولداً أطلع﴾ و ﴿جديداً أفترى﴾ و ﴿كفوواً أحد﴾ ، فإن كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة لم ينقل إليه الحركة نحو : ﴿ملء﴾ و ﴿تسئلني﴾ وشبهه ، وخالف أصله في ﴿رداً يصدقني﴾ فنقل الحركة إلى الدال وحذفت الهمزة وهما في كلمة ، فإن كان الساكن حرف مد ولين لم ينقل إليه الحركة نحو : ﴿قالوا آمناً﴾ و ﴿في أنفسكم﴾ وشبهه ، فإن انفتح ما قبل الواو والياء نقل إليهما الحركة نحو : ﴿خلوا إلى﴾ و ﴿ابني آدم﴾ وشبهه . واختلفوا عن ورش في نقل الحركة إلى هاء السكت وهو قوله تعالى : ﴿كتابه﴾ و ﴿أنى﴾ فأخذ له قوم بنقل الحركة وترك النقل أحسن ، ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها في قوله تعالى : ﴿ماله هلك﴾ لأنه قد جعلها كالأصلي ، إذ نقل إليها الحركة ، والإظهار أحسن . وأجمع القراء على الهمزة في جميع ما ذكرنا إلا ما ذكرناه من وقف حمزة ، وخلا قالون فإنه وافق ورشاً في أربعة مواضع فنقل الحركة فيهن وهي : ﴿الآن وقد كتتم﴾ و ﴿الآن وقد عصيت﴾ في يونس و ﴿رداً﴾ في القصص ، و ﴿عاداً الأولى﴾ في النجم غير أنه همز همزة ساكنة بعد اللام من الأولى ، ووافقه أيضاً أبو عمرو على نقل الحركة في ﴿عاداً الأولى﴾^(٣) ولم يهمز وكل ما ذكرنا من نقل الحركة في هذا الباب إنما هو في الوصل ، وأما الوقف فلا لأنه لا بد من تحقيق الهمزة في الابتداء ، إلا ما كان من لام التعريف نحو : ﴿الأرض﴾ و ﴿الآخرة﴾ و ﴿رداً﴾ ، فإن الوقف فيهما كالوصل فتفهم هذا تصب . والله أعلم .

(١) قال الشاطبي :

وَحَرَّكَ لَوْرَشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ صَحِيحٌ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذَفُهُ مُسَهَّلًا

(٢) إنما صح النقل إليها مع اتصالها بمدخولها رسماً ولفظاً لانفصالها عنه معنى لأنها من حروف المعاني فهي كلمة مستقلة .

(٣) قال الشاطبي :

وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانٍ لَامِهِ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَأَسْبِهِ ظَلَمًا
وَأَدْغَمَ بَاقِيَهُمْ وَبِالنُّقْلِ وَصَلُهُمْ وَبَدَوْهُمْ وَالْبَدَأُ بِالْأَصْلِ فَضْلًا

باب

« الإدغام والإظهار »

فمن ذلك :

١ - دال قد :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : الجيم ، والشين ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والظاء ، والضاد ، والذال نحو : ﴿ قد جعل ﴾ و ﴿ قد شغفها ﴾ و ﴿ ولقد صدق ﴾ و ﴿ قد سمع ﴾ و ﴿ لقد زينا ﴾ و ﴿ لقد ظلمك ﴾ و ﴿ لقد ضل ﴾ و ﴿ لقد ذرأنا ﴾ ، فأدغمها فيهن أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة والكسائي . وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهار في : ﴿ لقد ظلمك ﴾ في (ص) ، وأدغمها ابن ذكوان في الذال ، والزاي ، والظاء ، والضاد فقط ، وأظهرها عند جميعهن^(١) ، الحرميان ، وعاصم غير أن ورشاً أدغمها في الظاء والضاد فقط . ومن ذلك :

٢ - ذال إذ :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي : التاء ، والذال ، والجيم ، والصاد ، والزاي ، والسين ، نحو : ﴿ إذ تقول ﴾ و ﴿ إذ دخلت ﴾ و ﴿ إذ جعل ﴾ و ﴿ إذ سمعوه ﴾ و ﴿ إذ صرفنا ﴾ و ﴿ إذ زين ﴾ ، فأظهرها عند جميعهن الحرميان ، وعاصم ، وابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها في الدال فقط ، وأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي غير أن خلاد والكسائي أظهرها عند الجيم ، وأدغمها خلف في التاء والذال فقط^(٢) . ومن ذلك :

لَقَالُونَ وَالْبَصَرِيَّ وَتَهْمَزُ وَأَوَّهَ
وَتَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلَّهُ
لَقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلًا
وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

(١) قال الشاطبي :

وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَعُفًا ظَلَّ زَرْبٌ
فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَأَ دَلَّ وَأَضْحَا
وَأَدْغَمَ مَرَوْ وَأَكْفَ ضَبْرًا ذَا بِلٍ
وَفِي حَرْفٍ زَيْنًا خِلَافَ وَمُظْهِرٍ
جَلَّتْهُ صَبَاةٌ شَائِقًا وَمُعَلَّلًا
وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ضُرٌّ ظَمَانٌ وَأَمْتَلًا
زَوَى ظَلُّهُ وَغَرَّ تَسْدَاهُ كُلُّكَلًا
هَشَامٌ بِصَادٍ حَرْفُهُ مُتَحَمَّلًا

(٢) قال الشاطبي :

نَعَمْ إِذَا تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلُّهَا
سَمِيَّ جَمَالٍ وَأَصِيلًا مَنْ تَوَصَّلَا

٣- تاء التانيث :

اختلفوا في إدغامها عند ستة أحرف وهي : التاء ، والصاد ، والظاء ، والسين ، والجيم ، والزاي ، نحو : ﴿ رحبت ثم ﴾ و ﴿ لهدمت صوامع ﴾ و ﴿ كانت ظالمة ﴾ و ﴿ أنبتت سبع ﴾ و ﴿ وجبت جنوبها ﴾ و ﴿ خبت زدناهم ﴾ ، فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي ، وأدغمها ابن عامر في التاء ، والظاء والصاد فقط .

وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهارها في ﴿ لهدمت صوامع ﴾ في الحج ، وأظهرها الباكون عند جميعهن إلا أن ورشاً أدغمها في الظاء^(١) . ومن ذلك :

٤- لام هل وبل :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : التاء ، والظاء ، والسين ، والنون ، والضاد ، والطاء ، والزاي نحو : ﴿ هل تعلم ﴾ و ﴿ هل ثوب ﴾ و ﴿ بل سولت ﴾ و ﴿ بل نتبع ﴾ و ﴿ بل ضلوا ﴾ و ﴿ بل طبع ﴾ و ﴿ بل ظنتم ﴾ و ﴿ بل زين ﴾ ، فأدغمها فيهن هشام والكسائي إلا أن هشاماً أظهرها عند النون والضاد وعند التاء في موضع واحد في الرعد : ﴿ أم هل تستوي ﴾ ، وأدغمها حمزة في التاء ، والتاء ، والسين ، فقط ، وأظهرها الباكون عن جميعهن غير أن أبا عمرو أدغمها في قوله تعالى : ﴿ هل ترى من فطور ﴾ ، ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ .

فإظهارها أجرى دَوَامَ نَسِيمِهَا وأظهر رِيّاً قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلّاً
وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَأَصْلَ ثُومٍ دُرَّةً وَأَدْغَمَ مَوْلَى وَجْدَهُ دَائِمٌ وَلَا

(١) قال الشاطبي :

وَأَبَدَتْ سَنّاً تَغَرَّ صَفَتْ زُرْقُ ظَلَمِهِ جَمَعْنَ وَرُوداً بَارِداً عَطَرَ الطَّلَا
فَإِظْهَرَ سَارَهَا دُرَّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرَشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاً
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَأَفْرُ سَيْبُ جُودِهِ رَكِيٌّ وَفِي عَصْرَةٍ وَمُحَلِّلاً
وَأَظْهَرَ رَأْيِهِ هِشَامٌ لَهْدَمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خَلْفُ ابْنِ ذُكْوَانَ يُفْتَلَى

فائدة :

تقع تاء التانيث في الاسم والفعل فتكتب في الفعل مفتوحة ويوقف عليها « بالتاء » مثل (قالت ، انشقت ، تخلت) وأما الاسم فالغالب في استعمالها أن ترسم مربوطة ويكون الوقف عليها بالهاء وليس بالتاء مثل (حبة ، فجوة ، آية) ، ولكن وقعت في المصاحف كلما خرجت عن الأصل وكتبت بالتاء المفتوحة ولا يكون الوقف عليها إلا بالتاء تبعاً لرسم المصحف وذلك عند حفص ومن وافقه ؛ لأن الإمام الكسائي والإمام أبا عمرو لهما خلاف ذلك ، وعدد هذه الكلمات ستة عشرة كلمة وهي : ١- ﴿ رحمت ﴾ ٢- ﴿ نعمت ﴾ ٣- ﴿ لعنت ﴾ ٤- ﴿ امرأت ﴾ ٥- ﴿ معصيت ﴾ ٦- ﴿ شجرت ﴾ ٧- ﴿ سنت ﴾ ٨- ﴿ قرت ﴾ ٩- ﴿ جنت ﴾ ١٠- ﴿ فطرت ﴾ ١١- ﴿ بقيت ﴾ ١٢- ﴿ ابنت ﴾ ١٣- ﴿ كلمت ﴾ ١٤- ﴿ غيابت ﴾ ١٥- ﴿ بينت ﴾ ١٦- ﴿ جمالت ﴾ .

وتفرد أبو الحارث بإدغام لام يفعل إذا كانت مجزومة في ذال ذلك في قوله تعالى : ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾ حيث وقع ^(١) .

واختلفوا في الباء الساكنة ^(٢) عند الفاء في خمسة مواضع وهي : ﴿ أو يغلب فسوف ﴾ و ﴿ إن تعجب فعجب ﴾ و ﴿ قال اذهب فممن ﴾ و ﴿ قال فاذهب فإن لك ﴾ و ﴿ من لم يتب فأولئك ﴾ ، فأدغمهما فيها أبو عمرو وخلاد والكسائي ، وأظهرها الباقون . قرأ ورش : ﴿ يعذب من يشاء ﴾ في آخر البقرة بالإظهار وأدغم الباقون إلا أن ابن عامر وعاصمًا قرأ بالرفع والإظهار ، قرأ ورش وابن عامر وحمزة ﴿ اركب معنا ﴾ بالإظهار وأدغم الباقون .

قرأ الكسائي ﴿ نخسف بهم الأرض ﴾ في سبأ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ ورش وابن كثير وهشام ﴿ يهلث ذلك ﴾ بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ ابن كثير وحفص ﴿ اتخذتم ﴾ و ﴿ لتخذت ﴾ و ﴿ أخذتم ﴾ ونحوه بالإظهار حيث وقع وأدغم الباقون .

قرأ الحرميان وعاصم ﴿ لبث ﴾ و ﴿ لبثتم ﴾ حيث وقع ﴿ ومن يرد ثواب ﴾ في الموضعين بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ عذت ﴾ و ﴿ فنبذتها ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ﴿ أورثتموها ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون .

قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿ بيت طائفة ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون ، وفتحوا التاء ، وتفرد أبو عمرو بإدغام الراء الساكنة في اللام حيث وقع نحو : ﴿ نغفر لكم ﴾ و ﴿ اغفر لي ﴾ و ﴿ اصطبر لعبادته ﴾ وشبهه . والله أعلم .

(١) قال الشاطبي :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنِي ظَعْنُ زَيْنَبْ	سَمِيرَ نَوَاها طَلَحَ ضُرٌّ وَمُبْتَلَى
فَادْغَمَهَا رَأَوْ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ	وَقُورٌ ثَنَاءُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا
وَبَلْ فِي النَّسَا خَلَادٌ هُمْ بِخِلَافِهِ	وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمْلَا
وَأَظْهَرَ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَّانَهُ	وَفِي الرُّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَا زَاجِرًا هَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا	حَمِيدًا وَخَيْرٌ فِي يَتَبُّ قَاصِدًا وَلَا
وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلُ بِذَلِكَ سَلَمُوا	وَنَخَسِفُ بِهِمْ رَاعُوا وَشَدَّ تَقْلًا

باب

« النون الساكنة والتنوين »^(١)

القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي :
الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء^(٢) . إن كانت النون متصلة بهذه
الحروف في كلمة أو منفصلة عنها نحو : ﴿ من آمن بالله ﴾ و ﴿ من هاد ﴾ و ﴿ من
عمل ﴾ و ﴿ من حيث ﴾ و ﴿ من خلاق ﴾ و ﴿ من إله غير الله ﴾ و ﴿ منهم ﴾
و ﴿ ينأون ﴾ و ﴿ انحر ﴾ و ﴿ ينق ﴾ و ﴿ فسينفضون ﴾ و ﴿ المنخنقة ﴾ وشبهه ،
إلا أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ، ولا
يجتمعان معها في قراءته ، إلا في ﴿ ينأون ﴾ فإنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت
معها في كلمة واحدة .

وقد ذكرت ذلك وكذلك أجمعوا أيضاً على إدغامها في الراء واللام والنون
والميم والياء والواو ، إذا كانت النون منفصلة عن الياء والواو ، وأما إذا اتصلت بها
في كلمة فلا اختلاف في الإظهار نحو : ﴿ دنيا ﴾ و ﴿ بنيان ﴾ و ﴿ قنوان ﴾
و ﴿ صنوان ﴾ وشبهه خيفة الالتباس في الأبنية .

وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلاً فإن قيل فلم أدغمت النون في الميم في قوله

(١) النون الساكنة هي الخالية من الحركة وهي النون الثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف ، وتكون في الاسماء
والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة ومتطرفة .

ولكن التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم فقط لفظاً وتفارقه خطأ ووفقاً .
وهناك عدة فروق بين النون الساكنة والتنوين منها :

١- النون الساكنة تعتبر حرف أصلي في الكلمة ولكن التنوين زائد عن أصل الكلمة .

٢- النون الساكنة ثابتة لفظاً وخطاً ، ولكن التنوين ثابت في اللفظ فقط دون الخط .

وهناك فروق أخرى توضح في غير هذا المقام .

(٢) تجمع حروف الحلق في أوائل كلم هذه العبارة : « إن غاب عني حبيبي همني خبره » . أو « أخي هاك علمه

حازه غير خاسر » . أو أوائل كلم هذا البيت : وهو من أبيات سليمان الجمزوري :

هَمَزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

تعالى : ﴿ عم يتساءلون ﴾ و ﴿ مم خلق ﴾ ونحوهما وهما متصلان في الخط . قيل أصلهما الانفصال لأنهما كلمتان وإنما حذفت النون منهما في الخط على نية الإدغام في الوصل . واختلفوا في الغنة عند بعضهما فأدغموها في الراء واللام بلا غنة ، وفي النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلفاً يذهب الغنة في الياء والواو ، والغنة صوت يخرج من الخيشوم عند لفظك بالنون بالساكنة والتنوين^(١) .

واتفقوا على قلب النون الساكنة ميماً عند الباء سواء اتصلت النون بها أو انفصلت عنها تحو : ﴿ أنبئهم ﴾ و ﴿ أن بورك ﴾ و ﴿ صم بكم ﴾ و ﴿ أليم بما ﴾ وشبهه .

واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم اتصلت النون بها أو انفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين فاعلم ذلك ، وأذكر اختلافهم في الإدغام في أوائل السور في مواضعها إن شاء الله تعالى .



(١) قال الشاطبي في أحكام النون الساكنة والتنوين :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا	بِلَا غَنَةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمَلَا
وَكُلُّ بَيْنَمُ أَدْغَمُوا مَعَ غَنَةٍ	وَفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فُونَهَا خَلْفٌ تَلَا
وَعِنْدَهُمَا لِلْكَلِّ أَظْهَرَ بِكَلَمَةٍ	مَخَافَةَ أَشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثَقَلَا
وَعِنْدَ حُرُوفِ الْخَلْقِ لِلْكَلِّ أَظْهَرَ	أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيَهُ غَفَلَا
وَقَلْبُهُمَا مِثْلًا لَدَى الْبَاءِ وَأُخْفِيََا	عَلَى غَنَةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمَلَا

باب

« الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين »

اعلم أنني لا أذكر في هذا الباب ما أميل من الحروف في أوائل السور ، ولا إمالة ﴿ مرصاة ﴾ و ﴿ التورية ﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ و ﴿ أدراكم ﴾ و ﴿ أدراك ﴾ و ﴿ هار ﴾ ولأنني سأذكر لك كله في مواضعه إن شاء الله .

واعلم أن القراء مجمعون على الفتح في الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات الواو نحو : ﴿ دعا ﴾ و ﴿ عفا ﴾ و ﴿ نجى ﴾ و ﴿ زكا ﴾ و ﴿ علا ﴾ و ﴿ خلا ﴾ و ﴿ بدا ﴾ و ﴿ دنا ﴾ وشبهه .

وفي الأسماء الثلاثية من ذوات الواو نحو : ﴿ الصفا ﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿ عصا ﴾ وشبهه ، حيث وقعت ، إلا أربعة أفعال هي : ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ طحاها ﴾ و ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ سجا ﴾ وثلاثة أسماء وهي : ﴿ القوى ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و ﴿ الربا ﴾ .

وسنذكر من أمال ذلك ، وتعرف ذوات الواو من ذوات الياء في الأفعال بأن ترد الفعل إلى نفسك فما ظهرت فيه الواو فهو من ذوات الواو ، وما ظهرت فيه الياء فهو من ذوات الياء . تقول : ﴿ دعوت ﴾ و ﴿ زكوت ﴾ و ﴿ دنوت ﴾ وظهور الواو فيها يدللك على أنها من ذوات الواو .

وتقول : ﴿ قضيت ﴾ و ﴿ سعيت ﴾ ، فتعلم أنها من ذوات الياء ؛ لظهور الياء فيها . أو تشني الضمير فتقول : ﴿ دعوا ﴾ و ﴿ زكوا ﴾ و ﴿ رميا ﴾ و ﴿ عصيا ﴾ فيتبين لك ذلك ، وتعرف ذلك في الأسماء بالثنية فتقول في ثنية ﴿ صفا ﴾ و ﴿ شفا ﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿ عصا ﴾ : ﴿ صفوان ﴾ و ﴿ شفوان ﴾ و ﴿ سنوان ﴾ و ﴿ عصوان ﴾ فهذه من ذوات الواو .

وتقول في ثنية ﴿ الهدى ﴾ و ﴿ الهوى ﴾ و ﴿ الثرى ﴾ : ﴿ الهديان ﴾ و ﴿ الهويان ﴾ و ﴿ الشريان ﴾ فتعلم أنهما من ذوات الياء ، لظهور الياء فيها فبهذا

تعرف ذوات الواو من ذوات الياء فتفهم هذا وابن عليه تصب إن شاء الله .

فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائي^(١) أمالا جميعاً ﴿بلى﴾ و ﴿متى﴾ و ﴿موسى﴾ و ﴿عيسى﴾ و ﴿يحيى﴾ و ﴿أنى﴾ التي للاستفهام و ﴿يا﴾ و ﴿ويلتي﴾ و ﴿يا حسرتي﴾ و ﴿أسفى﴾ و ﴿الحوايا﴾ وكلاهما وألف التانيث المقصورة في الواحد والجمع والألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال نحو : ﴿سيما﴾ و ﴿طوبى﴾ و ﴿شورى﴾ و ﴿أخرى﴾ و ﴿أسرى﴾ و ﴿السواى﴾ و ﴿الأيامى﴾ و ﴿نصارى﴾ و ﴿سكارى﴾ و ﴿أسارى﴾ و ﴿افترى﴾ و ﴿اشتري﴾ و ﴿اعتري﴾ و ﴿عسى﴾ و ﴿رمى﴾ و ﴿يرى﴾ و ﴿ترى﴾ و ﴿أرى﴾ و ﴿طغى﴾ و ﴿عصى﴾ و ﴿هدى﴾ و ﴿أبى﴾ و ﴿أتى﴾ و ﴿آسى﴾ و ﴿وصى﴾ و ﴿مجراها﴾ و ﴿مرساها﴾ و ﴿الرؤيا﴾ و ﴿الهدى﴾ و ﴿العلى﴾ و ﴿القرى﴾ و ﴿لظى﴾ و ﴿الثرى﴾ و ﴿الأعلى﴾ و ﴿أزكى﴾ و ﴿الأقصى﴾ و ﴿أدنى﴾ و ﴿أعمى﴾ و ﴿اعتدى﴾ و ﴿تزكى﴾ و ﴿تضحى﴾ و ﴿تدعى﴾ و ﴿تقاة﴾ و ﴿مزجاة﴾ و ﴿مثواكم﴾ و ﴿مثنواي﴾ و ﴿فبهدهم﴾ و ﴿إناء﴾ وشبهه ذلك حيث وقع وأمالا جميعاً من ذوات الواو ، و ﴿الربا﴾ و ﴿الضحى﴾ و ﴿القوى﴾ و ﴿ضحاهما﴾ .

ووافقهما هشام من هذا الفصل على إمالة ﴿إناء﴾ لا غير ، ووافقهما حفص منه على إمالة ﴿مجراها﴾ فقط ، ووافقهما أبو بكر منه على إمالة ﴿رمى﴾ في الأنفال وعلى إمالة ﴿أعمى﴾ في الموضعين من بني إسرائيل حسب .

ووافقهما أبو عمرو منه على إمالة ما كان قبل ألفه راء كانت الألف للتانيث أو منقلبة عن ياء إلا ﴿يا بشرى﴾ في يوسف فإنه فتحها وعلى إمالة ﴿أعمى﴾ الأول من بني إسرائيل ، وجميع ما أماله أبو عمرو من هذا الفصل فورش يقرؤه بين اللفظين إلا ﴿أعمى﴾ فإنه فتحها ، وقد قرأت له ﴿ولو أراكم﴾ في الأنفال بالفتح أيضاً وبين اللفظين أشهر عنه .

وقرأ ﴿يا بشرى﴾ في يوسف بين اللفظين وفتح الباقيون ذلك كله وأمال

(١) وقال الشاطبي :

وَحَمَزَةُ مِنْهُمْ وَالْكَسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَا لَا ذَوَاتَ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

الكسائي وحده الأفعال الأربعة التي من ذوات الواو وهي : ﴿ طحاها ﴾ و ﴿ تلاها ﴾ و ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ سجا ﴾ وأمال أيضاً : ﴿ وقد هدان ﴾ في الأنعام . و ﴿ عصاني ﴾ في إبراهيم ، و ﴿ أنسانيه ﴾ في الكهف ، و ﴿ آتاني ﴾ و ﴿ أوصاني ﴾ في مريم ، و ﴿ أتان الله ﴾ في النمل ، و ﴿ أحيا ﴾ و ﴿ يحييا ﴾ حيث وقع ، و ﴿ محياهم ﴾ و ﴿ خطاياهم ﴾ و ﴿ نقاته ﴾ و ﴿ الرؤيا ﴾ و ﴿ رؤياي ﴾ ووافق حمزة في هذا الفصل على إمالة ﴿ يحييا ﴾ و ﴿ أحيا ﴾ إذا كان معطوفين بواو لا غير نحو : ﴿ أمات وأحيا ﴾ و ﴿ لا يموت فيها ولا يحييا ﴾ وشبهه . وفتح الباقون ذلك كله ، وأمال الدوري عن الكسائي ألف ﴿ الكافرين ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء ، وأمال كل ألف بعدها راء مخفوضة إذا كانت الراء لام الفعل نحو : ﴿ الجار ﴾ و ﴿ أنصاري ﴾ و ﴿ جبارين ﴾ و ﴿ الغار ﴾ و ﴿ النار ﴾ و ﴿ الأنصار ﴾ و ﴿ الأبرار ﴾ و ﴿ الأشرار ﴾ و ﴿ القرار ﴾ وشبهه حيث وقع في وصله ووقفه ، وأوقفه أبو الحرث من هذا الفصل علي إمالة ما تكررت فيه الراء في وصله ووقفه نحو : ﴿ الأشرار ﴾ و ﴿ الأبرار ﴾ و ﴿ القرار ﴾ وشبهه .

ووافق أبو عمرو أيضاً على إمالة هذا الفصل كله إلا ﴿ أنصاري ﴾ في آل عمران ، و ﴿ الحواريين ﴾ و ﴿ الجار ﴾ في الموضعين من النساء و ﴿ جبارين ﴾ في المائدة ، والشعراء ، فإنه فتحهن ، واختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل .

والبصريون يسكنون ويفتحون ، وقرأ ورش هذا الفصل كله بين اللفظين في وصله ووقفه ، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء منه ، وحرفين مما لم تتكرر فيه وهما : ﴿ القهار ﴾ حيث وقع و ﴿ دار البوار ﴾ بين اللفظين في وصله ووقفه ، وفتح الباقون ذلك كله .

وأمال حمزة الألف من العشرة الأفعال الماضية ، وهي : ﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ و ﴿ زاد ﴾ و ﴿ خاف ﴾ و ﴿ طاب ﴾ و ﴿ خاب ﴾ و ﴿ حاق ﴾ و ﴿ ضاق ﴾ و ﴿ ران ﴾ و ﴿ زاغ البصر ﴾ و ﴿ فلما زاغوا ﴾ هذين الموضعين من زاغ لا غير ، ووافق ابن ذكوان على إمالة ﴿ جاء ﴾ و ﴿ شاء ﴾ حيث وقعا ، وعلى إمالة فزادهم الله في أول سورة البقرة فقط .

ووافقه أبو بكر والكسائي على إمالة ﴿ران﴾ لا غير وفتحها كلها الباقون ، ولا اختلاف في ﴿ضائق﴾ ، و﴿راغت﴾ الذي بالتاء حيث وقع ، ولا في فتح زاي ﴿أزاغ الله﴾ و ﴿فأجاءها المخاض﴾ و ﴿يخاف﴾ و ﴿يشاء﴾ و ﴿خافون﴾ وشبهه .

وأمال حمزة أيضاً الألف التي بعد الراء من ﴿ترائي الجمعان﴾ في الوصل فإذا وقف عليه أمال الألفين التي بعد الهمزة ونحا بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، وافقه الكسائي في الوقف على إمالة الألف التي بعد الهمزة وفتحها الباقون . ولا اختلاف في فتح ﴿تراءت الفتان﴾ . وقد ذكر تسهيل حمزة الهمزة في الوقف في بابه ، وأمال خلف ألف ﴿آتيك﴾ في الموضعين في النمل وألف ضعافاً ، وفتحهما الباقون .

وقد قرأت لخلاّد أيضاً بإمالة ألف ﴿آتيك﴾ في الموضعين ، وأمال هشام ﴿مشارب﴾ في يس ، و﴿آنية﴾ في الغاشية ، و﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في سورة الكافرون ، وفتحهن الباقون . وأمال ابن ذكوان ﴿المحارب﴾ في موضع الخفض خاصة وفتحها الباقون . وسنذكر مذهب ورش في الرأآت في بابها إن شاء الله تعالى .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فعلى) . (وفعلى) مما لا راء قبل ألفه بين اللفظين نحو : ﴿دنيا﴾ و ﴿ضيزى﴾ و ﴿سلوى﴾ و ﴿إحدى﴾ وكذلك ﴿موسى﴾ و ﴿عيسى﴾ و ﴿يحيى﴾ و ﴿متى﴾ و ﴿بلى﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿ويلنا﴾ و ﴿يا حسرتنا﴾ و ﴿يا أسفا﴾ و ﴿أنى﴾ والفتح مذهب أبي شعيب وكذلك قرأ كل ألف منقلبة عن ياء إذا كانت رأس آية كسورة طه والنجم ، وشبههما اتصلت الألف بضمير مؤنثة غائبة أو لم تتصل به .

وكذلك قرأ الأربعة الأفعال التي من ذوات الواو وهي : ﴿طحها﴾ و﴿تلاها﴾ و﴿دحاها﴾ و﴿سجا﴾ وكذلك : ﴿القوى﴾ و﴿الضحى﴾ و﴿ضحها﴾ ووافقه ورش على ما كان من هذا الفصل من ذوات الياء وهو رأس آية فقرأه بين اللفظين إلا ما اتصل بضمير مؤنثة غائبة فإنه فتحه .

فصل

واعلم أن كل ما تمال ألفه التي في آخره أو تقرأ بين اللفظين إذا لقي تلك
الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه وذهبت الإمالة وبين اللفظين ،
فإذا وقف عليها رجعت الإمالة وبين اللفظين لرجوعها نحو : ﴿ ترى الناس ﴾
و﴿ النصارى المسيح ﴾ و﴿ القرى التي ﴾ و﴿ ذكرى الدار ﴾ و﴿ الكبرى اذهب ﴾
و﴿ القتلى الحر ﴾ و﴿ يابى الله ﴾ و﴿ الرؤيا التي ﴾ و﴿ يتامى النساء ﴾ و﴿ إحدى
الأمم ﴾ و﴿ موسى الكتاب ﴾ و﴿ عيسى ابن مريم ﴾ و﴿ إلى الهدى اثنا ﴾ و﴿ يا
موسى ادع لنا ﴾ و﴿ يا موسى اجعل ﴾ و﴿ قري ﴾ و﴿ مفترى ﴾ و﴿ غزى ﴾
و﴿ ربا ﴾ و﴿ ضحى ﴾ و﴿ مولى ﴾ و﴿ طوى ﴾ و﴿ سوى ﴾ و﴿ سدى ﴾ وشبه ذلك .

وأمال ذلك كله في الوقف حمزة والكسائي كأن المنون في موضع رفع أو
خفض أو نسب وافقهما أبو بكر من ذلك كله على إمالة ﴿ سوى ﴾ و﴿ سدى ﴾ في
الوقف ووافقهما أبو عمرو أيضاً من ذلك كله على ما كان قبل ألفه راء ، فأماله في
الوقف واختلف عنه في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب والأشهر عنه فيه
الفتح وجميع ما وقف عليه أبو عمرو من هذا الفصل بالإمالة ، فورش يقف عليه بين
اللفظين ، واختلف عنه أيضاً في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب ،
والأشهر عنه فيه الفتح وبه أخذ واعلم أن الألف هي التي تمال وتفتح وتقرأ بين
اللفظين ويتبعها حركة ما قبلها وجميع ما ذكرت لك أنه يقرأ بالإمالة أو بالفتح أو بين
اللفظين فذلك مستعمل فيه في الوقف كاستعماله في الوصل للإعلام بأن هذه الكلمة
الموقوف عليها يستحق ذلك في الوصل كما وقفوا عليها بالروم والإشمام لذلك إلا ما
ذكرته عن البصريين في قراءة أبي عمرو في الوقف على ﴿ النار ﴾ وشبهه .

واعلم أنه لا خلاف في فتح ﴿ زكريا ﴾ ولا في فتح ألف التشية نحو :
﴿ التقتا ﴾ و﴿ اثنا عشرة ﴾ و﴿ خاتهما ﴾ و﴿ تفشلا ﴾ و﴿ أن يخافا ﴾ وشبهه ولا

في فتح : ﴿مارج﴾ و ﴿طارد﴾ و ﴿بارد﴾ و ﴿مارد﴾ و ﴿تمار﴾ و ﴿يوارى﴾
و ﴿سارب﴾ و ﴿بارزة﴾ وشبهه ، ولا في فتح ﴿الحواريين﴾ حيث وقع
و ﴿نمارق﴾ و ﴿كافر﴾ و ﴿كافرة﴾ ، ولا في فتح ألف ﴿الكافرين﴾ إذا كان
بالواو ولا في فتح ﴿إلى﴾ و ﴿على﴾ و ﴿لدى﴾ و ﴿حتى﴾ و ﴿كلا﴾ وشبهه .
وأما ألف ﴿كلتا الجنتين﴾ ففتحها في الوقف وكل ألف ليس لها في هذه
الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع فافهم ذلك .

وأما الدوري وحده ﴿بارئكم﴾ في الموضعين ، و ﴿البارئ المصور﴾
و ﴿رؤياك﴾ في أول يوسف ، و ﴿طغيانهم﴾ و ﴿آذانهم﴾ و ﴿آذاننا﴾ في موضع
الخفض خاصة والجوار حيث وقع و ﴿كمشكاة﴾ و ﴿يسارعون﴾ و ﴿تسارع﴾
حيث وقعن و ﴿هداي﴾ و ﴿محيي﴾ و ﴿مثوي﴾ المضافة إلى ياء المتكلم ، وفتح
الباقون ذلك كله .



باب

« إمالة هاء التانيث^(١) في الوقف »

القراء متفقون على فتح هاء التانيث وما قبلها في الوصل ، واختلفوا في الوقف ، وأنا آيين لك ذلك إن شاء الله تعالى ، فإذا كان قبل هاء التانيث أحد حروف الاستعلاء السبعة : الحاء ، والقاف ، والضاد ، والغين ، والطاء ، والعين ، والصاد ، والألف ، والظاء ، والحاء ، فهم متفقون على فتحها على كل حال نحو : ﴿ صَبْغَةٌ ﴾ و ﴿ غَلْظَةٌ ﴾ و ﴿ فَرْقَةٌ ﴾ و ﴿ صَبْحَةٌ ﴾ و ﴿ بَسْطَةٌ ﴾ و ﴿ فِضَّةٌ ﴾ و ﴿ خَاصَّةٌ ﴾ و ﴿ سَبْعَةٌ ﴾ و ﴿ نَفْخَةٌ ﴾ و ﴿ الْحَيَاةُ ﴾ وشبهه .

وكذلك اتفقوا على فتح هاء السكت نحو : ﴿ كِتَابِيهِ ﴾ وشبهه ، واختلفوا فيما عدا ذلك من الحروف فكان الكسائي^(٢) وحده يميلها في الوقف وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة إذا ولى غير ما ذكرنا من الحروف نحو : ﴿ حَبَّةٌ ﴾ و ﴿ جَنَّةٌ ﴾ و ﴿ مَعْصِيَةٌ ﴾ و ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ و ﴿ عُدَّةٌ ﴾ و ﴿ كَافَّةٌ ﴾ و ﴿ دَرَجَةٌ ﴾ و ﴿ الْعِزَّةُ ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ و ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ و ﴿ خَمْسَةٌ ﴾ و ﴿ الْمَيْتَةُ ﴾ و ﴿ لَذَّةٌ ﴾ و ﴿ عَشِيَّةٌ ﴾ و ﴿ قَسْوَةٌ ﴾ وشبه ذلك إلا أربعة أحرف .

واختلف القراء فيها وهي : الهمزة ، والهاء ، الراء ، والكاف . فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أو انضم أو كان ألفاً أو واواً ساكنة أو سکن وكان الساكن غير الباء ، ولم تكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح نحو : ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ و ﴿ النِّشَاءُ ﴾

(١) هاء التانيث هي التي تكون في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي هَاءِ تَانِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا	مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرِ لِيَعْدَلَا
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضَغَاطٌ عَصٍ خَطَا	وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْبَاءِ يَسْكُنُ مِيْلَا
أَوْ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ	وَيَضَعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا
لَعِبْرَةٍ مَائِهِ وَجْهَهُ وَلَيْكِهِ وَبَعْضُهُمْ	سِوَى أَلْفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مِيْلَا

﴿ محشورة ﴾ و ﴿ بررة ﴾ و ﴿ سورة ﴾ و ﴿ الشوكة ﴾ و ﴿ التهلكة ﴾ و ﴿ سيارة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ و ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ نضرة ﴾ و ﴿ عسرة ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو كان ياء ساكنة ، أو ساكنًا قبله كسرة أمال الكسائي وحده نحو : ﴿ خاطئة ﴾ و ﴿ فاكهة ﴾ و ﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ كبيرة ﴾ و ﴿ عبرة ﴾ و ﴿ وجهة ﴾ إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء نحو فطرة فإنه فتحها ، وكان بعض القراء يأخذ بإمالة هاء التانيث إذا كان قبلها الكاف أو الهمزة على كل حال ويستثنى ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ .

وأما الهاء التي تدخل للمبالغة فكهاء التانيث نحو همزة ﴿ لمزة ﴾ وأما ﴿ مرضاة ﴾ و ﴿ التوراة ﴾ و ﴿ مزجاة ﴾ و ﴿ تقاة ﴾ و ﴿ كمشكاة ﴾ ونحوها ، فليست من هذاب الباب ، لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء والممال في هذا الباب للكسائي هاء التانيث وما قبلها فالبابان متباينان ، وأذكر مذهب ورش في الآخرة وشبهها في بابه إن شاء الله تعالى .



باب

« الوقف » على أواخر الكلم

اعلم أن الرواية معدومة عن أكثر القراء في الوقف بالروم والإشمام إلا حمزة والكسائي فإنهما جاء عنهما ذلك ، وروي عن أبي عمرو من طريق العراقيين الروم هو والإشمام ، والقراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام الأخذ بالروم والإشمام لجميع الرواة لما فيه من بيان الإعراب ، والروم^(١) : إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها وهو يكون في المرفوع والمخفوض .

والإشمام^(٢) : ضم الشفتين من غير صوت يسمع وهو يكون في المرفوع خاصة ، وحركة البناء نحو : ﴿ قيل ﴾ و ﴿ بعد ﴾ و ﴿ هؤلاء ﴾ و ﴿ أف ﴾ في الروم والإشمام كحركة الإعراب .

واعلم أن القراء على أن الوقف على المفتوح والمنصوب الذي لا يلحقه تنوين بالإسكان لختفهما نحو : ﴿ أنت ﴾ و ﴿ لا ريب ﴾ و ﴿ أين ﴾ و ﴿ إيان ﴾ و ﴿ كيف ﴾ و ﴿ جعل ﴾ و ﴿ ضرب ﴾ و ﴿ جعلنا الليل والنهار ﴾ و ﴿ لئلا يعلم ﴾ و ﴿ إن إبراهيم ﴾ و ﴿ لن يجعل ﴾ وشبهه .

(١) الوقف في اللغة هو الكف عن مطلق شيء ، يقال : وقفت عن كذا إذا تركته وانتقلت عنه لغيره ، وفي اصطلاح القراء هو قطع الصوت على الكلمة رمزاً يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراض عن القراءة ، وأما القطع فهو قطع الصوت على الكلمة بقصد الكف عن القراءة والانتقال عنها إلى أمر آخر والوقف بهذا المعنى منقول من الوقف اللغوي ، وفرد من أفراده لأنه هنا وقف عن تحريك حرف بمعنى أنه ترك تحريكه . انظر الوافي في شرح الشاطبية (١٧٤) .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَأَقْفًا بِصَوْتِ خَفِيٍّ كُلِّ فَإِنْ تَنَوَّلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَالْإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بَعِيدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وَفَعَلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّقْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا

وأن المنصوب الذي يلحقه تنوين بالالف في الوقف عوضاً عن التنوين نحو : ﴿عزيزاً﴾ و ﴿غفوراً﴾ و ﴿سراجاً﴾ و ﴿فراشاً﴾ وشبهه .

وأن الوقف على هاء التانيث التي في الإدراج تاء بهاء ساكنة نحو : ﴿نعمة﴾ و ﴿حبة﴾ وأن ميم الجمع ساكنة في الوقف من غير روم ولا إشمام ، وأن الوقف على كناية المذكر الغائب بالإسكان ، إذا كانت مضمومة وقبلها ضمة أو واو ساكنة أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو : ﴿عليه﴾ و ﴿فيه﴾ و ﴿برسوله﴾ و ﴿خذوه﴾ و ﴿ليرضوه﴾ و ﴿بعلمه﴾ وما عدا هذين الأصلين فالروم والإشمام جائزان فيهما هذا حكم الهاء المتطرفة كانت هاء إضمار أو غيرها ، وأن الحركة العارضة لا ترام ولا تشم نحو : ﴿ولقد استهزئ﴾ و ﴿فمن اضطر﴾ في قراءة من ضم أو كسر ﴿وأندر الناس﴾ و ﴿وعصوا الرسول﴾ وشبهه .

لأن الموجب لحركة الأول قد انفصل عنه وكذلك ﴿يومئذ﴾ و ﴿حيثذ﴾ لا يجوز الروم فيهما لأن حركتهما عارضة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين ، فإذا وقف ذهب التنوين الموجب لحركة الذال ورجعت الذال ساكنة كـ ﴿قد﴾ و ﴿من﴾ فيما ذكرنا ، فافهم تصب إن شاء الله تعالى .

فصل

وكان البزى^(١) يقف على : ﴿لم﴾ ، ﴿فسيم﴾ ، ﴿ويم﴾ ، ﴿وعم﴾ ، ﴿ومم﴾ اللواتي للاستفهام بهاء ساكنة فيقول : له ، وفيمه ، وبمه ، وعمه ، وممه ، ووقف الباقيون بسكون الميم من غير هاء ، والوقف عليها لا يجوز إلا ضرورة ، واتفق القراء على أن ألفاتها محذوفة في الوصل كما أنها محذوفة في الخط .

(١) قال الشاطبي :

وَفِيْمَه وَمِمَّ قَفَّ وَعَمَّ لِمَه بِمَه بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِيِّ وَادْفَعَ مُجَهَّلًا

والوقف هنا علي هاء السكت كما في لفظ « فيم » من قوله تعالى : ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾ في والنارعات ، وعلى « مم » في قوله تعالى : ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق ﴾ في الطارق ، وعلى « عم » في ﴿ عم يتساءلون ﴾ في النبأ ، وفي « لم » في نحو : ﴿ لم آفنت لهم ﴾ في التوبة ، وعلى « بم » في ﴿ بم يرجع المرسلون ﴾ في النمل ، هذا للبزى بخلف عنه ، فتكون قراءة الباقيين بحذف الهاء على الرسم ، وهو الوجه الثاني للبزى .

باب

« وقف حمزة على الساكن الذي بعده همزة »

كان حمزة يقف على ياء ﴿ شيء ﴾ وعلى لام التعريف إذا كانت بعدها همزة نحو : ﴿ الأرض ﴾ و ﴿ الآخرة ﴾ وقيفة ثم يصل ، وكان خلف يقف عند كل ساكن أتت بعده همزة من كلمة أخرى وقيفة أيضاً ثم يصل نحو : ﴿ قد أفلح ﴾ و ﴿ من آمن ﴾ ما لم يكن الساكن حرف مد ولين فإن كان حرف مد ولين اكتفي بمده عن الوقف عليه نحو : ﴿ قالوا آمنا ﴾ و ﴿ وما أنزل ﴾ و ﴿ في أنفسكم ﴾ فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يقف عليه نحو : ﴿ القرآن ﴾ و ﴿ تسئلن ﴾ وشبهه إلا ما ذكرته في صدر الباب من الوقف على ياء ﴿ شيء ﴾ ولام التعريف . فاعلم .

باب

« تفخيم^(١) اللامات وترقيتها »

اعلم أن ورشاً يفخم اللام المفتوحة إذا أتت بعد صاد أو طاء ما لم تكونا مكسورتين نحو : ﴿ الطلاق ﴾ و ﴿ طلقتم ﴾ و ﴿ الصلاة ﴾^(٢) وشبهه .
واختلف عنه في اللام المشددة بعد الصاد وإذا حال بين اللام والصاد ألف نحو ﴿ يصلي ﴾ و ﴿ أو يصلبوا ﴾ و ﴿ يصلحوا ﴾ و ﴿ فصلا ﴾ فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين .
والتفخيم أشهر^(٣) عنه الأصلي إذا كان رأس آية فإنه بين اللفظين لأن ورشاً يقرأ

(١) التفخيم والتغليظ لفظان مترادفان على معنى واحد ، وهو قسمان للحرف عن النطق به غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات ، وضدهما الترقيق .

(٢) قال الشاطبي :

وَعَلَّظَ وَرَشٌ فَتَحَ لَامَ لَصَادِهَا أَوْ الطَّاءُ أَوْ لِلطَّاءِ قَبْلُ تَنْزُلًا
إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سَكُنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطَّلَعَ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَلًا وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضْلًا

ما كان رأس آية من ذوات الياء بين اللفظين^(١) ، فإن انضمت اللام وكان قبلها الطاء أو الصاد ساكنتين فخمها نحو : ﴿تطلع﴾ و ﴿قول﴾ و ﴿فصل﴾ ، فإن كانتا متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿يصلون﴾ و ﴿فطل﴾ .

وقد قرأت له اللام بعد الطاء بين اللفظين على كل حال ، فإن انضمت اللام أو انفتحت وقبلها الطاء والصاد متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿ضللنا﴾ و ﴿ظلموا﴾ .

وقد قرأت له اللام المفتوحة بعد الطاء مفخمة على حال فإن سكنت الطاء والصاد فخمها نحو : ﴿أضللتهم﴾ و ﴿أظلم﴾ .

وقد قرأت اللام بعد الصاد بين اللفظين على كل حال ، واختلف عنه في قوله تعالى : ﴿وأخلصوا﴾ و ﴿المخلصين﴾ و ﴿ليتلف﴾ و ﴿اختلط﴾ و ﴿خلطوا﴾ و ﴿أغلظ﴾ وشبه ذلك . فبعضهم قرأ اللام فيهن بين اللفظين وبعضهم مفخماً وهو أكثر .

وقرأ الباقيون جميع ذلك بين اللفظين ولم يختلف في ترقيق اللام الساكنة والمكسورة ، والمكسور ما قبلها على كل حال إلا أن ورثاً فخم لام صلصال لوقوعها بين الصادين .

كذلك لم يختلف في تفخيم اللام من اسم ﴿الله﴾ إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو : ﴿فالله هو الولي﴾ و ﴿لذكر الله أكبر﴾ ولا في ترقيقها إذا كانت قبلها كسرة نحو : ﴿بسم الله﴾ و ﴿بالله﴾ وكل ما ذكرته من تفخيم اللام أو ترقيقها فالوصل والوقف فيه سواء^(٢) إلا أن تقع طرفاً مفتوحة فهي بين اللفظين في الوقف نحو : أن يوصل وبطل وشبهه وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين ، فاعلم ذلك .

(١) قال الشاطبي :

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يَرْقِيقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَبِلًا كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ

فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصَلًا وَفَيْصَلًا

باب

« تفخيم الرآت »

اعلم أنني لا أذكر في هذا الباب مذهب ورش في الرآت لأنني أفرد له باباً على حدة إن شاء الله تعالى .

اعلم أن جميع القراء إلا ورشاً يفخمون الراء المفتوحة والمضمومة على كل حال في الوصل نحو : ﴿ قدير ﴾ و ﴿ خير ﴾ و ﴿ شاكر ﴾ و ﴿ خضر ﴾ و ﴿ كبر ﴾ و ﴿ ذكر ﴾ و ﴿ المعصرات ﴾ و ﴿ خيرات ﴾ و ﴿ سخرها ﴾ و ﴿ يسرون ﴾ وشبه ذلك مخففة كانت أو مشددة . فأما الوقف فيقفون على المتوسطة بالتفخيم كالوصل .

وأما المرفوعة المتطرفة ، فأهل الروم يفخمون فيها وأهل الإسكان ينظروا إلى ما قبلها فإن كان ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة وقفوا بالترقيق نحو : ﴿ قدير ﴾ و ﴿ خير ﴾ و ﴿ عسير ﴾ و ﴿ أشر ﴾ و ﴿ ذكر ﴾ و ﴿ كبر ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم .

ووقفوا على ﴿ السير ﴾ و ﴿ العير ﴾ و ﴿ سخر ﴾ و ﴿ لن يؤخر ﴾ و ﴿ ذكر الله ﴾ و ﴿ سحر ﴾ وشبهه من المنصوب الذي قبل رائه ياء ساكنة أو كسرة أو ساكن قبله كسرة بالترقيق إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء .

فإنهم يفخمون نحو : ﴿ مصر ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم ، واتفقوا على ترقيق الراء المخفوضة والمكسورة في الوصل .

وأما في الوقف فإن أهل الروم يرققونها ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلها ، فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة قبله كسرة رققوا ، فإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخموا إن كانت الراء لازمة أو كسرة إعراب .

وإن كانت عارضة فحكمها في الوصل حكم المكسورة ، وحكمها في الوقف حكم الساكنة نحو : ﴿واذكر اسم ربك﴾ وشبهه .

واتفقوا أيضاً على تفخيم الراء الساكنة إذا انضم ما قبلها أو انفتح نحو : ﴿مرتفقا﴾ و ﴿درهم﴾ وشبهه إلا أن يأتي بعدها ياء نحو : ﴿مريم﴾ و ﴿قرية﴾ فإنهم يرققونها ، فإن انكسر ما قبلها والكسرة لازمة رققوها نحو : ﴿فرعون﴾ و ﴿شرزمة﴾ و ﴿فردوس﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء غير مخفوض نحو : ﴿قرطاس﴾ و ﴿فرقة﴾ و ﴿إرصاد﴾ وشبهه ، فإنها مفخمة فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضاً رققوها نحو : ﴿كل فرق﴾ .

وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو : ﴿مرفقا﴾ فإن كان قبلها ألف وصل مكسورة فخموها ابتداءً بألف الوصل أو وصلوها بما قبلها نحو : ﴿ارجع إليهم﴾ و ﴿ارتبتم﴾ و ﴿الذي ارتضى﴾ و ﴿اركب معنا﴾ وشبهه فهذه أصولهم في الراء .



باب

« مذهب ورش في الرآت »

اعلم أن ورشاً قرأ الراء المخفوضة والمكسورة ، مرققين^(١) في وصله ووقفه^(٢) حيث وقعتا ما لم تكن الكسرة عارضة باختلاف عنه في الوقف والمختار أن تقف له عليهما ، إذا كان قبلهما فتحة أو ضمة بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رقتهما فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة رقتهما علي كل حال ، هذا الأشهر عنه وبه آخذ .

فإن كانت الكسرة عارضة فهي مرققة في الوصل نحو : ﴿ فليكفر إنا ﴾ و﴿ انحر إن ﴾ و﴿ اذكر اسم ربك ﴾ و﴿ أنذر الناس ﴾ و﴿ فليحذر الذين ﴾ وشبهه .

والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم إلا أن ينكسر ما قبلها فإنها مرققة نحو : ﴿ وأنذر الناس ﴾ ، ﴿ وبشر الذين ﴾ ، وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا : ﴿ فليكفر ﴾ و﴿ انحر ﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية والاختيار الأول وقراءة الراء المضمومة إذا كانت قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن قبله فتحة أو ضمة مفخمة نحو : ﴿ بل أكثرهم ﴾ و﴿ بما لم يبصروا به ﴾ و﴿ وإن كان مكروهم ﴾ و﴿ حمر مختلف ألوانها ﴾ وشبهه .

فإن كان الساكن الذي قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ خير الرازقين ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو سكن وقبل الساكن كسرة رققها نحو : ﴿ يبصرون ﴾ و﴿ يسرون ﴾ و﴿ سخروا ﴾ و﴿ لذكر الله ﴾ و﴿ ذكر مبارك ﴾ وشبهه إلا أن تكون أول كلمة ويدخل عليها حرف جر فإنه يفخمها نحو : ﴿ لرقيق ﴾ و﴿ بربوة ﴾ .

(١) الترقيق : إنحاف ذات الحرف عند النطق به ويقابله التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَقَّقَ وَرَشَ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءً أَوْ الْكَسْرَ مُوَصَّلًا

واختلف عنه في ﴿كبر ما هم ببالغيه﴾ و ﴿عشرون﴾ في الترقيق والتفخيم ،
وبالوجهين قرأت وبهما أخذ فإن كانت الكسرة في ألف الوصل فخم نحو : ﴿امرو﴾ .

وأما الرأء المفتوحة فإذا انفتح ما قبلها أو انضم أو سكن وقبل الساكن فتحة أو
ضممة فخمها في الوصل والوقف نحو : ﴿صوركم﴾ ، و ﴿أمركم﴾ و ﴿نكراً﴾
و ﴿الضرر﴾ وشبهه ، إلا ﴿بشر﴾ فإنه رقق رأءه المفتوحة فإن كان الساكن قبلها
ياء ساكنة وكانت الرأء غير منونة فهي رقيقة في الوصل والوقف .

وقد ترجم عنها قوم بين اللفظين نحو : ﴿الخير﴾ و ﴿الخيرات﴾
و ﴿السير﴾ و ﴿لا ضير﴾ و ﴿خيرة﴾ و ﴿عشيرة﴾ وشبهه .

واختلف عنه في ﴿عشيرتكم﴾ في التوبة وفي ﴿حيران﴾ في الترقيق
والتفخيم ، وبالوجهين قرأت وبهما أخذ .

وقد قرأت ﴿قديراً﴾ و ﴿خبيراً﴾ و ﴿خبراً﴾ و ﴿أسيراً﴾ و ﴿شاكراً﴾
و ﴿بشراً﴾ و ﴿ناصرأ﴾ وشبهه مما قبل الرأء فيه ياء ساكنة أو كسرة والرأء منونة بين
اللفظين في الوصل والوقف .

وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم في الوصل وفي الوقف بين اللفظين
وبالوجهين قرأت وبهما أخذ ، فإن انكسر ما قبل الرأء المفتوحة وكانت غير منونة
رققها في الوصل والوقف نحو : ﴿لتنذر﴾ و ﴿سخر﴾ و ﴿المعصرات﴾
و ﴿قاصرات﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء أو رأء مفتوحة أو مضمومة نحو :
﴿الصراط﴾ و ﴿الفراق﴾ و ﴿قرار﴾ و ﴿ضرار﴾ و ﴿الفرار﴾ أو تكون الرأء ،
أول كلمة ويدخل عليها حرف جر نحو : ﴿بربهم﴾ و ﴿برشيد﴾ فإنه يفخم ذلك
كله ، وخالف أصله في ﴿إرم ذات العماد﴾ و ﴿سراعاً﴾ و ﴿ذراعاً﴾ ففخم ،
وقرأ ﴿حصرت صدورهم﴾ بالتفخيم في الوصل .

وبالترقيق في الوقف وقرأتها بالترقيق في الوصل أيضاً ، وقرأ ﴿إخراج﴾
و ﴿إكرام﴾ و ﴿إسراف﴾ و ﴿المحراب﴾ و ﴿سدره﴾ ونحوه بين اللفظين .

وقرأ ﴿ مصر ﴾ و ﴿ فطرت ﴾ و ﴿ إعراضاً ﴾ و ﴿ إبراهيم ﴾ و ﴿ إسرائيل ﴾ و ﴿ حذرکم ﴾ و ﴿ عمران ﴾ و ﴿ لامراته ﴾ و ﴿ قطراً ﴾ و ﴿ إصرأ ﴾ و ﴿ الإشراف ﴾ بالتفخيم في ذلك كله .

وقرأت له : ﴿ وزرك ﴾ و ﴿ ذكرك ﴾ في ألم نشرح بين اللفظين ، وبالتفخيم وتفخيمها أكثر .

واختلف عنه في : ﴿ إجرامي ﴾ فقرأته له بين اللفظين وبالتفخيم وبين اللفظين أكثر .

وقرأ ﴿ ذكراً ﴾ و ﴿ سترأ ﴾ و ﴿ وزراً ﴾ و ﴿ أمراً ﴾ بالتفخيم في الوصل والوقف إلا قوله تعالى : ﴿ وصهرأ ﴾ في الفرقان فإنه بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين أيضاً .

وأما الرء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة في الباب الذي قبل هذا إلا ﴿ المرء ﴾ فإنه روي عنه ترقيق رائه ، والتفخيم أكثر وأحسن ، واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها وجاء بعدها حرف استعلاء نحو : ﴿ فرقة ﴾ و ﴿ قرطاس ﴾ وشبهه في الترقيق والتفخيم .

وبالتفخيم آخذ وهو أكثر فهذا جميع أصله ، وبالله أستعين .



« اختلافهم في فرش^(١) الحروف »

« عود إلى سورة البقرة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿ وما يخادعون ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ الباقر بفتح الياء والدال وإسكان الخاء وحذف الألف^(٢) ولم يختلف في غيره .

٢- قرأ الكوفيون ﴿ يكذبون ﴾^(٣) بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الدال ، وقرأ الباقر بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال .

٣- قرأ هشام والكسائي ﴿ قيل ﴾^(٤) و ﴿ غيض ﴾ و ﴿ جيء ﴾ و ﴿ حيل ﴾ و ﴿ سيق ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ بإشمام أوائلهن ، وافقهما ابن ذكوان على ﴿ حيل ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيق ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ ، ووافقهم نافع على ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ فقط وقرأهن الباقر بغير إشمام ، ولم يختلف في مد ﴿ جيء ﴾ و ﴿ سيء ﴾ و ﴿ سيئت ﴾ .

٤- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي : ﴿ هو ﴾ و ﴿ هي ﴾^(٥) بإسكان الهاء إذا

(١) الفرش : مصدر فرش إذا نشر وبسط ، فالفرش معناه النشر والبسط ، والحروف جمع حرف والحرف القراءة يقال : حرف نافع حرف حمزة ، أي قراءته ، وسمي الكلام علي كل حرف في موضعه من الحروف المختلفة في مواضعها من سور القرآن الكريم ، فكانها انفرشت في السور بخلاف الأصول فإن حكم الواحد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول .

(٢) قراءة باقي القراء دون الحرمين وأبو عمرو تكون هكذا ﴿ وما يخدعون ﴾ .

(٣) قال الشاطبي :

وَحَفَّ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمٌّ وَتَقْلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَقِيلَ وَغِيضٌ ثُمَّ جِيءَ بِشَمِّهَا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقٌ كَمَارَسَا
لَدَيْ كَسَرِهَا ضَمًّا رَجَالٌ لَتَكْمَلَا
وَسِيءٌ وَسِيَّتْ كَانَ رَأَوِيهِ أَضْبِلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعْدَ الرَّأَوِ وَالْفَا وَلَا مَهَا
وَتَمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
وَهَا هِيَ أَسْكَنَ رَاضِيًا بَارَكًا حَلَا
وَكَسَرٌ وَعَنْ كُلِّ يَمَلٍّ هُوَ انْجَلَى

كان قبلها واو أو فاء أو لام نحو: ﴿وهو﴾ و﴿فهو﴾ و﴿وهي﴾ و﴿فهي﴾ و﴿لهي﴾ ، وضم الباقون هاء ﴿هو﴾ وكسروا هاء ﴿هي﴾ فإن كان قبل ﴿هو﴾ «ثم» فقالون والكسائي يسكنان الهاء في الوصل ، والباقون يضمونها وهو في قوله تعالى : ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ وليس في القرآن غيره .

٥- وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أعلم﴾ في الموضعين بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٦- قرأ حفص وحمزة ﴿عهدي الظالمين﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٧- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿بيتي للطائفين﴾ هنا وفي الحج بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٨- قرأ ابن كثير ﴿فاذكروني أذكركم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿منى إلا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

١٠- قرأ حمزة ﴿ربي الذي﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

١١- قرأ حمزة ﴿فأزلهما﴾ بتخفيف اللام وألف قبلها وشدد الباقون اللام ، وحذفوا الألف .

١٢- قرأ ابن كثير ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ بنصب ﴿آدم﴾ ورفع كلمات ورفع الباقون ﴿آدم﴾ وكسروا كلمات ، والكسرة علامة النصب .

١٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا تقبل منها شفاعة﴾ بالتاء ، وقراءة الباقون بالياء .

١٤- قرأ أبو عمرو ﴿وواعدنا﴾ هنا وفي الأعراف وطه بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن .

١٥- قرأ أبو عمرو في رواية الدوري ﴿بارئكم﴾ في الموضعين باختلاس كسرة الهمزة وكذلك اختلس ضمة الراء في ﴿يامركم﴾ و﴿يامرهم﴾ و﴿تامرهم﴾

﴿ينصركم﴾ و ﴿يشعركم﴾ حيث وقع ، وسكن أبو شعيب الهمزة والراء فيهن وحقق الباقيون الحركة فيهن .

١٦- قرأ نافع ﴿يغفر﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأ ابن عامر بياء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه الباقيون بنون مفتوحة وكسر الفاء ، وقد ذكرت من أدغم الراء في اللام في بابه ، ولم يختلف في ﴿خطاياكم﴾ هنا ، وقد ذكرت من أمالها في بابه .

١٧- قرأ نافع بهمز ﴿النبئين﴾ و ﴿الأنبياء﴾ و ﴿النبىء﴾ و ﴿النبوة﴾ و ﴿نبئهم﴾ حيث وقع إلا أن قالون قرأ في الموضعين في الأحزاب بياء مشددة وهما ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ ، و ﴿بيوت النبي إلا﴾ وقرأ الباقيون بغير همز في ذلك كله .

١٨- قرأ نافع ﴿الصابئين﴾ و ﴿الصابثون﴾ بغير همز وهمز الباقيون .

١٩- قرأ حمزة ﴿هزوا﴾ و ﴿كفوا﴾ بإسكان الزاي والفاء وضمها الباقيون ، وكلهم همزوها إلا حفصاً أبدل همزتها واواً ، وقد ذكر تسهيل الهمز في بابه^(١) .

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون﴾^(٢) بالياء ، وقرأ الباقيون بالتاء .

٢١- قرأ نافع ﴿وأحاطت^(٣) به خطيئته﴾ بألف على الجمع وحذفها الباقيون على التوحيد .

٢٢- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ بالياء ، وقرأ الباقيون بالتاء .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿وقولوا للناس حسناً﴾^(٤) بفتح الحاء وضم الباقيون الحاء وسكنوا السين .

(١) قال الشاطبي :

وهزواً كفواً في السواكن فضلاً
بواوٍ وحفصاً واقفاً ثم موصلاً

وفي الصابئين الهمز والصابثون خذ
وضم لباقيهم وحمزة وقفه

(٢ ، ٣ ، ٤) قال الشاطبي :

وغيبك في الثاني إلى صفوه دلاً
ولا تعبّدون الغيب شائع دخلاً
وساكنه الباقيون واحسن مقولاً

وبالغيب عما تعملون هنا دنأ
خطيئته التوحيد عن غير نافع
وقل حسناً شكراً وحسناً بضمه

٢٤- قرأ الكوفيون ﴿تظاهرون عليهم﴾^(١) هنا ﴿وإن تظاهروا عليه﴾ في التحريم بتخفيف الظاء وشددها الباقون فيهما .

٢٥- قرأ حمزة ﴿وإن يأتوكم أسرى﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها . وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٦- قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿تفادوهم﴾^(٢) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف .

٢٧- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وما الله بغافل عما يعملون أولئك﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٨- قرأ ابن كثير ﴿القدس﴾^(٣) بإسكان الدال حيث وقع وضمها الباقون .

٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ينزل﴾ و ﴿تنزل﴾ و ﴿ننزل﴾ المضمومة الأوائل بإسكان النون وتخفيف الزاي وخالف ابن كثير أصله في ثلاثة مواضع وهي : ﴿وما ننزله﴾ في الحجر ، ﴿وننزل من القرآن﴾ و ﴿حتى تنزل علينا﴾ في سبحان فشدها ، وخالف أبو عمرو أصله في موضعين وهما ﴿قل إن الله قادر على أن ينزل آية﴾ و ﴿وما ننزله﴾ في الحجر ، فشدهما وشدد الباقون ذلك كله حيث وقع إلا أن حمزة والكسائي خففا قوله تعالى ﴿ينزل الغيث﴾ في لقمان والشورى .

٣٠- قرأ ابن كثير ﴿جبريل﴾^(٤) بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعدها ، وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء ، وهمزة مكسورة بين الراء واللام ، وقرأ حمزة

(١) قال الشاطبي :

وَتَظَاهَرُونَ الظَّاءَ خَفَّفَ ثَابِتٌ وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةُ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمْ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفْلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَحَيْثُ أَنَّكَ الْفُذْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ لِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَجِبْرِيلُ فَتَحُ الْجِيمِ وَالرَّاءُ وَيَعْدَهَا وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلَا

والكسائي كأبي بكر غير أنهما زادا ياء ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ الباقون كابن كثير غير أنهم كسروا الجيم .

٣١- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿ ميكال ﴾ بآلف بين الكاف واللام ، وقرأ نافع مثلهما غير أنه زاد همزة مكسورة بعد الألف ، وقرأ الباقون كنافع غير أنهم زادوا ياء ساكنة بعد الهمزة .

٣٢- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ولكن الشياطين ﴾ هنا ﴿ ولكن الله قتلهم ﴾ ﴿ ولكن الله رمي ﴾ في الأنفال بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع الأسماء التي بعدها ، وقرأ الباقون بتشديدها ، ونصب الأسماء .

٣٣- قرأ ابن عامر ﴿ ما ننسخ ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وفتحهما الباقون .

٣٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ننساها ﴾ بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة .

٣٥- قرأ ابن عامر ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ بغير واو ، وقرأ الباقون ﴿ وقالوا ﴾ بواو .

٣٦- قرأ ابن عامر ﴿ كن فيكون ﴾ بالنصب هنا وفي الأول من آل عمران وفي النحل ومريم ويس والمؤمنون ، وقرأ الباقون بالرفع في الستة إلا الكسائي وافقه في النحل ويس فقط .

٣٧- قرأ نافع ﴿ ولا تسئل ﴾^(١) بفتح التاء وجزم اللام ورفعهما الباقون .

٣٨- قرأ هشام ﴿ إبراهيم ﴾^(٢) بآلف في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وما عدا ذلك

(١) قال الشاطبي :

وَنَسَّالُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَكُوا يَرْفَعُ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفِي لَا

(٢)

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ	أَوَاخِرُ إِبْرَاهِيمَ لَاحَ وَجَـمَلًا
وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً	أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنْزَلًا
وَفِي مَرْيَمَ وَالنَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ	وَأَخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنْزَلًا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّوْرِى وَفِي الذَّارِيَاتِ	وَالْحَدِيدِ وَيُرْوَى فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا

بالياء ، فمن ذلك جميع ما في هذه السورة وهي خمسة عشر موضعاً ، وفي النساء ثلاثة مواضع : ﴿ واتبع ملة إبراهيم ﴾ ، ﴿ واتخذ الله إبراهيم ﴾ ، ﴿ وأوحينا إلى إبراهيم ﴾ وفي الأنعام موضع : ﴿ ملة إبراهيم ﴾ ، وفي التوبة موضعان : ﴿ استغفار إبراهيم ﴾ و ﴿ إن إبراهيم ﴾ ، وفي إبراهيم موضع : ﴿ وإذا قال إبراهيم ﴾ ، وفي النحل موضعان : ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ و ﴿ أن اتبع ملة إبراهيم ﴾ ، وفي مريم ثلاثة مواضع : ﴿ في الكتاب إبراهيم ﴾ ، و ﴿ عن آلهتي يا إبراهيم ﴾ ، ﴿ ومن ذرية إبراهيم ﴾ ، وفي العنكبوت موضع : ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم ﴾ ، وفي الشورى موضع : ﴿ وما وصينا به إبراهيم ﴾ ، وفي الذاريات موضع : ﴿ حديث ضيف إبراهيم ﴾ ، وفي النجم موضع : ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ ، وفي الحديد موضع : ﴿ نوحاً وإبراهيم ﴾ ، وفي الممتحنة موضع : ﴿ أسوة حسنة في إبراهيم ﴾ .

وروى الأخفش عن ابن ذكوان جميع ما في هذه السورة بالآلف ، وكان يأخذ له فيها بالياء وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ ، وقرأ الباقر بالياء في جميع القرآن .

٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿ واتخذوا ﴾ بفتح الخاء وكسرها الباقر .

٤٠- قرأ ابن عامر : ﴿ فأمته ﴾ بإسكان الميم وتخفيف التاء وفتح الباقر الميم

وشددوا التاء .

٤١- قرأ ابن كثير وأبو شعيب ﴿ أرنا ﴾ و ﴿ أرني ﴾ بإسكان الراء حيث وقع ،

واختلس الدوري عن أبي عمرو كسرتها وحققها الباقر إلا ابن عامر وأبا عمرو سكتها في حم السجدة .

٤٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بالفتح قطع بين الواوين وإسكان الواو

الثانية وتخفيف الصاد ، وقرأ الباقر بحذف الآلف وفتح الواو وتشديد الصاد .

٤٣- قرأ ابن عامر وحفص وحمة والكسائي ﴿ أم تقولون ﴾ بالتاء ، وقرأ

الباقر بالياء .

٤٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿ رءوف ﴾ بواو بعد الهمزة حيث وقع

وحذفها الباقر .

٤٥- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ولئن ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقرن بالياء .

٤٦- قرأ ابن عامر ﴿ مولاها ﴾ بفتح اللام وألف بعدها وقرأ الباقرن بكسرهما ، وياء بعدها .

٤٧- قرأ أبو عمرو ﴿ وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث ﴾ بالياء ، وقرأه الباقرن بالتاء .

٤٨- قرأ ورش ﴿ ليلا ﴾ بالياء حيث وقع وهمزه الباقرن .

٤٩- قرأ حمزة والكسائي : ﴿ ومن يطوع ﴾ في الموضعين بالياء وتشديد الطاء ، وجزم العين وقرأهما الباقرن بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين .

٥٠- واختلفوا في ﴿ الرياح ﴾ و ﴿ الريح ﴾ في أحد عشر موضعاً هنا وفي الأعراف وإبراهيم والحجر والكهف والفرقان والنمل والثاني من الروم وفاطر وعسق والجاثية فقرأها نافع بالجمع ووافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم فيها كلها إلا في إبراهيم وعسق فوحدوا فيهما ووافقه ابن كثير في البقرة والحجر والكهف والجاثية ووحد ما بقي ، وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان قط ، وقرأ الكسائي بالجمع في الحجر والفرقان حسب ، ولم يختلف فيما عدا ذلك إلا الأول من الروم مجموع^(١) .

٥١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ ولوترى الذين ﴾ بالتاء وقرأه الباقرن بالياء .

٥٢- قرأ ابن عامر : ﴿ إذ يرون ﴾ بضم الياء وفتحها الباقرن .

٥٣- قرأ قبل وابن عامر وحفص والكسائي : ﴿ خطوات الشيطان ﴾ بضم الطاء حيث وقع وسكنها الباقرن .

٥٤- واختلفوا في حركة النون والذال والتاء واللام والواو والتنوين من قوله تعالى : ﴿ فمن اضطر ﴾ ﴿ وأن اعبدوا ﴾ ﴿ ولقد استهزئ ﴾ ﴿ وقالت اخرج ﴾ ،

(١) قال الشاطبي :

وفي الكهف معها والشرية وصلًا
وفاطر دُم شكرًا وفي الحجر فصلًا
خصوص وفي الفرقان زأكبه هلاً

وفي التاء ياء شاع والريح وحداً
وفي النمل والأعراف والروم ثانياً
وفي سورة الشورى ومن تحت رعد

﴿ وقل ادعوا ﴾ ﴿ أو ادعوا ﴾ و ﴿ فتبلاً انظر ﴾ وشبهه ، فحرك هذه الأحرف الستة بالضم في الوصل حيث وقعت الحزميان ، وابن عامر والكسائي ، غير ابن ذكوان بكسر التنوين حيث وقع ، وقد قرأت له بضمة في موضعين ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ في الأعراف و ﴿ خبيثة اجتثت ﴾ في إبراهيم وكسرها الباقون ، حيث وقعت غير أن أبا عمرو ضم لام « قل » وواو « أو » حيث وقعا نحو : ﴿ قل ادعوا ﴾ و ﴿ أو انقص ﴾ وإنما الاختلاف في الساكن الذي يأتي بعده فعل فيه ألف وصل تبدأ بالضم كالذي ذكرت فاعلم .

٥٥- قرأ حفص وحمزة : ﴿ ليس البر أن تولوا ﴾^(١) بالنصب ورفع الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٥٦- قرأ نافع وابن عامر ﴿ ولكن البر ﴾^(٢) في الموضعين بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ورفع ﴿ البر ﴾ وقرأ الباقون بتشديدها ونصب البر .

٥٧- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ موص ﴾^(٣) بفتح الواو وتشديد الصاد وسكنها الباقون وخففوا الصاد .

٥٨- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿ فدية ﴾ بغير تنوين طعام بالخفض ، وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعاً .

٥٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿ مساكين ﴾ بالجمع وفتح النون وقرأ الباقون ﴿ مسكين ﴾ بالتوحيد والخفض والتنوين .

٦٠- قرأ ابن كثير ﴿ القران ﴾ ﴿ وقران ﴾ بفتح الراء وحذف الهمزة حيث وقع وقرأ الباقون بإسكان الراء والهمزة .

(١) قال الشاطبي :

وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَمَوْصٌ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلُشْلَا

٦١- قرأ أبو بكر ﴿ ولتكمّلوا ﴾ بفتح الكاف وتشديد الميم وسكنها الباقون وخففوا الميم .

٦٢- قرأ ورش وأبو عمرو ﴿ الداع ﴾ و ﴿ دعان ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٦٣- واختلفوا في الباء من ﴿ البيوت ﴾ ، والغين من الغيوب ، والعين من العيون ، والجيم من الجيوب ، والشين من الشيوخ ، فكسر ذلك حمزة وأبو بكر غير أن أبا بكر ضم جيم الجيوب ، وضم ذلك كله نافع وأبو عمرو وهشام وحفص غير أن قالون وهشاماً كسرا باء ﴿ البيوت ﴾ قط ، وقرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم غين ﴿ الغيوب ﴾ وكسر ما بقي .

٦٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم ﴾^(١) بغير ألف في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بألف من القتال .

٦٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فلا رفث ولا فسوق ﴾^(٢) بالرفع والتنوين وفتحهما الباقون من غير تنوين ، ولم يختلف في ﴿ جدال ﴾ .

٦٦- قرأ أبو عمرو ﴿ واتقون ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٦٧- وقف الكسائي على ﴿ مرضات الله ﴾ ﴿ مرضات أزواجك ﴾ بالهاء حيث وقعت إلا المضافة إلى المتكلم ، ووقف الباقون بالتاء ، وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء وللباقيين بالهاء ، وأمالها الكسائي وحده حيث وقعت .

٦٨- قرأ الحريمان والكسائي ﴿ ادخلوا في السلم ﴾ بفتح السين وكسرها الباقون .

٦٩- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ ترجع الأمور ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

(١) قال الشاطبي :

وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يُقْتَلُوكُمْ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَالْمَجْلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَبِالرَّفْعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفْثٌ وَلَا فَسُوقٌ وَلَا حَقٌّ وَرَأَنَ مُجَمَّلًا

- ٧٠- قرأ نافع ﴿ حتى يقول ﴾ برفع اللام ونصبها الباقون .
- ٧١- واختلفوا في الوقف على ﴿ رحمة الله ﴾ و ﴿ نعمة الله ﴾ و ﴿ سنة الأولين ﴾ و ﴿ امرأة فرعون ﴾ و ﴿ قرعة عين ﴾ و ﴿ كلمة ربك ﴾ وشبهه مما كتب في المصحف بالتاء من المضافات فوقف عليها كلها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون بالتاء موافقة للمصحف وأما ما كتب منه بالهاء فلا اختلاف في الوقف عليها بالهاء ، وأما ﴿ ذات بهجة ﴾ و ﴿ بذات الصدور ﴾ وشبهه فروي عن الكسائي أنه يقف عليه بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف على ذلك كله لأنه غير تام ولا كاف .
- ٧٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ إثم كبير ﴾^(١) بالتاء ، وقرأ الباقون بالباء .
- ٧٣- قرأ أبو عمرو ﴿ قل العفو ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .
- ٧٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ حتى يطهرن ﴾ بفتح الطاء والهاء مشددتين وسكن الباقون الطاء وضموا الهاء مخففة .
- ٧٥- قرأ حمزة ﴿ إلا أن يخافا ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٧٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ولا تضار ﴾ برفع الراء ونصبها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٧٧- قرأ ابن كثير ﴿ إذا سلمتم ما آتيتم ﴾ هنا ﴿ وما آتيتم من ربا ﴾ في الروم بالقصر ومدهما الباقون وحذفوا الألف .
- ٧٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ تماسوهن ﴾ بضم التاء وألف بعد الميم حيث وقع وفتحهما الباقون وحذفوا الألف .
- ٧٩- قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي ﴿ قدره ﴾ في الموضعين بفتح الدال ، وسكنها الباقون .
- ٨٠- قرأ الحرميان وأبو بكر والكسائي ﴿ وصية ﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ بِالتَّاءِ مَثَلًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلَ

٨١- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ فيضعفه ﴾ ، ﴿ مضعفة ﴾ و ﴿ يضعف ﴾ بشديد العين من غير ألف حيث وقعت وقرأ الباقون بتخفيفها ، وإثبات ألف قبلها ، وأذكر الذي في الأحزاب في موضعه إن شاء الله .

٨٢- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ فيضعفه له ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء ، ورفعها الباقون فيهما .

٨٣- قرأ قبل وأبو عمرو وهشام وحمزة وحفص باختلاف عنه ﴿ ويبسط ﴾^(١) هنا ﴿ وبسطة ﴾ في الأعراف بالسين وقراءهما الباقون بالصاد ، ولم يختلف أن ﴿ بسطة ﴾ هنا بالسين .

٨٤- قرأ نافع ﴿ هل عسيتم ﴾^(٢) بكسر السين حيث وقع وفتحها الباقون .

٨٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ غرفة ﴾ بفتح الغين وضمها الباقون .

٨٦- قرأ نافع ﴿ ولولا دفاع الله الناس ﴾^(٣) هنا وفي الحج بكسر الدال وفتح الفاء ، وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

٨٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ ولا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ هنا ﴿ ولا بيع ولا خلال ﴾ في إبراهيم ﴿ ولا لغوف فيها ولا تأثيم ﴾^(٤) في والطور بالفتح فيهن من غير تنوين وقراءهن الباقون بالرفع والتنوين .

٨٨- قرأ نافع بإثبات ألف ﴿ أنا ﴾ في الوصل إذا لقيتها همزة مضمومة أو مفتوحة حيث وقع نحو : ﴿ أنا أحيي وأميت ﴾ ﴿ أنا آتيك ﴾ وحذفها الباقون واتفقوا على إثباتها في الوقف .

(١) قال الشاطبي :

وَصِيَّهُ اَرْفَعَ صَفْوُ حَرَمِيَّةٍ رَضَى وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبَلٍ اَعْتَلَا

(٢) قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَنَى اَلْجَلَا

(٣) قال الشاطبي :

دِفَاعُ بِهَا وَالحَجُّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غَرَفَةٌ ضَمَّ ذُو وَلَا

(٤)

وَلَا بَيْعَ نَوْنُهُ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَارْفَعْنَهَا إِسْرَافًا تَلَا
وَلَا لَغَوًا لَا تَأْثِيمَ لَا بَيْعَ مَعَ وَلَا خِلَالَ إِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وَصَلَا

٨٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يتسنه ﴾ و ﴿ اقتده ﴾ بحذف الهاء منهما في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحاليين غير أن ابن ذكوان يصل هاء ﴿ اقتده ﴾ بياء في الوصل ، وهشام يكسرها مختلصة ، ولا اختلاف أنها في الوقف ساكنة ، وأذكر التي في الحاقة ، والقارعة إن شاء الله تعالى .

٩٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ نشرها ﴾^(١) بالراء وقرأ الباقون بالزاي ولم يختلفوا في ضم النون .

٩١- قرأ حمزة والكسائي قال أعلم بوصل الألف وإسكان الميم وقطعها الباقون ورفعوا الميم .

٩٢- قرأ حمزة ﴿ فصرهن ﴾ بكسر الصاد ، وضمها الباقون .

٩٣- قرأ أبو بكر ﴿ جزءاً ﴾^(٢) بضم الزاي ، حيث وقع وسكنها الباقون ، وقد ذكرت تسهيل الهمزة في بابه .

٩٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ بربرة ﴾^(٣) بفتح الراء حيث وقع وضمها الباقون .

٩٥- قرأ الحرميان بإسكان كاف ﴿ أكل ﴾ حيث وقع وضمها ابن عامر والكوفيون . وسكنها أبو عمرو ، وإذا أضيف إلى مكى مؤنث نحو : ﴿ أمت أكلها ﴾ وضمها فيما عدا ذلك ، وشدد البزي التاء في الوصل في أحد وثلاثين موضعاً هنا : ﴿ ولا تيمموا ﴾ وفي آل عمران : ﴿ ولا تفرقوا ﴾ وفي النساء ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ وفي المائدة ﴿ ولا تعاونوا ﴾ وفي الأنعام : ﴿ فتفرق بكم ﴾ وفي الأعراف : ﴿ تلقف ﴾ وفي الأنفال : ﴿ ولا تولوا ﴾ ﴿ ولا تنازعوا ﴾ وفي التوبة : ﴿ هل تربصون ﴾ وفي هود : ﴿ وإن تولوا فقد ﴾ ، ﴿ ولا تكلم ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ ما ننزل ﴾ ، وفي طه : ﴿ تلقف ﴾ ، وفي النور ﴿ إذ تلقونه ﴾ و ﴿ فإن تولوا ﴾

(١) قرأ الباقون ومنهم حفص عن عاصم الكوفي هكذا ﴿ ننشزها ﴾ قال الشاطبي :
وَنُنَشِّزُهَا ذَاكَ بِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ

(٢ ، ٣) قال الشاطبي :

وَجُزْءٌ وَجُزْءٌ ضَمَّ الْإِسْكَانَ صِفَ

عَلَيَّ فَتَحَ ضَمَّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلاً وَفِي رِبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَامَتَا

ولا ترفيق في راء « بربرة » لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة لأن الباء ليست من بنية الكلمة (انظر الإرشادات :

ص ٦٩) .

وفي الشعراء ﴿تلقف﴾ ﴿على من تنزل﴾ وفي الأحزاب : ﴿ولا تبرجن﴾ ، ﴿ولا أن تبدل﴾ وفي الصافات : ﴿لا تناصرون﴾ وفي الحجرات : ﴿ولا تنابزوا﴾ ﴿ولا تجسسوا﴾ و ﴿لتعارفوا﴾ وفي الممتحنة ﴿أن تولوهم﴾ وفي الملك : ﴿تميز﴾ وفي (ن) ﴿لا تخيرون﴾ وفي عبس : ﴿عنه تلهي﴾ وفي الليل : ﴿ناراً تُلظي﴾ وفي القدر : ﴿شهر تنزل﴾ وقراءهن الباقون بتخفيف التاء ، ولم يختلف في تخفيفها في الابتداء بها .

٩٦- قرأ ورش وابن كثير وحفص ﴿نعما﴾^(١) هنا وفي النساء بكسر النون والعين ، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بسكر النون ، وإخفاء كسرة العين ، وقرأت أيضاً لقالون بسكونها ، وفتح الباقون النون وكسروا العين ، ولم يختلف في تشديد الميم .

٩٧- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ويكفر﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون ، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي ورفعها الباقون .

٩٨- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿يحسب﴾ و ﴿تحسب﴾ حيث وقعا بفتح السين إذا كان مستقبلاً خاصة وكسرها الباقون .

٩٩- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿فأذنوا﴾^(٢) بفتح الهمزة وكسر الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة والقصر وفتح الذال .

١٠٠- قرأ نافع : ﴿ميسرة﴾ بضم السين وفتحها الباقون .

١٠١- قرأ عاصم ﴿وأن تصدقوا﴾ بتخفيف الصاد ، وشدها الباقون .

(١) ورد عن قالون وأبي عمرو وشعبة بإسكان العين ، وصرح بجواز هذا الوجه لهم صاحب التيسير فيكون لكل واحد منهم في العين وجهان : اختلاس وإسكان كسرة العين مع كسرة النون ، وعلى وجه إسكان العين يتعين تشديد الميم وغنها ، قال الشاطبي :

نَعْمًا مَعًا فِي النَّوْنِ فَتَحَ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صَيَغَ بِهِ حُلَى

(٢) قرأ حمزة وشعبة (أبو بكر) ﴿فأذنوا بحرب﴾ بالمد أي بإثبات ألف بعد الهمزة ، ويلزم من إثبات ألف بعدها فتحها وبكسر الذال ، وقرأ غيرهما بهمزة ساكنة مع فتح الذال كما نطق به .

قال الشاطبي :

وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَأَكْسِرِ فَتَى صَفَا

١٠٢- قرأ أبو عمرو ﴿ترجعون فيه﴾ بفتح التاء وكسر الجيم ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

١٠٣- قرأ حمزة : ﴿أن تضل﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

١٠٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فتذكر﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الباقون الذال وشددوا الكاف ، ورفع الراء حمزة ونصبها الباقون .

١٠٥- قرأ عاصم ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة﴾^(١) بنصبها جميعاً ورفعها الباقون .

١٠٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فرهن﴾^(٢) بضم الراء والهاء وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها .

١٠٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾^(٣) برفع الراء والباء وجزمهما الباقون وقد ذكر الإدغام في بابه .

١٠٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿وكتابه﴾ على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿وكتبه﴾^(٤) على الجمع .

١٠٩- فيها ثمان^(٥) يأت إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) تفرد عاصم وحده بنصب التاء فيها ، واجتمع الباقون على رفعها ، قال الشاطبي :
تِجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَائِي وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَذِّبُ سَمَاءَ الْعَلَاءِ شَذَا الْجَزْمِ

(٤) قال الشاطبي :

وَالْتَوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ

(٥) في هذه السورة ثمان من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء فتحاً وإسكاناً ، أي أن الاختلاف فيها بين الفتح والإسكان ، وهذه هي : ﴿بيتي للطائفين﴾ ، ﴿عهدي الظالمين﴾ ، ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ، ﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾ ، ﴿وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون﴾ ، ﴿فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده﴾ ، ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ ، ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض﴾ .

سورة آل عمران^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أمال أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي ﴿التورية﴾^(٢) حيث وقعت ،
وقراها نافع وحمزة بين اللفظين ، وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿سيغلبون ويحشرون﴾ بالياء وقراها الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ نافع ﴿ترونها﴾ بالتاء وقراه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿ورضوان﴾ حيث وقع بضم الراء إلا من اتبع رضوانه في
المائدة فإنه كسر راءه حيث وقع .
- ٥- قرأ الكسائي ﴿إن الدين عند الله﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وجهي لله﴾ هنا وفي الأنعام بفتح الياء
وسكنها الباقون فيهما ، وقرأ نافع وأبو عمرو فتقبل مني ﴿واجعل لي آية﴾ هنا وفي
مريم بفتح الياء وسكنها الباقون فيها .
- ٧- قرأ نافع ﴿واني أعينها﴾ و ﴿أنصاري إلى الله﴾ هنا ، وفي
﴿الحواريين﴾^(٣) بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما ، وكذا الاختلاف في كل ياء إضافة
مختلف فيها تلقاها همزة مضمومة .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ومن اتبعن﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها

(١) سورة آل عمران ، مدنية ، مائتان آية ، ليس في جملتها اختلاف ، اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي :

﴿آلم﴾ وعد ﴿الحكمة والتوراة والإنجيل﴾ رأس ثمان وأربعين آية ، عد البصري والمدنيان ﴿وانزل الفرقان﴾
[٤] عد البصري ﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل﴾ [٤٩] . عد المدنيان ﴿مما تحبون﴾ [٩٢] .

(٢) قوله : حيث وقعت أي في كل القرآن ، والمقصود بالإمالة هنا الإمالة الكبرى في ألف التوراة ، فالإمالة هنا
والتقليل عام شامل لجميع المواضع ، قال الشاطبي :

وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَةَ مَا رَدُّ حُسْنِهِ وَقُلَّ فِي جَوْدٍ وَإِلْخُلْفٍ بَلَلًا

(٣) هي سورة الصف لورود اللفظ فيها .

الباقون في الحالين .

٩- قرأ حمزة ﴿ويقاتلون الذين﴾ بضم الياء وفتح القاف وألف وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف، وحذف الألف، وضم التاء، ولم يختلف في الأول.
١٠- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء من الميت حيث وقع إلا ﴿أو من كان ميتاً﴾ في الأنعام ، و ﴿لحم أخيه ميتاً﴾ في الحجرات ، فإن نافعاً تفرد بتشديدهما وخفف الباقون جميع ذلك ، ولم يختلف في تخفيف ما كان فيه هاء التانيث وما كان نعتاً فيه هاء التانيث نحو : ﴿الميتة والدم﴾ وشبهه ، و ﴿بلدة ميتاً﴾ ونحو ، إلا أن نافعاً شدد ﴿الأرض الميتة﴾ في يس ، وكذلك لم يختلف في تشديد ﴿وما هو بميت﴾ في إبراهيم ، و ﴿إنك ميت﴾ في الزمر ، وفي تشديد الجمع نحو : ﴿ميتون﴾ و ﴿بميتين﴾^(١) .

١١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿بما وضعت﴾ بإسكان العين وضم التاء وفتح الباقون العين وسكنوا التاء .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿وكفلها﴾ مشدداً وخففه الباقون .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿زكريا﴾^(٢) مقصوراً غير مهموز حيث وقع ، وقرأ الباقون ممدوداً مهموزاً ونصب أبو بكر ﴿زكريا﴾ هذا الذي بعد و ﴿كفلها﴾ ، ورفع الباقون عن مدّه وهمزه .

١٤- قرأ حمزة والكسائي : ﴿فناداه الملائكة﴾^(٣) بألف عمالة بعد الدال ، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها .

١٥- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿إن الله يبشرك بيحيى﴾^(٤) بكسر الهمزة ، وفتحها

(١) قال الشاطبي :

وفي بَلَدٍ مَيِّتٍ مَعَ الْمَيِّتِ خَفَّفُوا صَفًا نَفَرًا

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ زَكْرِيَّا تُونْ هَمَزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفَعُ غَيْرُ شُعْبَةِ الْأَوَّلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَذَكَرَ فَنَادَاتُهُ وَأَضْجَعُهُ شَاهِدًا

(٤) قال الشاطبي :

مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يُشْرِكُكُمْ سَمَا
نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُو
نَعَمْ ضُمَّ حَرَكٌ وَكُسِرَ الضَّمُّ أَثَقَلَا
لِحَمْزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا

الباقون ، واختلفوا في ﴿يَشْرِكُ﴾ في تسع مواضع هنا : ﴿يَشْرِكُ بِيَحْيَى﴾ و﴿يَشْرِكُ بِكَلِمَةٍ﴾ و﴿يَشْرِكُهُمْ﴾ في التوبة : ﴿وَإِنَّا نَبْشُرُكَ﴾ في الحجر و﴿يَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في سبحان ، والكهف . و﴿إِنَّا نَبْشُرُكَ﴾ و﴿وَلَتَبْشُرْ بِهِ﴾ في مريم ، و﴿ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ في الشورى فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها وإسكان الباء ورفع الشين مخففة .

ووافقه الكسائي على الموضعين هنا ، وفي سبحان والكهف والشورى وشدد الباقية ، وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذي في الشورى فقط ، وقرأ الباقر جميعاً بضم أوائلها وفتح الباء وكسر الشين مشددة .

١٦- قرأ نافع وعاصم ﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابُ﴾ بالياء ، وقرأ الباقر بالنون .

١٧- قرأ نافع ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقر وفتح الياء الحرمان وأبو عمرو وسكنها الباقر .

١٨- قرأ نافع ﴿طَائِرًا﴾ هنا وفي المائدة بآلف وهمزة مكسورة بين الطاء والراء وقرأ الباقر بياء ساكنة بينهما .

١٩- قرأ حفص ﴿فِيُفِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾ بالياء ، وقرأ الباقر بالنون .

٢٠- قرأ قبل ﴿هَا أَنْتُمْ﴾^(١) بهمزة مفتوحة بين الهاء والنون حيث وقع ، وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقر بالمد والهمز ، وقد ذكرنا مذاهبهم في المد في بابه .

٢١- قرأ ابن كثير ﴿أَنْ يُؤْتِي﴾ بالاستفهام ويحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين ، وقرأ الباقر بهمزة واحدة على الخبر .

(١) القراء فيها على أربع مراتب :

الأولى : لقالون ، وأبي عمرو ، بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين .

الثانية : لورش بهمزة مسهلة مع حذف الألف ، وله وجه آخر وهو : إبدال الهمزة ألفاً محضة مع المد المشبع للساكين .

الثالثة : لقنبل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف .

الرابعة : للباقرين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف . قال الشاطبي :

وَلَا أَلْفٌ فِي هَا هَاتُمُ زَكَا جَنَا وَسَهْلٌ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٢٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة ﴿يؤده﴾ و ﴿لا يؤده﴾ ، ﴿نؤته﴾ و ﴿يؤته﴾ في هذه السورة و ﴿نوله﴾ و ﴿نصله﴾ في النساء و ﴿نؤته﴾ في الشورى بإسكان الهاء ، واختلس قالون كسرتها فيهن ووصلها الباقون بياء فيهن ولم يختلف في سكونها في الوقف .

٢٣- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بما كتمت تعلمون﴾ بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة وفتح الباقون التاء واللام مخففة وسكنوا العين .

٢٤- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿ولا يأمركم﴾ بنصب الراء وسكنها أبو شعيب واختلس ضممتها الدوري عن أبي عمرو ، ورفعها الباقون ولم يختلف في الثاني إلا ما ذكر عن أبي عمرو من الاختلاس والإسكان .

٢٥- قرأ حمزة ﴿لما آتيتكم﴾ بكسر اللام وفتح الباقون ، وقرأ نافع ﴿لما آتيناكم﴾ بنون وألف بين الياء والكاف على الجمع ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما على التوحيد .

٢٦- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿يبنون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٧- قرأ حفص ﴿يرجعون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿حج البيت﴾ بكسر الحاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٢٩- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٣٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ولا يضرركم﴾^(١) بكسر الضاد وجزم الراء وضم الباقون الضاد والراء مشدتين .

٣١- قرأ ابن عامر ﴿منزلين﴾^(٢) هنا ، و ﴿منزلون﴾ في العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأهما الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي .

(١) قال الشاطبي :

يَضْرِكُم بِكَسْرِ الضَّادِ مَعَ جَزْمِ رَأَيْهِ سَمًا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءُ ثَقَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَفِيهَا هَهُنَا قُلُّ مُنْزِلَيْنِ وَمُنْزِلُونَ لِلْيَحْصِيِّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلًا

٣٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿مُسُومِينَ﴾ بكسر الواو وفتحها الباقون .

٣٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قَرَح﴾ بضم القاف حيث وقع وفتحها الباقون .

٣٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو قبل السين وأثبتها الباقون .

٣٥- قرأ ابن كثير ﴿وَكَاثِن﴾ بآلف وهمزة مكسورة بعدها ، ووقف عليه أبو عمرو ﴿وَكَاي﴾ بغير نون ، ووقف الباقون بالنون اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٣٦- قرأ الحرميان أبو عمرو ﴿مَنْ نَبِيٍّ قَتَلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، وقراه الباقون بفتح القاف والتاء ، وآلف بينهما .

٣٧- قرأ ابن عامر والكسائي ﴿الرَّعْب﴾ بضم العين حيث وقع وسكنها الباقون .

٣٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿تَغْشَى طَائِفَةً﴾ بالتاء والإمالة وقراه الباقون بالياء والفتح .

٣٩- قرأ أبو عمرو ﴿كَلَاه﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٤٠- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالياء وقراه الباقون بالتاء .

٤١- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿مَتَمٌ﴾^(١) و﴿مَت﴾ و﴿مَتْنَا﴾ بكسر الميم ، حيث وقع غير أن حفصاً ضمها في الموضعين من هذه السورة وضمها الباقون حيث وقع .

٤٢- قرأ حفص ﴿خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢) بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .

(١) قال الشاطبي :

وَمَتَّمٌ وَمَتْنَا مِتٌ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفًا تَقَرُّ وَرَدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتِلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ أن يغفل ﴾ بفتح الياء وضم الغين وضم الباقون الياء وفتحوا الغين .

٤٤- قرأ هشام ﴿ ما قتلوا ﴾ مشددة ، وخففه الباقون .

٤٥- قرأ ابن عامر : ﴿ الذين قتلوا في سبيل الله ﴾ هنا ، و ﴿ ثم قتلوا ﴾ في الحج بالتشديد ، وخففها الباقون .

٤٦- قرأ الكسائي : ﴿ وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٤٧- قرأ أبو عمرو ﴿ وخافون إن كنتم ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٤٨- قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع إلا يحزنهم الفزع في الأنبياء فإنه فتح ياءه وضم زايه وفتح الباقون الياء وضموا الزاي حيث وقع .

٤٩- قرأ حمزة ﴿ لا تحسبن الذين كفروا ﴾ و ﴿ لا تحسبن الذين ييخلون ﴾ بالتاء ، وقد ذكر اختلافهم في حركة السين في البقرة .

٥٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يميز ﴾ هنا وفي الأنفال بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء التي بعدها .

٥١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ والله بما يعملون خبير ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٥٢- قرأ حمزة ﴿ سيكتب ﴾^(١) بياء مضمومة وفتح التاء ﴿ وقتلهم ﴾ برفع اللام ﴿ ويقول ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون ﴿ سنكتب ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء ﴿ وقتلهم ﴾ بنصب اللام ﴿ وتقول ﴾ بالنون .

٥٣- قرأ هشام ﴿ وبالزبر وبالكتاب ﴾ بزيادة باء فيهما وزادها ابن ذكوان في

(١) قال الشاطبي :

سَكَبُ يَاءٍ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ اَرْفَعُوا مَعَ يَا تَقُولُ فَيَكْمَلَا

الزبر فقط وكذا خط مصحف الشام ، وقراهما الباقر وغير ياء فيهما وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار^(١) والباء ثابتة فيهما في فاطر .

٥٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ﴿ لبيته للناس ولا يكتُمونه ﴾ بالياء ، وقراهما الباقر بالتاء .

٥٥- قرأ الكوفيون ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون ﴾ بالتاء وقراءة الباقر بالياء .

٥٦- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿ فلا يحسبنهم ﴾^(٢) بالياء ورفع الباء ، وقرأ الباقر بالتاء وفتح الباء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .

٥٧- قرأ حمزة ، والكسائي ﴿ وقتلوا وقتلوا ﴾^(٣) بتقديم فعل المفعول على فعل الفاعل ، وقرأ الباقر ضد ذلك .

٥٨- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ﴿ وقتلوا وقتلوا ﴾ هنا و ﴿ قد خسر الذين قتلوا ﴾ في الأنعام بتشديد التاء فيهما وخففهما الباقر .

٥٩- فيها ست يآت إضافة^(٤) ومحذوفتان مختلف فيهن وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملًا

والمعني أن ابن عامر قرأ بزيادة الباء في وبالزبر ، كما في مصحف الشام ، وتفرد هشام بزيادة باء بالكتاب ، لاختلاف مصاحف الشام فيه ، فقد قال الإمام الداني في المقنع هو في الموضعين بالياء ، وقال هارون بن موسى الاخفش : إن الباء زيدت في المصحف الذي وجه به إلى الشام في وبالزبر وحده وإلى هذا الاختلاف أشار الشاطبي في نظمة « الشاطبية » بقوله : واكشف الرسم مجملًا ، أي حال كونك آتيا بالجمل في القول والفعل ، والخلاصة أن هشامًا يقرأ بزيادة الباء في الموضعين . وبالزبر وبالكتاب ، وابن ذكوان يقرأ بزيادتها في الموضع الأول ، وبالزبر ، وأن الباقر يقرأ بترك الباء في الموضعين .

(٢) قال الشاطبي :

ولا يحسبن الغيب كيف سَمَا اعتلا

(٣) أي قرأ حمزة والكسائي ببناء الفعل الأول للمجهول والثاني للفاعل ، والباقر ببناء الفعل الأول للفاعل والثاني للمفعول ، قال الشاطبي :

هنا قاتلوا آخر شفاء

(٤) أي أن السورة اشتملت على ست ياءات إضافة وهي : ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾ ، ﴿ وإني أعينها ﴾ و ﴿ إني أخلق لكم ﴾ ، ﴿ فتقبل مني إنك ﴾ ، ﴿ اجعل لي آية ﴾ ، ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ ، قال الشاطبي :
وياأتنها وجهي وإني كلاهما ومني واجعل لي وأنصاري الملاء

سورة النساء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿تساءلون به﴾^(٢) بتخفيف السين ، وشدها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة ﴿والأرحام﴾^(٣) خفضاً ، ونصبها الباقون .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿قيماً﴾^(٤) بغير ألف ، وقرأ الباقون قياماً بألف .
- ٤- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وسيصلون﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ نافع ﴿وإن كانت واحدة﴾ رفعها ونصبها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿فلأمة الثلث﴾ و ﴿لأمة السدس﴾ هنا ، و ﴿في أمها رسولا﴾ في القصص و ﴿في أم الكتاب﴾ في الزخرف بكسر الهمزة في الوصل وضمها الباقون فيه ، ولم يختلف في ضمها في الابتداء بها .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يوصي بها﴾ في الموضعين بفتح الصاد وألف بعدها ، وقراها الباقون بكسر الصاد وياء ساكنة بعدها غير أن حفصاً قرأ الثاني بفتح الصاد وألف بعدها .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿ندخله جناب﴾ و ﴿ندخله ناراً﴾ هنا ، و ﴿ندخله﴾ و ﴿نعذبه﴾ في الفتح و ﴿نكفر عنه﴾ و ﴿وندخله﴾ في التغابن ، و ﴿ندخله جنات﴾ في الطلاق بالنون في السبعة ، وقرأها الباقون بالياء^(٥) .

(١) سورة النساء مدنية ، مائة وسبعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿أن تضلوا السبل﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَكُوفِيَهُمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّاءَ

(٣) قال الشاطبي :

وَحَمَزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَهْلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَقَصَرُ قِيَامًا عَمَّ

(٥) قال الشاطبي :

وَيُدْخِلُهُ نُورٌ مَعَ طَلَاقٍ وَفَرْقٍ مَعَ يَكْفُرٍ يُعَذِّبُ مَعَهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا

٩- قرأ ابن كثير ﴿ واللذان ﴾^(١) هنا ، و﴿ هذان ﴾ في طه والحج و﴿ هاتين ﴾ و﴿ فذانك ﴾ في القصص ، و﴿ اللذين ﴾ في حم السجدة ، بتشديد النون في الستة وخففها الباقون . فيهن إلا أبا عمر وشدد فذانك فقط .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ أن ترثوا النساء كرهاً ﴾^(٢) هنا و﴿ قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً ﴾ في التوبة بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .

١١- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿ بفاحشة مبينة ﴾ بفتح الياء حيث وقعت وكسرهما الباقون .

١٢- قرأ الكسائي ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ هذا الحرف وحده بفتح الصاد وكسرهما من المحصنات حيث وقعت وفتح الباقون ذلك كله . ولم يختلف في كسر صاد محصنين .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ وأحل لكم ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء وفتحها الباقون .

١٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ فإذا أحصن ﴾ بفتح الهمزة والصاد وضم الباقون الهمزة وكسر الصاد .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿ إلا أن تكون نجارة ﴾ نصباً ورفعها الباقون .

١٦- قرأ نافع ﴿ مدخلا ﴾ هنا وفي الحج بفتح الميم وضمها الباقون فيهما .

١٧- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿ وسلوا الله ﴾ ﴿ وسل القرية ﴾ و﴿ فسل الذين ﴾ وشبهه من الأمر المواجه به بفتح السين وحذف الهمزة حيث وقع إذا كان قبله واو أو فاء ، وسكن الباقون السين وهمزوه .

١٨- قرأ الكوفيون ﴿ عقدت أيمانكم ﴾ بحذف الألف وأثبتها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدُّ لِلْمَكِيِّ

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمَّ هُنَا كَرَهَا وَعِنْدَ بَرَاءَةِ شِهَابٍ

١٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿بالبخل﴾^(١) هنا ، وفي الحديد بفتح الباء والخاء ، وضم الباقون الباء وسكنوا الخاء .

٢٠- قرأ الحرميان ﴿وإن تك حسنة﴾ رفعها ونصبها الباقون .

٢١- قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿لو تسوى﴾^(٢) بضم التاء ، وفتحها الباقون وشدد السين نافع وابن عامر وخففها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿أو لمستم﴾ هنا وفي المائدة بحذف الألف ، وأثبتها الباقون فيهما .

٢٣- قرأ ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلا﴾ بالنصب ورفع الباقون .

٢٤- قرأ ابن كثير وحفص ﴿كان لم تكن﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ولا يظلمون فتيلًا﴾ بالياء وقراءة الباقون بالتاء ، ولم يختلف في الأول أنه بالياء ، وروي عن أبي عمرو والكسائي باختلاف عن الكسائي أنهما كانا إذا وقفا على قوله تعالى : ﴿مال هؤلاء القوم﴾ هنا ، و﴿مال هذا الكتاب﴾ في الكهف ، و﴿مال هذا الرسول﴾ في الفرقان ، و﴿فمال الذين كفروا﴾ في المعارج ، ووفقًا على « ما » ، ويصلان اللام بما بعدها ؛ لأنها حرف جر والباقون يقفون على اللام اتباعًا للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ، لأن الكلام ليس بتام ولا كاف .

٢٦- قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة أت بعدها دال بين الصاد والزاي نحو : ﴿أصدق﴾ و﴿يصدقون﴾ و﴿تصدية﴾ و﴿تصديق﴾ و﴿اصدع﴾ و﴿قصد﴾ و﴿يصدر﴾ وشبهه ذلك حيث وقع ، وقرأ الباقون بصاد محضة .

(١) قال الشاطبي :

وَمَعَ الْحَدِيدِ فَتَحُ سَكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمُّ شُمْلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمْ تُسَوَّى نَمَا خَفَّ وَعَمَّ مُثَقَّلًا

٢٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿فثبتوا﴾^(١) بالباء والتاء والثاء . من الثبت هنا موضعان وموضع في الحجرات ، وقراءهن الباقون بالباء والياء والنون من التبين .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لمن ألقى إليكم السلم﴾ بحذف الألف وأثبتها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٢٩- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿غير أولي الضرر﴾ بالنصب ورفع الباقون .

٣٠- قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿فسوف يؤتیه أجراً عظيماً﴾ ومن يشاقق بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

٣١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿يدخلون الجنة﴾ هنا ، وفي مريم والطور بضم الياء وفتح الباقون الياء وضموا الخاء فيهن .

٣٢- قرأ الكوفيون ﴿يصلحاً﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .

٣٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وإن تلوا﴾ بضم اللام ، وواو واحدة ساكنة ، وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوین الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

٣٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ بفتح نون الأول وهمزة الثاني ، وضم الباقون النون وكسروا الزاي منهما .

٣٥- قرأ عاصم ﴿وقد نزل﴾ بفتح النون والزاي وضم الباقون النون وكسروا الزاي .

٣٦- قرأ الكوفيون ﴿في الدرك﴾ بإسكان الراء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

(١) أي قرأ حمزة ، والكسائي لفظ ﴿فثبتوا﴾ بقاء مثله بعدها باء موحدة بعدها تاء مثناً فوقية هكذا ﴿فثبتوا﴾

وقرأ الباقون بياء موحدة وياء تحتية مثناة بعدها نون كالأولى ، قال الشاطبي :

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَثَبَّتُوا مِنْ الثَّبَتِ وَالْغَيْرُ الْيَّانَ تَبَدَّلَا

٣٧- ووقفوا أجمعون على ﴿ وسوف يؤت الله ﴾ هنا ، و ﴿ ننج المؤمنين ﴾ في يونس ، و ﴿ لهاد الذين آمنوا ﴾ في الحج ، و ﴿ صال الجحيم ﴾ في الصافات ، و ﴿ ينادي المناد ﴾ في ق ، و ﴿ فما تغن النذر ﴾ في القمر ، و ﴿ الجوار الكنس ﴾ في التكوير بغير ياء اتباعاً للمصحف وكذلك وقفوا على : و ﴿ يدع الإنسان ﴾ في سبحان ، و ﴿ يمح الله الباطل ﴾ في الشورى ، و ﴿ يدع الداع ﴾ في المقر ، و ﴿ سندع الزبانية ﴾ في العلق بغير واو أيضاً اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها أجمع لأنها كتبت محذوفات علي نية الوصل لالتقاء الساكنين ، وأيضاً فإن الوقف عليها ليس بتمام ، ولا كاف ، وأذكر ﴿ يقض الحق ﴾ ، و ﴿ الواد المقدس ﴾ ، و ﴿ واد النمل ﴾ ، و ﴿ ما أنت بهاد العمي ﴾ ، و ﴿ شاطئ الواد الأيمن ﴾ ، في مواضعها إن شاء الله تعالى ، وما عدا هذه الكلمات اتفقوا على إثبات الياء ، والواو فيه ، وإن كانتا محذوفتين في الوصل لالتقاء الساكنين لأنهما ثابتتان في الخط .

٣٨- قرأ حفص ﴿ سوف يؤتيهم ﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالنون .

٣٩- قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وأخفى قالون حركتها ، وقرأتها له أيضاً ساكنة وسكنها الباقون ، وشدد نافع الدال وخففها الباقون .

٤٠- قرأ حمزة ﴿ زبوراً ﴾ و ﴿ الزبور ﴾ بضم الزاي حيث وقع وفتحها

الباقون . وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



سورة المائدة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾^(٢) في الموضعين بإسكان النون وفتحها الباقلون فيها .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾^(٣) بكسر الهمزة وفتحها الباقلون .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾^(٤) بالنصب وخفضها الباقلون .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿قَسِيَةً﴾^(٥) بحذف الألف وتشديد الياء ، وأثبت الباقلون الألف وخففوا الياء ولم يختلف في غيرها .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو إني أخاف ولي أن أقول بفتح اليائين وسكنها الباقلون .
- ٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَأَمِّي إِلَهِيْنَ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنِّي أَرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ في آل عمران .

(١) سورة المائدة : مدنية مائة وعشرون آية في الكوفي ، وعشرون وآيتان في المدنيين ، وثلاث وعشرون في البصري . عد البصري والمدنيان ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ وعدوا ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ وعد البصري ﴿فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾

(٢) قال الشاطبي :

وَسَكَّنَ مَعًا شَنَّانُ صَحًّا كِلَاهُمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي كَسْرٍ أَنْ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَأَرْجُلُكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلَا

(٥) قال الشاطبي :

مَعَ الْقَصْرِ يَاءَ قَاسِيَةٍ شَفَا

- ٨- قرأ أبو عمرو بإسكان ﴿رسل﴾^(١) إذا أضيف إلى جماعة مكنين نحو :
﴿رسلنا﴾ و ﴿رسلهم﴾ و ﴿رسلكم﴾ حيث وقع وضمها الباقون .
- ٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿السحت﴾ بضم الحاء حيث وقع
وسكنها الباقون .
- ١٠- قرأ أبو عمرو ﴿واخشون﴾^(٢) بياء في الوصل وحذفها الباقون في
الحالين ، ولم يختلف في الأول .
- ١١- قرأ الكسائي ﴿أن النفس بالنفس﴾ بالنصب ورفع ما بعدها من الأسماء
المعطوفة ونصب نافع وعاصم وحمزة ذلك كله ، ورفع الباقون ﴿الجروح﴾ ونصبوا
ما قبله ، ولم يختلف في رفع قصاص ، وسكن نافع ذال «أذن» و «أذنيه» حيث
وقعت وضمها الباقون .
- ١٢- قرأ حمزة ﴿وليحكم أهل الإنجيل﴾^(٣) بكسر اللام ونصب الميم ،
وسكن الباقون اللام وجزموا الميم .
- ١٣- قرأ ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾^(٤) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿يقول الذين آمنوا﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها
الباقون ونصب أبو عمرو اللام ورفعها الباقون .
- ١٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد﴾^(٥) بدالين مكسورة ومجزومة ، وقرأ
الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة ولم يختلف في غيره .

(١) قال الشاطبي :

وَفِي رُسُلِنَا مَعَ رُسُلِكُمْ ثُمَّ رُسُلُهُمْ وَفِي سُبُلِنَا فِي الضَّمِّ الْإِسْكَانُ حُصْلًا

(٢) أي أن قراءة واخشون عند أبي عمرو بإثبات الياء حالة الوصل ، والباقون يحذفونها وصلًا ووقفًا .

(٣) قال الشاطبي :

وَحَمْزَةُ وَلِيَحْكُمَ بِكُسْرِ وَنَصْبِهِ

(٤) قال الشاطبي :

يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمْلًا

(٥) قال الشاطبي :

مَنْ يَرْتَدِدُ عَمَّ مُرْسَلًا وَحُرْكَ بِالْإِدْغَامِ لِلغَيْرِ دَالُهُ

١٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿والكفار﴾ بالخفض ونصبه الباقون وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٧- قرأ حمزة ﴿وعبد الطاغوت﴾ بضم الباء وخفض التاء وفتحها الباقون .

١٨- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿رسالاته﴾^(١) بالجمع وكسر التاء ، وكسرتها علامة النصب ووحده الباقون ونصبوا التاء .

١٩- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ألا تكون﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٢٠- قرأ ابن ذكوان : ﴿بما عاقدتم﴾ بألف وتخفيف وحذف أبو بكر وحمزة والكسائي الألف وخففوا القاف وشدد الباقون وحذفوا الألف .

٢١- قرأ الكوفيون ﴿فجزاء مثل﴾ بتنوين ﴿جزاء﴾ ورفع ﴿مثل﴾ وحذف الباقون التنوين وخفضوا ﴿مثل﴾ .

٢٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿وكفارة﴾ بغير تنوين ﴿طعام﴾ بالخفض ونون الباقون كفارة ، ورفعوا طعام ، ولم يختلف أن مساكين هنا مجموع .

٢٣- قرأ ابن عامر ﴿قيماً للناس﴾ بغير ألف وأثبتها الباقون .

٢٤- قرأ حفص ﴿من الذين استحق عليهم﴾ بفتح التاء والحاء ويبتدئ بهمزة مكسورة وضم الباقون التاء وكسروا الحاء ويبتدئون بهمزة مضمومة .

٢٥- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿عليهم الأولين﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وياء ساكنة بعدها وفتح النون جمع أول في مواضع خفض وسكن الباقون الواو وفتحوا اللام والياء ، وأثبتوا ألفاً بعد الياء وكسروا النون تشنية أولى في موضع رفع .

٢٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ساحر مبين﴾^(٢) هنا ، وفي هود والصف بفتح

(١) قال الشاطبي :

رِسَالَتُهُ أَجْمَعُ وَاكْسِرِ النَّا كَمَا اعْتَلَا صَفَاً

(٢) قال الشاطبي :

وَسَاحِرٌ بِسَحَرٍ بِهَا مَعَ هُودَ وَالصَّفِّ شَمَلًا

السين وألف بعدها ، وكسر الحاء وكسر الباقون السين وحذفوا الألف وسكنوا الحاء فيهن .

٢٧- قرأ الكسائي ﴿ هل تستطيع ربك ﴾^(١) بالتاء ونصب ربك ، وقرأ الباقون بالياء ورفع ربك ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ منزلها ﴾^(٢) بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكن الباقون النون وخففوا الزاي .

٢٩- قرأ نافع ﴿ هذا يوم ﴾^(٣) بنصب الميم ورفعها الباقون .

٣٠- فيها ست^(٤) يآت إضافة ، ومحدوفة مختلف فيهن وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُؤَاؤُهُ وَرَبُّكَ رَفَعَ الْبَاءَ بِالنَّصْبِ رَتَّلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَوْمَ يَرْفَعُ خُذْ

(٤) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ إني أخاف الله ﴾ ، ﴿ إني أريد ﴾ ، ﴿ فإني أعذبه ﴾ ، ﴿ ما يكون لي أن أقول ﴾ ، ﴿ يدي إليك ﴾ ، ﴿ وأمي إلهين ﴾ .

سورة الأنعام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد تقدم أصل ﴿إني أمرت﴾ و ﴿وجهي﴾ في آل عمران .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ و ﴿إني أراك﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ نافع ﴿محيي﴾ بإسكان الياء وفتحها الباقون . وروي عن ورش أنه كان يأخذ بفتحها وروايته الإسكان ، وبالوجهين قرأت له .
- ٢- قرأ نافع ﴿ومماتي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿من يصرف عنه﴾ بفتح الياء وكسر الراء وضم الباقون الياء وفتحوا الراء .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ثم لم يكن﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص ﴿فتنتهم﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿والله ربنا﴾ بفتح الباء ، وخفضها الباقون .
- ٩- قرأ حفص وحمزة بنصب ﴿ولا نكذب ونكون﴾ ورفعها الباقون إلا ابن عامر نصب ونكون .
- ١٠- قرأ ابن عامر ﴿ولدار الآخرة﴾ بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض الآخرة ، وقرأ الباقون بلامين . والتشديد ورفع الآخرة ، ولم يختلف في غيرها .

(١) سورة الأنعام مكية ، مائة وستون وخمس آيات في الكوفي ، وسبع في المدني ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿قل لست عليكم بوكيل﴾ عد المدنيان ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ ، وعد المدنيان والبصري ﴿كن فيكون﴾ وعدوا ﴿إلى صراط مستقيم﴾ .

١١- قرأ نافع وابن عامر وحفص : ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ هنا ، وفي الأعراف ويوسف بالتاء وقرأ الباقون بالياء فيهن إلا أبو بكر قرأ في يوسف بالتاء .

١٢- قرأ نافع والكسائي ﴿ يَكْذِبُونَكَ ﴾^(١) بإسكان الكاف وتخفيف الذال ، وفتح الباقون الكاف ، وشدّدوا الذال .

١٣- قرأ نافع ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ و ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾^(٢) وشبهه مما قبل رائه همزة بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وحذفها الكسائي ، وحققها الباقون ولا اختلاف أن الياء ساكنة ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿ فَتَحْنَا ﴾^(٣) هنا ، و ﴿ لَفَتَحْنَا ﴾ في الأعراف ، و ﴿ فَتَحْتَ يَاجُوجَ ﴾ في الأنبياء ، و ﴿ فَتَحْنَا ﴾ في القمر بتشديد التاء وخففها الباقون فيهن .

١٥- قرأ ابن عامر ﴿ بِالْغُدُوَّةِ ﴾^(٤) هنا ، وفي الكهف بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال فيهما .

١٦- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ ﴾ بفتح الهمزة وكسرهما الباقون .

١٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ بفتح الهمزة وكسرهما الباقون .

١٨- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ وَلَيْسَتَيْنِ ﴾ بالياء وقرأ الباقون بالتاء ونصب نافع سبيل ورفعها الباقون .

١٩- قرأ الحرميان وعاصم ﴿ يَقْصُصُ الْحَقَّ ﴾ بضم القاف وصاد مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بإسكان القاف وضاد مكسورة مخففة والوقف من قرأه بالضاد المعجمة بغير ياء ، وكذا هو في المصحف ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

(١) قال الشاطبي :

وَلَا يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتَى رَجَبًا

(٢) لورش وجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية ، حرف مد محضاً مع المد المشبع للساكنين ، وقد قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية ، والباقون بإثباتها محققة إلا حمزة عند الوقف له التسهيل بين بين .

(٣) قال الشاطبي :

إِذَا قُتِحَتْ شَدُّ لِشَامٍ وَهَذَا هُنَا قَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَبِالْغُدُوَّةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَاهُنَا وَعَنْ أَلْفٍ وَأَوْ فِي الْكَهْفِ وَصَلَا

٢٠- قرأ حمزة ﴿توفاه﴾ و ﴿استهواه﴾ بآلف فيهما عمالة وقراهما الباقر بقاء ساكنة موضع الألف .

٢١- قرأ أبو بكر ﴿تضرعاً وخفية﴾ هنا ، وفي الأعراف بكسر الخاء ، وضمها الباقر فيهما ، ولم يختلف في كسر خاء ﴿خيفة﴾ التي في آخر الأعراف .

٢٢- قرأ الكوفيون ﴿لئن أنجانا﴾ بآلف بين الجيم والنون وأمالها حمزة والكسائي ، وقراه الباقر بياء وتاء بينهما ، ولم يختلف في يونس .

٢٣- قرأ هشام والكوفيون ﴿قل الله ينجيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم وسكنها الباقر وخففوا الجيم .

٢٤- قرأ ابن عامر ﴿ينسينك﴾ بفتح النون وتشديد السين وسكنها الباقر وخففوا السين .

٢٥- قرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿رأى﴾ حيث وقع بإمالة الراء والهمزة ما لم يلقه ألف وصل وفتح أبو عمرو الراء ، وأمال الهمزة ، وقراهما ورش بين اللفظين ، وفتحهما الباقر ، فإذا لقي ﴿رأى﴾ ألف وصل نحو : ﴿رأي القمر﴾ و ﴿رأي المجرمون﴾ وشبهه . فأبو بكر وحمزة يملان الراء ويفتحان الهمزة في الوصل ، والباقر بفتحونها فيه ، فإذا وقفوا كلهم علي رأي الذي بعده ألف وصل وقفوا كما يصلون رأي الذي لا ألف وصل بعده .

٢٦- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿أتحاجوني﴾ بتخفيف النون وشدها الباقر .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿وقد هدان﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقر في الحاليين ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٨- قرأ الكوفيون ﴿نرفع درجات من نشاء﴾^(١) هنا وفي يوسف بالتثنية وحذفه الباقر فيهما .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿والليسع﴾^(٢) هنا ، وفي (ص) بلامين الأولى

(١) قال الشاطبي :

وفي دَرَجَاتِ النَّوْنِ مَعَ يُوسُفَ نَوَى

(٢) قال الشاطبي :

وَاللَّيْسَعُ الْحَرْفَانِ حَرَكٌ مُثْقَلًا وَسَكَنٌ شِفَاءً

ساكنة مدغمة في الثانية وإسكان الياء ، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء .

٣٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يجعلونه قراطيس يبدونها ﴾^(١) ويخفون بالياء ، وقراءهن الباقون بالتاء .

٣١- قرأ أبو بكر ﴿ ولينذر أم القرى ﴾ بالياء ، وقراءه الباقون بالتاء .

٣٢- قرأ نافع وحفص والكسائي ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ بنصب النون ورفعها الباقون .

٣٣- قرأ الكوفيون ﴿ وجعل الليل ﴾^(٢) بحذف الألف وفتح العين واللام ونصب الليل ، وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل .

٣٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ فمستقر ﴾ بكسر القاف ، وفتحها الباقون . ولم يختلف في غيره ولا في مستودع .

٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿ انظروا إلى ثمره ﴾ و ﴿ كلوا من ثمره ﴾ و ﴿ ليأكلوا من ثمره ﴾ في يس ، بضم التاء والميم وفتحها الباقون فيهن .

٣٦- قرأ نافع ﴿ وخرقوا ﴾ بتشديد الراء ، وخففها الباقون .

٣٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾^(٣) بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وقراءه نافع والكوفيون مثلها غير أنهم حذفوا الألف ، وقراءه ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء .

٣٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ يشعركم أنها ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ،

(١) قال الشاطبي :

وَيُبَدُونَهَا تُخْفُونَ مَعَ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا

(٢) ﴿ وجعل الليل سكناً ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي هكذا : ﴿ وجعل ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، و ﴿ الليل ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون هكذا ﴿ وجاعل ﴾ بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام . و ﴿ الليل ﴾ بالخفض ، قال الشاطبي :

وَجَاعِلٌ أَقْصَرُ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعُ ثَمَلًا وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ

(٣) ﴿ درست ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وهكذا : ﴿ دارست ﴾ بألف بعد الدال على وزن قابلت ، وقرأ ابن عامر هكذا ﴿ درست ﴾ بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء ، على وزن فعلت ، وقرأ الباقون : ﴿ درست ﴾ بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء على وزن فعلت ، قال الشاطبي :

وَدَارَسْتُ حَقًّا مَدَّةً وَلَقَدْ حَلًّا وَحَرَرْتُكَ وَسَكُنْتُ كَافِيًا

وروي يحيى عن أبي بكر أنه شك فيه عن عاصم ، وبالوجهين قرأت له .

٣٩- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ لا تؤمنون ﴾ بالتاء وقرأه الباقر بالياء .

٤٠- قرأ نافع وابن عامر ﴿ كل شيء قبلاً ﴾ بكسر القاف وفتح الباء وضمهما الباقر .

٤١- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ أنه منزل ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكنها الباقر وخففوا الزاي .

٤٢- قرأ الكوفيون ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾^(١) بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقر بالألف علي الجمع ، وقد ذكرت الوقف على هذا وشبهه في البقرة .

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ وقد فصل ﴾ بضم الفاء وكسر الصاد ، وفتحهما الباقر .

٤٤- قرأ نافع وحفص ﴿ ما حرم ﴾ بفتح الحاء والراء وضم الباقر الحاء وكسروا الراء .

٤٥- قرأ الكوفيون ﴿ ليضلون بأهوائهم ﴾ هنا و ﴿ ربنا ليضلوا ﴾ في يونس بضم الياء وفتحها الباقر فيهما .

٤٦- قرأ ابن كثير وحفص ﴿ حيث يجعل رسالته ﴾ بالتوحيد ونصب التاء ، وقرأ الباقر بالجمع وكسر التاء ، والكسرة علامة النصب .

٤٧- قرأ ابن كثير ﴿ ضيقاً ﴾ هنا ، وفي الفرقان بإسكان الياء وقرأ الباقر بكسرها مشددة .

٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ حرجاً ﴾ بكسر الراء وفتحها الباقر .

٤٩- قرأ ابن كثير ﴿ يصعد ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وقرأ أبو بكر بفتح الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقر بفتح العين والصاد مشدتين وحذف الألف .

(١) قرأ الباقر هكذا ﴿ وتمت كلمات ربك ﴾ قال الشاطبي :
وَقُلْ كَلِمَاتٌ تُؤَنِّمُ مَا أَلْفَ تُؤَيِّ

٥٠- قرأ حفص ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ ﴾^(١) هنا ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ ﴾ الثاني من يونس ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ ﴾ في الفرقان ، ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ في سبأ بالياء ، وكذلك يقول ، وقراءه الباقون بالنون إلا ابن كثير وافق حفصاً في الفرقان لا غير ، ولم يختلف في الأول من هذه السورة والأول من يونس .

٥١- قرأ ابن عامر ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^(٢) بالتاء ، وقراءه الباقون بالياء .

٥٢- قرأ أبو بكر ﴿ عَلَى مَكَانَاتِكُمْ ﴾ و ﴿ مَكَانَاتِهِمْ ﴾ بآلف على الجمع حيث وقعت ، وحذف الباقون الألف على التوحيد .

٥٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ هنا وفي القصص بالياء ، وقراءهما الباقون بالتاء .

٥٤- قرأ الكسائي ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾ في الموضعين بضم الزاي وفتحها الباقون .

٥٥- قرأ ابن عامر ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ ﴾ بضم الزاي وكسر الياء ﴿ قَتْلَ ﴾ بالرفع ﴿ أَوْلَادِهِمْ ﴾ بالنصب ﴿ شُرَكَائِهِمْ ﴾ بالخفض ، وقراء الباقون زين بفتح الزاي والياء قتل بالنصب ﴿ أَوْلَادِهِمْ ﴾ بالخفض ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ بالرفع .

٥٦- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ وَإِنْ تَكُنْ ﴾ بالتاء ، وقراءه الباقون بالياء ، ورفع ابن كثير ، وابن كثير وابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

٥٧- قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿ حَصَادِهِ ﴾ بفتح الحاء وكسرها الباقون .

٥٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ الْمَعَزَ ﴾ بفتح العين وسكنها الباقون .

٥٩- قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ ﴾ بالتاء ، وقراءه الباقون بالياء ، ورفع ابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

(١) قال الشاطبي :

وَنَحْشُرُ مَعَ ثَانٍ يُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَا مَعَ نَقُولُ الْيَا فِي الْأَرْبَعِ عُمَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ

- ٦٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿تذكرون﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان أوله تاء، وشددوها الباقون .
- ٦١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وإن هذا صراطي﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، وخفف ابن عامر النون وشددوها الباقون وفتح ياء صراطي ابن عامر وسكنها الباقون .
- ٦٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ هنا ، وفي النحل بالياء ، وقراهما الباقون بالتاء .
- ٦٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿فارقوا دينهم﴾^(١) هنا وفي الروم بتخفيف الراء ، وألف قبلها وحذف الباقون الألف وشددوا الراء .
- ٦٤- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿دينا قيما﴾^(٢) بفتح القاف وكسر الياء مشددة ، وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الياء مخففة .
- ٦٥- فيها ثمانني يآيات^(٣) إضافة ، ومحدوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) فرّقوا : قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿فارقوا﴾ بألف بعد الفاء ، وتخفيف الراء ، وقرأ الباقون هكذا فرّقوا بغير ألف وتشديد الراء ، قال : الشاطبي :

وَيَأْتِيهِمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَلًا

(٢) ﴿دينا قيما﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو بفتح القاف وكسر الياء مشددة هكذا ﴿قيما﴾ والباقيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة ﴿قيما﴾ . قال الشاطبي :

وَكَسَرٌ وَفَتْحٌ خَفٌّ فِي قِيَمًا ذَكََا

(٣) اشتملت هذه السورة المباركة - وكل سور القرآن مباركة طيبة نورانية - على ياءات الإضافة الآتية : ﴿وجهي للذي﴾ ، ﴿ومعاني لله﴾ ، ﴿هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ ، ﴿وإن هذا صراطي مستقيما﴾ ، ﴿إني أمرت﴾ و ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿إني أراك﴾ ، ﴿ومحيي﴾ . ومن طعن في قراءة الإسكان فليس الطعن في محله ؛ لأن القراءة بالإسكان في الياءات في بعضها صحيح ومتواتر وروده ، قال الشاطبي :

وَيَسَاءَ أَنُهَا وَجْهِي مَعَانِي مُقْبِلًا
وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلَاثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالْإِسْكَانُ صَحَّ تَحْمَلًا

سورة الأعراف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر ﴿قليلًا ما يتذكرون﴾^(٢) بياء وتاء ، وقراه الباقون بتاء موحدة ، وخفف الذال حفص وحمزة ، والكسائي وشدها الباقون ممن قرأه بتاء واحدة .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ومنها تخرجون﴾ هنا ، ﴿وكذلك تخرجون﴾ وفي الروم والزخرف ﴿فاليوم لا تخرجون﴾ ، بفتح التاء والياء ، وضم الراء في الأربعة ، وقراهن الباقون بضم التاء والياء ، وفتح الراء إلا ابن ذكوان ، قرأ هنا وفي الزخرف بفتح التاء ، وضم الراء ، ولم يختلف في الثاني من الروم وهو ﴿إذا أنتم تخرجون﴾ .
- ٣- قرأ نافع ﴿خالصة﴾ رفعًا ونصبها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة ﴿ربي الفواحش﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وحمزة ﴿عن آياتي الذين﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إني اصطفتك﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين وهذه الياءات ثابتة في الوقف .
- ٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ و﴿من بعدي أعجلتم﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

(١) سورة الأعراف : مكة ، مائتان وست آيات في الكوفي والمدنيين وخمسة في البصري . اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي ﴿المص﴾ وعد ﴿كما بدأكم تعودون﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ عد المدنيان ﴿ضعفًا من النار﴾ وعد ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾ . والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وتذكرون الغيب رد من قبل تائه كَرِيمًا وخِفُ الذَّالِ كَمْ شَرَقًا عَلَا

٨- قرأ حفص ﴿معي بني إسرائيل﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿عذابي أصيب﴾ .

٩- قرأ أبو بكر ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿لا يفتح﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء وخففه أبو عمرو وحمزة والكسائي وشده الباقون .

١١- قرأ الكسائي ﴿قالوا نعم﴾^(١) بكسر العين حيث وقعت وفتحها الباقون .

١٢- قرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿أن لعنة الله﴾^(٢) بتشديد ﴿أن﴾ ونصب ﴿لعنة﴾ وخفف الباقون ﴿أن﴾ ورفعوا ﴿لعنة﴾ .

١٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يغشى الليل﴾ هنا وفي الرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين فيهما .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ برفع الأربعة هنا وفي النحل ، وقرأ الباقون فيهما بالنصب إلا أنهم كسروا تاء مسخرات والكسرة علامة النصب ، ووافق حفص ابن عامر على رفع ﴿والنجوم مسخرات﴾ في النحل خاصة .

١٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نشرا﴾ بضم النون والشين ، حيث وقع ، وابن عامر مثلهم غير أنه سكن الشين وحمزة والكسائي مثله غير أنهما فتحا النون ، وقرأ عاصم ﴿بشر﴾^(٣) بياء مضمومة وإسكان الشين جمع بشير .

١٦- قرأ الكسائي ﴿ما لكم من إله غيره﴾ بخفض ﴿غير﴾ حيث وقع ورفع الباقون .

١٧- قرأ أبو عمرو ﴿أبلغكم﴾ بإسكان الباء وتخفيف اللام حيث وقع ، وفتح الباقون الباء وشددوا اللام .

(١) قال الشاطبي :

وَحَيْثُ نَعَمَ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصُّهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَزِي

(٣) قال الشاطبي :

وَنُشِرًا سَكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذَلَّلَا

- ١٨- قرأ ابن عامر في قصة صالح ﴿وقال الملائكة﴾ بالواو وحذفها الباقون .
- ١٩- قرأ نافع وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .
- ٢٠- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿أو من﴾ بإسكان الواو ، وفتحها الباقون ، وقد تقدم مذهب ورش في نقل الحركة .
- ٢١- قرأ نافع ﴿حقيق على﴾ بياء واحدة مفتوحة مشددة بعد اللام ، والباقون يلفظون بألف بعدها وهي في الخط ياء .
- ٢٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿أرجئه﴾ هنا وفي الشعراء^(١) بالهمزة ، وقرأه الباقون بغير همز ، وضم الهاء موصولة بواو ابن كثير وهشام ، وضمها مختلصة أبو عمر ، وكسرها مختلصة قالون وابن ذكوان وسكنها عاصم وحمزة ، وكسرها موصولة بياء ورش والكسائي ، ولم يثبت أحد الواو والياء في الوقف . وقد تقدم أصل الروم والإشمام في بابه .
- ٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكل سحار﴾^(٢) هنا ، وفي يونس بفتح الحاء مشددة وألف بعدها على وزن فعال ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢٤- قرأ الحرميان وحفص ﴿إن لنا لأجراً﴾^(٣) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة ، ولم يختلف في الشعراء أنه بالاستفهام .

(١) يخلص من ذلك أن ﴿أرجه﴾ فيها ست قراءات :

الأولى : لقالون ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .
 الثانية : لورش والكسائي ﴿أرجهي﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة .
 الثالثة : لعاصم ، وحمزة ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .
 الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿أرجئوه﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .
 الخامسة : لأبي عمرو ﴿أرجئه﴾ بترك وضم الهاء من غير صلة .
 السادسة : لابن ذكوان ﴿أرجئه﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسُ سَحَّارٌ شَقًّا وَتَسْلَسِلَا

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿إن لنا لأجراً﴾ من المواضع السبعة التي يدخل فيها قولاً واحداً .

٢٥- قرأ حفص ﴿ تَلْقَفْ ﴾ هنا وفي طه والشعراء بإسكان اللام وشددوا القاف فيهن ، وقد ذكر تشديد البزي للتاء فيهن .

٢٦- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ آمْتَم ﴾ هنا وفي طه والشعراء بهمزتين محقتين بعدهما ألف على الاستفهام ، وقرأ حفص فيهن بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر ، وقرأ الباقر فيهن بالاستفهام يحققون الأولى ويسهلون الثانية وألف بعدها ، إلا أن قبلاً وافق حفصاً في طه على الخبر ، ومضى مع الجماعة على الاستفهام هنا وفي الشعراء ، غير أنه يبدل الأولى في هذه السورة وأوياً في الوصل خاصة ، فإذا ابتداء حققها ولم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفاً كما فعل في أنذرتهم ونحوه لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات ، في أول كلمة لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالألف وذلك غير مستعمل .

٢٧- قرأ الحرميان ﴿ سَنَقُتْل ﴾^(١) بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقر النون وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٢٨- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ يَعْشُونَ ﴾ هنا وفي النحل بضم الراء وكسرها الباقر .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يَعْكَفُونَ ﴾^(٢) بكسر الكاف وضمها الباقر .

٣٠- قرأ ابن عامر ﴿ وَإِذْ أَنجَاكُم ﴾^(٣) بآلف بين الجيم والكاف ، وقرأ الباقر بياء ونون وآلف بينهما .

٣١- قرأ نافع ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقر الياء وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٣٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ دَكَاة ﴾^(٤) بالمد وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين ، وقرأ الباقر بتنوين الكاف من غير مد ولا همز .

٣٣- قرأ الحرميان ﴿ بِرِسَالَتِي ﴾^(٥) بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقر بآلف على الجمع .

(١) قال الشاطبي : وَضُمَ فِي سَنَقُتْلَ وَكُسِرَ ضَمُّهُ مُتَّفَقًا وَحَرَّكَ ذَكََا حُسْنِ

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي يَعْكَفُونَ الضَّمُّ يَكْسِرُ شَافِيًا

(٣) قال الشاطبي :

أَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفْلًا

(٤) قال الشاطبي :

وَدَكَاةٌ لَا تَنْوِينُ وَامْدُهُ هَامِزًا شِفَا

(٥) قال الشاطبي :

وَجَمَعَ رِسَالَتِي حَمَتُهُ ذُكْرُوهُ

٣٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿سبيل الرشْد﴾^(١) بفتح الراء والشين وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿من حليهم﴾ بكسر الحاء وضمها الباقون .

٣٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿لئن لم ترحمنا﴾^(٢) ربنا وتغفر لنا﴾ بالتاء فيهما ونصب ربنا ، وقراهما الباقون بالياء ورفع ربنا .

٣٧- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قال﴾^(٣) ابن أم﴾ هنا وفي طه بكسر الميم وفتحها الباقون فيهما .

٣٨- قرأ ابن عامر ﴿يضع عنهم أصرهم﴾ بفتح الهمزة والصاد ، والـف بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين على التوحيد .

٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿تغفر﴾ بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء .

٤٠- قرأ أبو عمرو ﴿خطاياكم﴾ بغير همز على وزن « قضاياكم » في البقرة ، وقرأ ابن عامر ﴿خطيئكم﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة وتاء مرفوعة على التوحيد وقرأ نافع مثله إلا أنه زاد ألفاً بعد الهمزة على الجمع وقرأ الباقون كنافع غير أنهم كسروا التاء .

٤١- قرأ حفص ﴿معذرة﴾ نصباً ورفعها الباقون .

٤٢- قرأ نافع ﴿بيس﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بين الباء والسين ، وقرأ ابن عامر مثله غير أنه جعل مكان الياء همزة ساكنة ، وقرأ الباقون ﴿بيس﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها وياء ساكنة بعد الهمزة على وزن فعيل ، واختلف عن أبي بكر فروي عنه كالباقين ، وروي عنه ﴿بيس﴾ على وزن فيعل ، وبالوجهين قرأت له .

٤٣- قرأ أبو بكر ﴿والذين يمسكون﴾ بإسكان وتخفيف السين وفتح الباقون الميم وشددوا السين .

(١) قال الشاطبي :

وفي الرشْدِ حَرَكٌ وَافْتَحَ الضَّمُّ شُلْشُلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَخَاطِبٌ يَرْحَمُنَا وَيَغْفِرُ لَنَا شَدًّا وَيَا رَبَّنَا رَفَعَ لغيرهما الحَجَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَمِيمَ ابْنِ أُمِّ اكسَر مَعًا كَفَوْ صُحْبَةً

- ٤٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾^(١) بآلف وكسر التاء على الجمع وكسرتها علامة النصب وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد .
- ٤٥- قرأ أبو عمرو ﴿أن يقولوا﴾ ﴿أو يقولوا﴾^(٢) بالياء وقرأهما الباقون بالتاء .
- ٤٦- قرأ حمزة ﴿يلحدون﴾^(٣) هنا وفي النحل ، وحَم السجدة بفتح الياء والحاء ، وضم الباقون الياء وكسروا الحاء فيهن غير أن الكسائي وافق حمزة في النحل فقط .
- ٤٧- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وانذرهم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وجزم الراء حمزة والكسائي ، ورفعها الباقون .
- ٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿جعلناه شركا﴾^(٤) بكسر الشين ، وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ، ولا همزة ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين جمع شريك .
- ٤٩- قرأ نافع ﴿لا يتبعوكم﴾^(٥) هنا ، و﴿يتبعهم الغاوون﴾ في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء ، وقرأهما الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء .
- ٥٠- قرأ هشام ﴿كيدون﴾ بياء في الحاليين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .
- ٥١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿طيف﴾^(٦) بياء ساكنة بين الطاء والفاء ، وقرأ الباقون بآلف وهمزة مكسورة بينهما .
- ٥٢- قرأ نافع ﴿يمدونهم﴾^(٧) بضم الياء وكسر الميم وفتح الباقون الياء ، وضموا الميم .
- ٥٣- فيها سبع^(٨) يآت إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي : وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وفي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحْمَلًا
(٢) قال الشاطبي : تَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ (٣) قال الشاطبي : وَحَيْثُ يَلْحَدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصْلًا
(٤) قال الشاطبي : وَحَرَكٌ وَضُمُّ الْكَسْرِ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلَا تُؤْنُ شَرْكَاءَ عَنْ شَدَا نَقَرٍ مِلًا
(٥) قال الشاطبي : وَلَا يَتَّبِعُوكُمْ خَفَّ مَعَ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتَّبِعُهُمْ فِي الظَّلَّةِ احْتِلَّ وَاعْتَلَا
(٦) ﴿طائف﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي هكذا ﴿طيف﴾ بحذف الألف التي بعد الطاء وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن ﴿ضيف﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿طائف﴾ بآلف بعدها الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن (فاعل) ، قال الشاطبي رحمه الله : وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رَضِي حَقُّهُ
(٧) قال الشاطبي : وَيَا يَمْدُونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا
(٨) ورد في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة سبع ياءات وهي : ﴿حرم ربي الفواحش﴾ ، ﴿معي بني =

سورة الأنفال^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع ﴿مردفين﴾^(٢) بفتح الدال وكسرها الباقون .
- ٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يغشاكم﴾^(٣) بفتح السين وإسكان الغين وألف بعد الشين ، وقرأه نافع بضم الياء وإسكان الغين وكسر الشين وياء ساكنة بعدها وقرأ الباقون مثله غير أنهم فتحوا الغين وشدد الشين ورفع النعاس ابن كثير وأبو عمرو ونصبه الباقون .
- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وأن الله موهن﴾^(٤) بفتح الواو وتشديد الهاء وسكن الباقون الواو وخففوا الهاء وحذف حفص تنوينه وخفض كيد ونونهُ الباقون ونصبوا كيداً .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾^(٥) بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بالعدوة﴾ في الموضعين بكسر العين وضمها الباقون فيهما .

= إسرائيل ﴿ من بعدي أعجلتم ﴾ ، ﴿إني أخاف ﴾ ، ﴿إني اصطفيتك ﴾ ، ﴿ قال عذابي أصيب به من أشاء ﴾ ﴿ سأصرف عن آياتي الذين ﴾ . قال الشاطبي :

وَرَبِّي مَعِيَ بَعْدِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعَلَا

(١) سورة الأنفال مدنية سبعون وخمس آيات في الكوفي وست في البصري والمدنيين اختلفوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿ بنصره وبالمؤمنين ﴾ عد المدنيان والبصري ﴿ ثم يغلبون ﴾ وعدوا ﴿ كان مفعولا ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي مُردِّفَيْنِ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ

(٣) ﴿ يغشاكم النعاس ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو هكذا ﴿ يغشاكم ﴾ بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ، و﴿ النعاس ﴾ بالرفع فاعل ، وقرأ نافع ﴿ يغشاكم ﴾ بضم الياء وسكون الغين .

(٤) قال الشاطبي : وَمُوهِنٌ بِالتَّخْفِيفِ ذَاْعٌ وَفِيهِ لَمْ يَنْوَنَ لِحَبِّ كَيْدٍ بِالْحَفْضِ عُوْلَا

(٥) قال الشاطبي : وَبَعْدُ وَإِنِ الْفَتْحُ عَمَّ عَلَا

- ٦- قرأ نافع والبزي وأبو بكر ﴿من حي﴾ بياءين مكسورة ومفتوحة ، وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة .
- ٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أرى﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياءين ، وسكنها الباقون بياء وتاء ، وقد ذكرنا أصل الإدغام في بابه .
- ٨- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ولا تحسبن الذين كفروا﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .
- ٩- قرأ ابن عامر ﴿سبقوا أنهم﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ١٠- قرأ أبو بكر ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .
- ١١- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وإن تكن منكم مائة﴾ و ﴿فإن تكن منكم مائة صابرة﴾ بالتاء ، وقراهما الكوفيون بالياء ، وقرأ أبو عمرو الأول بالياء والثاني بالتاء .
- ١٢- قرأ عاصم وحمزة ﴿ضعفا﴾^(١) هنا ، وفي ثلاثة مواضع : في الروم بفتح الضاد إلا أن حفصاً كان يختار الضم في الروم ، وروايته الفتح وبالوجهين قرأت له فيها وضمها الباقون فيهما .
- ١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أن تكون له أسرى﴾^(٢) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ أبو عمرو ﴿قل لمن في أيديكم من الأسارى﴾ بضم الهمزة وفتح السين و ألف بعدها وفتح الباقون الهمزة وسكنوا السين وحذفوا الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٥- قرأ حمزة ﴿من ولايتهم﴾^(٣) بكسر الواو ، وفتحها الباقون .
- ١٦- فيها ياءان^(٤) من ياءات الإضافة مختلف فيهما وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

(١) قرأ عاصم ، وحمزة بفتح الضاد في ضعفا وأجمع الباقون على ضمها ، قال الشاطبي :
وَضَعُفًا بفتح الضمِّ فَاشِيهِ نُقْلًا

(٢) ما كان لنبي أن يكون له قرأ أبو عمرو هكذا تكون بياء التانيث ، والباقون على أصلها عند حفص قال الشاطبي :
وَأَنْتَ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأَسَارَى حُلًّا حَلًّا

وأسرى ، والأسرى قرئت بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وبالتقليل لورش .

(٣) قرأ حمزة وحده : مالكم من ولايتهم ، هنا بكسر الواو ، وقرأ حمزة أيضاً والكسائي معه : الولاية لله الحق في سورة الكهف بكسر الواو ، وقرأ غيرهما بفتحها .

(٤) في السورة ياءان من ياءات الإضافة : ﴿إني أرى ما لا ترون﴾ ﴿إني أخاف الله﴾ قال الشاطبي :

وَلَا يَتِيهِمُ بِالْكَسْرِ فَرْزٌ وَيَكْهِفُهُ شَفَا وَمَعَا إِنِّي بِيَأَمِينَ أَقْبَلًا

سورة التوبة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أئمة﴾^(٢) بتحقيق الهمزتين حيث وقع ، وقرأ الباقر بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء ولم يحل أحد بينهما بألف .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿لا أيمان لهم﴾^(٣) بكسر الهمزة وفتحها الباقر .
- ٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أن يعمرُوا مسجداً لله﴾ بإسكان السين وحذف الألف على التوحيد ، وقرأ الباقر بفتح السين ، وألف بعدها على الجمع ، ولم يختلف في غيره .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿وعشيرا تكلم﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقر على التوحيد ، ولم يختلف في غيرها .
- ٥- قرأ عاصم والكسائي ﴿عزيز﴾^(٤) بالتثنية وحذفه الباقر .
- ٦- قرأ عاصم ﴿يضاهون﴾^(٥) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها ، وضم الباقر الهاء من غير همز بعدها .

(١) سورة التوبة مدنية ، مائة وتسع وعشرون آية في الكوفي وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد البصري ﴿بريء من المشركين﴾ عد المدنيان ﴿وعاد وثمود﴾ والله أعلى وأعلم .
(٢) قال الشاطبي :

وَيُكْسَرُ لَا أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَوَحَّدَ حَقَّ مَسْجِدِ اللَّهِ

(٤) قال الشاطبي :

وَتَوَاتَرُوا عَزِيرٌ رِضًا نَصًّا وَبِالْكَسْرِ وَكَلًّا

ومن المعلوم هنا أن ورشاً في عزير له ترقيق الراء وهو أسم عربي لأنه من التعزير وهو التقوية وليس اسماً أعجمياً انظر الإرشادات (ص ١٩٠) .

(٥) قال الشاطبي :

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

٧- قرأ ورش ﴿النسي﴾ بياء مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها همزة مرفوعة .

٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يضل به الذين﴾ بضم الياء وفتح الضاد وفتح الباقون الياء وكسروا الضاد .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿أن يقبل منهم﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة ﴿ورحمة للذين﴾ بالخفض ورفعها الباقون .

١١- قرأ عاصم ﴿إن نعف﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء ، ﴿نعذب﴾ بنون مضمومة وكسر الذال ﴿طائفة﴾ نصباً ، وقرأ الباقون ﴿يعف﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء . و﴿تعذب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال ﴿طائفة﴾ رفعاً .

١٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿معي أبدا﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون ، وفتح حفص ﴿معي عدوا﴾ وسكنها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ هنا ، وفي الفتح بضم السين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

١٤- قرأ ورش ﴿ألا أنها قرية﴾ بضم الراء وسكنها الباقون ، ولم يختلف في قربات .

١٥- قرأ ابن كثير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ عند رأس مائة^(١) بزيادة من وخفض التاء وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء .

١٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إن صلاتك﴾ هنا ، و﴿أصلاتك﴾ في هود بالتوحيد ونصب التاء هنا . والباقون بالجمع في الموضعين ونصب التاء هنا والكسر علامة النصب ، ولم يختلف في رفع التاء في هود .

(١) قوله عند رأس مائة أي الآية رقم (١٠٠) في التوبة منها قوله تعالى ﴿لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ وقد قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) هكذا ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ مع جر التاء بالكسرة موافقة لرسم المصحف المكي والباقون بحذف من كما هو عند حفص ، مع فتح التاء موافقة لبقية المصاحف هكذا ﴿لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ قال الشاطبي :

وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِيُّ جَرَّ وَزَادَ مِنْ

١٧- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿مرجون﴾ هنا و﴿ترجى﴾ في الأحزاب بغير همز وهمزهما الباقيون .

١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها الباقيون .

١٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿أفمن أسس بنيانه﴾^(١) بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الفعلين ورفع بنيانه في الموضعين ، وقراهما الباقيون بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه في الموضعين .

٢٠- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة ﴿شفا جرف﴾ بإسكان الراء وضمها الباقيون ، وأمال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر والكسائي ﴿هار﴾^(٢) وقراه ورش بين اللفظين ، وفتح الباقيون .

٢١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿إلا أن تقطع﴾^(٣) بفتح التاء وضمها الباقيون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ بضم الياء وفتح التاء في الأول ، وفتح الياء وضم التاء في الثاني ، وقرا الباقيون ضد ذلك .

٢٣- قرأ حفص وحمزة ﴿كاد﴾^(٤) يزيغ بالياء ، وقراه الباقيون بالتاء .

٢٤- قرأ حمزة ، ﴿أولا ترون﴾^(٥) بالتاء وقراه الباقيون بالياء .

٢٥- فيها ياء^(٦) إضافة مختلف فيها ، وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

(١) قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلَا وَآوِ الَّذِينَ وَضُمَ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعَ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَهَارٍ رَوَى مُرُّوٌ بِخَلْفٍ صِدِّ حَلَا بِدَارٍ
ولا إمالة في لفظ « شفا » لكونه واويا ، وليس لقالون إمالة كبرى إلى في كلمة « هار » .

(٣) قال الشاطبي :

تُقَطَّعُ فَتَحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا

(٤) قرأ حفص ، وحمزة هكذا يزيغ بياء التذكير ، وقرا الباقيون هكذا تزيغ بياء التأنيث ، قال الشاطبي :

يَزِيغُ عَلَيَّ فَصَلٍ

(٥) أولا يرون قرأ حمزة هكذا ﴿ ترون ﴾ بياء الخطاب ، وقرا الباقيون بياء الغيب هكذا ﴿ يرون ﴾ قال الشاطبي :

يَرَوْنَ مُخَاطَبًا فَشَا

(٦) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ثنتان هما : ﴿ معي أبداً ﴾ ، ﴿ معي علوا ﴾ ، قال الشاطبي :

وَمَعِيَ فِيهَا يَاءَانِ جَمَلَا

سورة يونس^(١) عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- فتح قالون وابن كثير وحفص راء ﴿الر﴾ و ﴿الم﴾ حيث وقع ، وقراهما ورش بين اللفظين ، وأمالها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿إن هذا لساحر﴾^(٢) بفتح السين ، وألف بعدها وكسر الباقون الحاء ، وقرأ الباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء .
- ٣- قرأ قنبل ﴿ضياء﴾ بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث وقع ، وقرأ الباقون بياء بعدها .
- ٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿يفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
- ٥- قرأ ابن عامر ﴿لقضي إليهم﴾^(٣) بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ ﴿أجلهم﴾ نصباً ، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ﴿أجلهم﴾ رفعاً .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لي أن أبدله﴾ و ﴿إني أخاف﴾^(٤) بفتح الياءين وسكنها الباقون .
- ٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿إن أجري إلا﴾ بفتح الياء حيث

(١) سورة يونس عليه السلام مكية ، مائة وتسع آيات وليس فيها اختلاف .

(٢) قرأ ابن كثير ومعه عاصم وحزمة ، والكسائي هكذا ﴿لساحر﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ باقي القراء هكذا ﴿لسحر﴾ بكسر السين وحذف الألف ورسكان الحاء ، قال الشاطبي :

سَاحِرٌ ظَبًا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي قُضَيِّ الْفَتْحَانِ مَعَ أَلْفِ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعِ بِالنَّصْبِ كُمَلَا

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿لي أن﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون وهي ياء الإضافة .

وقع وسكنها الباقون .

٨- قرأ قنيل ﴿ولأدراكم﴾^(١) بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف قبلها ، وأمال أبو عمرو وابن ذكوان ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أدراكم﴾ و﴿أدرك﴾ حيث وقع ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتح الباقون .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿وتعالى عما يشركون﴾ هنا وموضعين في النحل ، وموضعاً في الروم بالتاء ، وقرأهن الباقون بالياء .

١٠- قرأ ابن عامر ﴿ينشركم﴾^(٢) بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين مضمومة بعد النون من « النشر » ، وقرأ الباقون بضم الياء وسين مفتوحة بعدها وياء مكسورة مشددة بعد السين من « التيسير » .

١١- قرأ حفص ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٢- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿قطعا﴾^(٣) بإسكان الطاء وفتحها الباقون .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿هنالك تتلوا﴾^(٤) بتاءين وقرأه الباقون بتاء وياء .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿كلمات ربك﴾^(٥) في موضعين في هذه السورة وموضع في المؤمن بألف على الجمع وقرأهن الباقون بغير ألف على التوحيد .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أمن لا يهدي﴾^(٦) بفتح الياء وإسكان الهاء ، وكسر

(١) جاء عن ابن كثير بخلف عن البزي في ﴿ولا أدراكم به﴾ حذف الألف التي بعد اللام ، وللباقين إثباتها ، وهو الوجه الثاني للبزي ، قال الشاطبي :

وَقَصُرْ وَلَا هَادٍ بِخَلْفٍ زَكَا

(٢) قال الشاطبي :

يُسِيرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى

(٣) قال الشاطبي :

وَإِسْكَانُ قَطْعًا دُونَ رَبِّ وَرُوحُهُ

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿تتلوا﴾ بتاءين ، والباقيون هكذا ﴿تبلوا﴾ قال الشاطبي :

وَفِي بَاءٍ تَبَلُّوا النَّاءُ شَاعَ تَنْزِلًا

(٥) قرأ الباقون هكذا ﴿كلمات ربك﴾ وهم ابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم ، وحمزة والكسائي ، قال الشاطبي :

وَقُلْ كَلِمَاتٍ دُونَ مَا أَلْفَ ثَوَى وَفِي يُونُسَ وَالطُّولِ حَامِيهِ ظَلَّلَا

(٦) قال الشاطبي :

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْسِرَ صَيْفًا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخَفَّفَ شُلُشْلَا

أبو بكر الياء والهاء ، وفتح حفص الياء وكسر الهاء ، وفتح قالون وأبو عمرو الياء وأخفيا فتحة الهاء ، وقرأت الهاء أيضاً لقالون ساكنة ، وفتح الباقون الياء والهاء وكلهم شددوا الدال إلا حمزة والكسائي خففاها .

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس﴾^(١) بإسكان النون وكسرها في الوصل

لالتقاء الساكنين ورفع الناس ، وقرأ الباقون بتشديد ونصب الناس .

١٧- قرأ ابن عامر ﴿خير مما تجمعون﴾^(٢) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- قرأ الكسائي ﴿وما يعزب﴾ بكسر الزاي حيث وقع وضمها الباقون .

١٩- قرأ حمزة ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ برفع الراء فيهما ونصبهما الباقون .

٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿وما جئتم به السحر﴾ بالهمز والمد على الاستفهام ، وقرأ

الباقون بآلف وصل على الخبر .

٢١- قرأ ابن ذكوان ﴿ولا تتبعان﴾^(٣) بتخفيف النون وشدها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿آمنت أنه﴾^(٤) بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٢٣- قرأ أبو بكر ﴿ونجعل الرجس﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٤- قرأ حفص والكسائي ﴿ننج المؤمنين﴾^(٥) بإسكان النون وتخفيف الجيم

ولم يختلف في تشديد الأول .

٢٥- فيها خمس^(٦) يأت إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها

محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي :

وَحَفَّفَ شُلْشُلًا وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعَ النَّاسَ عَنْهُمَا

(٢) قرأ الباقون هكذا ﴿خير مما يجمعون﴾ ، قال الشاطبي :

وَحَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَتَتَّبِعَانِ النَّونُ خَفَّ مَدَى وَمَاجَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلًا

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿آمنت أنه﴾ بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون هكذا ﴿آمنت إنه﴾ بكسرها قال الشاطبي :

وَأَنَّهُ افْتَحَ شَافِيًا

(٥) اعلم أن القراء السبعة يقرءون ﴿ننج﴾ بحذف الياء وصلًا ووقفًا في الحالين ، وقد قرأ حفص والكسائي ﴿ننج﴾

بإسكان النون وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم هكذا ﴿ننج﴾ قال الشاطبي :

وَالْخَفُّ نُنْجٍ رِضًا عَلَا

ويلزم تخفيف الجيم إسكان النون الثانية ، ويلزم تشديد الجيم لمن قرأ بالتشديد فتح الجيم الثانية .

(٦) في هذه السورة من ياءات الإضافة : ﴿من تلقاء نفسي إن أتبع﴾ ، ﴿قل إي وربي إنه لحق﴾ ، ﴿إن أجري

إلا على الله﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿ما يكون لي أن أبدله﴾ قال الشاطبي :

وَذَلِكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِي يَاوُمَا وَرَبِّي مَعَ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَى

سورة هود عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في الثلاثة المواضع هنا ، و﴿إني أعظك﴾ و﴿إني أعوذ بك﴾ و﴿شقاقي أن﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقلون .
- ٢- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿عني أنه﴾ و﴿إني إذا﴾ و﴿نصحي أن﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقلون .
- ٣- قرأ نافع والبرزى وأبو عمرو ﴿ولكني أريكم﴾ و﴿إني أراكم﴾ بفتح الياءين ، وسكنهما الباقلون .
- ٤- قرأ نافع والبرزى ﴿فطرني أفلا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ضيقي اليس﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون .
- ٦- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿توفيقي إلا بالله﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقلون .
- ٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿أرهطي أعز﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون ، وقد تقدم أصل ﴿أجري إلا﴾ و﴿إني﴾ .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿نوحاً إلى قومه أني﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقلون .
- ٩- قرأ أبو عمرو ﴿بادئ الرأي﴾ بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقلون بياء مفتوحة بعدها .

(١) سورة هود مكية ، مائة وعشرون وثلاث آيات في الكوفي ، وآيتان في المدني ، وآية في البصري ، وإسماعيل ، اختلفوا في سبع آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿في قوم لوط﴾ ، وعد الكوفي والمدني والبصري ﴿منضود﴾ وعدوا ﴿أنا عاملون﴾ عد المدنيان ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ عد إسماعيل ﴿من سجيل﴾ عد الكوفي ﴿إني بريء مما تشركون﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ .

- ١٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فَعَمِيتَ﴾ بضم العين وتشديد الميم وفتحها الباقون ، وخففوا الميم ، ولم يختلف في تخفيف الذي في القصص .
- ١١- قرأ حفص ﴿مَنْ كُلَّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا ، وفي المؤمنين بتنوين كل وحذفه الباقون .
- ١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿مَجْرِيهَا﴾^(١) بفتح الميم وضمها الباقون ، ولم يختلف في ضم ميم ﴿مَرْسِيهَا﴾ وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٣- قرأ حفص ﴿يَا بَنِي﴾^(٢) هنا و﴿يَا بَنِي لَا تَقْصُصْ﴾ في يوسف ، و﴿يَا بَنِي إِنِّي أَرَى﴾ في الصافات بفتح الياء وكسرهما الباقون فيهن إلا أن أبا بكر وافق حفصاً في هذه السورة ، ونذكر الاختلاف في لقمان في موضعه .
- ١٤- قرأ الكسائي ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٣) بكسر الميم وفتح اللام غير منونة ، ونصب غير وفتح الباقون الميم ورفعوا اللام منونة ورفعوا غير .
- ١٥- قرأ ابن كثير ﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾^(٤) بفتح اللام والنون وتشديدها وقرأ نافع وابن عامر مثله إلا أنهما كسرا النون ، وسكن الباقون اللام وكسروا النون مخففة ، وأثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٦- قرأ نافع والكسائي ﴿وَمَنْ خِزِي يَوْمَئِذٍ﴾ هنا ، و﴿مَنْ عَذَابٌ يَوْمَئِذٍ﴾ في المعارج بفتح الميم وكسرهما الباقون فيهما .
- ١٧- قرأ حفص وحمزة ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾ هنا و﴿ثَمُودَ﴾ في الفرقان والعنكبوت ﴿ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾^(٥) في النجم بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهن إلا أبا بكر وافق حفصاً وحمزة في النجم فقط ، وخفف الكسائي لثمود ونونه وفتح الباقون غير منون .

(١) قال الشاطبي :

فَعَمِيتَ اضْمُمُهُ وَثَقُلْ شَدَا عَلَا وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سَوَاهُمُ

(٢) قال الشاطبي :

وَفَتَحُ يَا بَنِي هُنَا نَصْرٌ

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي عَمَلٍ فَتَحَ وَرَفَعَ وَنَوَّنُوا وَغَيْرًا رَفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَتَسَالَّغَنِي خِفَ الْكَهْفَ ظَلٌّ حِمًّا وَهَاهُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحَ هُنَا نَوْنُهُ دَلَا

(٥) قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوِّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصْلًا

- ١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿قال سلم﴾^(١) هنا وفي الذاريات بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف وفتح الباقون السين واللام، وأثبتوا ألفاً بعد اللام فيهما.
- ١٩- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾^(٢) بنصب الباء ورفعها الباقون .
- ٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿ولا تخزوني﴾ بياء في الوصل خاصة، وحذفها الباقون في الحالين.
- ٢١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إلا امرأتك﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٢٢- قرأ ابن كثير ﴿يوم يأت﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٢٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سعدوا﴾^(٣) بضم السين وفتحها الباقون .
- ٢٤- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وإن كلا﴾^(٤) بتخفيف النون وشددها الباقون .
- ٢٥- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة : ﴿لما ليوفينهم﴾ هنا ، و﴿لما جميع﴾ في يس ، و﴿لما متاع﴾ في الزخرف ، و﴿لما عليها﴾ في الطارق بشديد الميم إلا ابن ذكوان خففها في الزخرف وخففها الباقون فيهن ولم يختلف في غيرهن .
- ٢٦- قرأ نافع وحفص ﴿واليه يرجع الأمر﴾ بضم الياء وفتح الجيم وفتح الباقون الياء وكسروا الجيم .
- ٢٧- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ هنا ، وفي آخر النمل بالياء وقرأهما الباقون بالياء .
- ٢٨- فيها ثماني عشرة^(٥) ياء إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

هنا قال سلم كسرة وسكونه وقصر وقوق الطور شاع تنزلاً

(٢) قال الشاطبي :

ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

(٣) قال الشاطبي :

وفي سعدوا فاضم صحاباً

(٤) ﴿وإن كلا﴾ القراء فيها على أربع مراتب هي : الأولى : لنافع وابن كثير بتخفيف نون ﴿وإن﴾ وميم ﴿لما﴾ . الثانية : لأبي عمرو والكسائي ، بتشديد نون ﴿وإن﴾ وتخفيف ميم ﴿لما﴾ . الثالثة : لابن عامر وحفص وحمزة بتشديدهما . الرابعة : لشعبة بتخفيف النون وتشديد الميم .

(٥) في هذه السورة من ياءات الإضافة الآتي : ﴿عني إنه لفرح﴾ ، ﴿إني إذا لمن الظالمين﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ في ثلاثة مواضع ، و﴿إني أعظك﴾ ، ﴿إني أعوذ بك﴾ ، ﴿إني أراكم﴾ ، ﴿إني أشهد الله﴾ ، ﴿في ضيفي ليس﴾ ، ﴿ولكني أراكم﴾ ، ﴿نصحي إن أردت﴾ ، ﴿شقاقي أن يصيكم﴾ ، ﴿وما توفيتي إلا بالله﴾ ، ﴿أرهمي أعز﴾ ، ﴿فطرني أفلا﴾ ، ﴿إن أجري إلا﴾ في الموضعين ، قال الشاطبي :

وباءاتها عني وإني ثمانيًا وشقاقي وتوفيتي ورهمي عداً
وَضَيْفِي وَلَكْنِي وَنُصْحِي فَاقْبَلَا وَمَعَ فَطَرْنِ أَجْرِي مَعًا تَحْصِي مَكْمَلَا

سور يوسف عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر ﴿يا أبت﴾^(٢) بفتح التاء حيث وقع وكسرها الباقون ، ووقف ابن كثير ، وابن عامر ﴿يا أبه﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٢- قرأ ابن كثير ﴿آية للسائلين﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

٣- قرأ نافع ﴿غيابات﴾ في الموضعين بألف على الجمع ، وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد ، واتفقوا على تشديد نون ﴿تأمننا﴾^(٣) وإشمام النون الأولى الساكنة ، الضم في حال إدغامها ، وقد ذكر الهمز في بابه .

٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿يرتع﴾^(٤) ويلعب بالياء ، وقرأهما الباقون بالنون وكسر الحرمين عين ﴿يرتع﴾ وجزمها الباقون ولم يختلف في جزم ﴿نلعب﴾ .

(١) سورة يوسف عليه السلام ، مكة ، مائة وإحدى عشرة آية ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وَيَا أَبْتَ افْتَحْ حَيْثُ جَا لَابِنْ عَامِرٍ

ومن الملاحظ هنا أن ابن كثير وقف على يا أبت بالهاء ووافقه ابن عامر ، والباقون وقفوا عليها بالتاء .

(٣) أصله ﴿تأمننا﴾ بنونين مظهرتين ، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى ، واختلفوا بعد ذلك في

كيفية القراءة على وجهين :

الأول : الإدغام مع الإشمام .

الثاني : اختلاس ضمتها .

(٤) القراء فيها على أربعة مراتب هي :

الأولى : لنافع ﴿يرتع﴾ بالياء وكسر العين .

الثانية : لعاصم وحزمة والكسائي ﴿يرتع﴾ بالياء وسكون العين .

الثالثة : لأبي عمرو وابن عامر ﴿نرتع﴾ بالنون وجزم العين .

الرابعة : لابن كثير ﴿نرتع﴾ بالنون وكسر العين ، من غير ياء .

- ٥- قرأ الحرمين ﴿ليحزنني﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿ربي أحسن﴾ و﴿أراني أعصر﴾ و﴿أراني أحمل﴾ و﴿إني أرى﴾ و﴿إني أنا أخوك﴾ و﴿أبي أو﴾ و﴿إني أعلم﴾ بفتح الياءات وسكنها الباقون .
- ٧- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿قال أحدهما إني﴾ و﴿قال الآخر إني﴾ و﴿ياذن لي﴾ و﴿ربي إني تركت﴾ و﴿نفسي إن﴾ و﴿رحم ربي إن﴾ و﴿استغفر لكم ربي إنه﴾ و﴿وقد أحسن بي﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .
- ٨- قرأ الكوفيون ﴿آبائي إبراهيم﴾ و﴿لعلي أرجع﴾ بإسكان الياءين وفتحها الباقون ، وكذا الاختلاف في لعلني حيث وقع .
- ٩- قرأ نافع وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿وحزني إلى الله﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ١٠- قرأ ورش ﴿إخوتي إن﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ١١- قرأ نافع ﴿سبيلي أَدْعُو﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل ﴿أني أوفي﴾ وقراءة ورش وأبي عمرو في ترك الهمزة وحمزة في الوقف .
- ١٢- قرأ الكسائي ﴿الذئب﴾^(١) بغير همز حيث وقع وهمزه الباقون .
- ١٣- قرأ الكوفيون ﴿يا بشرى﴾^(٢) بالفتحة تأنيث بعد الراء من غير ياء إضافة ، وقرأ الباقون ياء بعد الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ١٤- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿هيت لك﴾^(٣) بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها وفتح

(١) ﴿الذئب﴾ قرأ ورش ، والسوسي ، والكسائي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف .

(٢) قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي ﴿يا بشرى﴾ بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة ، والباقون ﴿يا بشرى﴾ بياء بعد الألف مفتوحة وصلا وساكنة وفقاً .

(٣) القراء في ﴿هيت﴾ على أربع مراتب هي :

الأولى : لنافع ، وابن ذكوان ﴿هيت﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة .

الثانية : لابن كثير ﴿هَيْتُ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء .

الثالثة : لهشام ﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء ، وذكر الشاطبي رحمه الله الخلاف له في ضم التاء خروج عن طريقه فلا يقرأ له عن طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء .

الرابعة : للباقيين ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء .

التاء ، وقرأ هشام مثلهما إلا أنه همز مكان الياء همزة ساكنة ، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء ، وياء ساكنة بعدها وضم التاء ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء .

١٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿المخلصين﴾ حيث وقع إذا كان فيه الألف واللام بفتح اللام وكسرها الباقون ، ولم يختلف فيه إذا كان نكرة .

١٦- قرأ أبو عمرو ﴿حاشا لله﴾ بألف في الوصل في الموضعين واختلف عنه في الوقف ، والمشهور عنه حذفها فيه وبه أخذ ، وحذفها الباقون في الحالين ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .

١٧- قرأ حفص ﴿دأباً﴾ بفتح الهمزة وسكنها الباقون ، وقد تقدم تسهيلها في باب الهمز .

١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿وفيه تعصرون﴾ بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٩- قرأ قالون والبيزي ﴿بالسوء إلا﴾ بإبدال همزة السوء واواً وإدغام الواو الأولى فيها ، والباقون على أصولهم المذكورة في باب الهمز ، وكلهم حققها في الوقف إلا ما ذكرت من وقف هشام وحمزة .

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿حيث نشاء﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لفتيانه﴾ بألف ونون مكسورة بين الياء والهاء ، وقرأه الباقون بتاء مكسورة بينهما .

٢٢- قرأ حفص والكسائي ﴿يكتل﴾^(١) بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٢٣- قرأ حفص والكسائي ﴿خير حافظاً﴾^(٢) بفتح الحاء وألف بعدها ، وكسر الفاء ، وكسر الباقون الحاء ، وحذفوا الألف وسكنوا الفاء .

٢٤- قرأ ابن كثير ﴿حتى تؤتونني﴾ بياء في الحالين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

(١) قرأ الباقون مكناً ﴿نكتل﴾ قال الشاطبي :

وَنُكِّلَ يَأْ شَافٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَحَفِظًا حَافِظًا شَاعَ عَقْلًا

- ٢٥- قرأ ابن كثير ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾^(١) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ،
 وقرأه الباقون بالاستفهام ، وهم علي أصولهم المذكورة في باب الهمزة .
- ٢٦- قرأ قبل ﴿مَنْ يَتَّقْ﴾ ياء في الحالين ، وحذفها الباقون فيهما .
- ٢٧- قرأ حفص ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ هنا ، وفي النحل ، وموضعين من الأنبياء
 بنون وكسر الحاء وياء ساكنة بعدها فيهن ، وقرأهن الباقون بالياء وفتح الحاء ، وألف
 بعدها في اللفظ وهي في الخط^(٢) ياء إلا حمزة والكسائي وافقا حفصاً على الثاني من
 الأنبياء فقط ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢٨- قرأ الكوفيون ﴿قَدْ كَذَبُوا﴾ بتخفيف الذال وشددها الباقون .
- ٢٩- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فَنَجِي مِنْ نَشَاءِ﴾^(٣) بنون واحدة وتشديد الجيم ،
 وفتح الياء ، وقرأه الباقون بنونين مضمومة وساكنة ، وتخفيف الجيم وإسكان الياء .
- ٣٠- فيها اثنتان وعشرون ياء إضافة^(٤) ، ومحذوفتان مختلف فيهن . وقد

ذكرن

(١) قرأ ابن كثير ، بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار ، والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على
 الاستفهام التقريري ، وهم علي أصولهم في الهمزتين ، فقالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال
 وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والباقون بالتحقيق مع عدم
 الإدخال .

(٢) من الملاحظ هنا أن حفصاً تفرد بالقراءة بنون العظمة في ﴿نُوحِي﴾ ويتطلب ذلك كسر الحاء ، والباقون هكذا
 ﴿يُوحَى﴾ ويتطلب ذلك فتح الحاء ، قال الشاطبي :

وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءَ جَمِيعًا وَتُونُ عَلَا يُوحَى إِلَيْهِ شَدًّا عَلَا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿نُنَجِّي مِنْ نَشَاءِ﴾ قال الشاطبي :

وَتَانِي نُنَجِّي أَحْذَفَ وَشَدَّدَ وَحَرَّكَ كَذَا نَلَّ

(٤) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿أَنْتَ أَوْفَى الْكَيْلِ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرَانِي﴾ ، ﴿إِنِّي أَرَى﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَا

أَخَوُكَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ ، ﴿رَبِّي أَحْسَنُ﴾ ، ﴿رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ﴾ ، ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنْ رَبِّي﴾ ،

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿أَرَانِي أَعْصِرُ﴾ ، ﴿أَرَانِي أَحْمِلُ﴾ ، ﴿نَفْسِي إِنْ﴾ ، ﴿لِيَحْزَنُنِي أَنْ﴾ ، ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾ ،

﴿حَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ، ﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾ ، ﴿أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ ، ﴿يَا ذَنْ لِي أَبِي﴾ ، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ،

﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ، ﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمُ﴾ . قال الشاطبي :

وَأَنْتَ وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ وَأَرَانِي مَعًا نَفْسِي لِيَحْزَنُنِي حُلًى
 وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِي بِي وَكِي لَعَلِّي آبَائِي أَبِي فَأَخْشَ مَوْحَلَا

سورة الرعد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان^(٢)﴾ وغيره برفع الأربعة ، وخفضها الباقون ، ولا اختلاف في رفع ﴿وجنات﴾ ، ولا في خفض ﴿صنوان﴾ الآخر .

٢- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يسقي﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويفضل﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر^(٣) موضعاً هنا موضع ، وفي سبحان موضعان ، وفي المؤمنين موضع في آية سبع وستين منها ، وفي النمل موضع ، وفي العنكبوت موضع ، وفي ألم السجدة موضع ، وفي الصافات موضعان الثاني منها في آية ثلاث وخمسين ، وفي الواقعة موضع ، وفي النازعات موضع ، فقرأ نافع والكسائي فيهن بالاستفهام في الأول ، والإخبار في الثاني وخالف نافع أصله في النمل والعنكبوت فأخبر بالأول منهما ، واستفهم بالثاني ، وجمع الكسائي بين

(١) سورة الرعد مدنية أربعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في المدني وخمس في البصري : اختلفوا في ثلاث آيات ، عد الكوفي والبصري ﴿من كل باب﴾ ، عد البصري والمدنيان ﴿الظلمات والنور﴾ وعدوا ﴿لفي خلق جديد﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَزَرَاعٍ نَخِيلٍ غَيْرِ صِنَوَانٍ أَوَّلًا لَدَى خَفْضِهَا رَفَعٌ عَلَيَّ حَقُّهُ طُلَا

(٣) هذه المواضع وردت في تسع سور كالآتي :

١- ﴿أئنذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد﴾ في الرعد .

٢، ٣- ﴿أئنذا كنا عظاماً رفاتاً أئنا﴾ في الإسراء .

٤- ﴿أئنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا﴾ في المؤمنون .

٥- ﴿أئنذا كنا تراباً وآبأؤنا أئنا﴾ في النمل .

٦- ﴿أئنكم لتأتون الفاحشة﴾ ، ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ في العنكبوت .

٧- ﴿أئنذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد﴾ في السجدة .

٨، ٩- ﴿أئنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا﴾ في الصافات .

١٠- ﴿أئنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا﴾ في الواقعة .

١١- ﴿أئننا لمرجوعون في الحفرة أئنذا كنا عظاماً نخرة﴾ في النازعات .

ولقد تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور كما اتضح لنا في هذه المواضع التي بينها في سورها ، والله أعلى وأعلم .

الاستفهامين في العنكبوت ، وأخبر ابن عامر بالأول منهن واستفهم بالثاني ، وخالف أصله في النمل والواقعة والنارعات ، فاستفهم بالأول من النمل والنارعات ، وأخبر بالثاني ، وجمع بين الاستفهامين فيهن جميعاً إلا ابن كثير وحفصاً خالفاً أصليهما في العنكبوت فأخبرا بالأول واستفهما بالثاني ، وهم أجمعون على أصولهم في الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة إلا أن هشاماً حقق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً في كل ما استفهم به من هذه المواضع وزاد ابن عامر والكسائي نوئاً في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُخْرِجُونَ ﴾ والنمل ، ووقف ابن كثير على هاد ، ووال ، وواق ، وراق . حيث وقعت بالياء ، ووقف الباقر بن غير ياء ، ولم يختلف في تنوينها في الوصل .

- ٤- قرأ ابن كثير ﴿المتعالي﴾^(١) بياء في الحالين وحذفها الباقر بن في الحالين .
 - ٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أم هل تستوي﴾ بالياء وقرأه الباقر بن بالتاء .
 - ٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ومما يوقدون﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقر بن بالتاء .
 - ٧- قرأ البزي ﴿أفلم يابس﴾ بألف بين ياءين مفتوحتين دون همز ، وقرأ الباقر بن بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف ، وقرأت له أيضاً كالجماعة .
 - ٨- قرأ الكوفيون ﴿وصدوا عن السبيل﴾^(٣) هنا ، و﴿صد عن السبيل﴾ في المؤمن ، بضم الصاد وفتحها الباقر بن فيهما .
 - ٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ويثبت﴾^(٤) بإسكان التاء ، وتخفيف الباء ، وفتح الباقر بن التاء وشدوا الباء ، ولم يختلف في غيره .
 - ١٠- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿وسيعلم﴾^(٥) الكافر بالتوحيد على وزن فاعل ، وقرأ الباقر بن بالجمع على وزن فعال .
- وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء هكذا ﴿يوقدون﴾ والباقر بن هكذا ﴿توقدون﴾ قال الشاطبي :

وبعد صحاب يوقدون

(٢) قراءة البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الباء مع إيدائها ألفاً ، قال الشاطبي :
وَيَاسُ مَعًا وَاسْتِيَّاسُ اسْتِيَّاسُوا وَتَيَّاسُوا أَقْلَبَ عَنِ الْبَزِيِّ بِخُلْفٍ وَأَبْدَلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوا نَوَى

(٤) قال الشاطبي :

وَيُثِّبُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ

(٥) قال الشاطبي :

وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلًّا

سورة إبراهيم عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿الله الذي﴾^(٢) بالرفع وخفضه الباقون ، وكل من رفع الهاء أو خفضها إذا ابتداء الاسم حركها بحركتها في الوصل .
- ٢- سكن أبو عمرو باء ﴿سبلنا﴾ هنا ، وفي آخر العنكبوت ورفعها الباقون .
- ٣- قرأ ورش ﴿وعيدي﴾ بياء في الوصل خاصة حيث وقع وحذفها الباقون في الحالين .

- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿خالق السموات والأرض﴾^(٣) و﴿خالق كل دأبه﴾ في النور بآلف بين الخاء واللام ، وكسر اللام ورفع القاف ، وقراء الباقون فيهما بحذف الألف وفتح اللام والقاف وخفض حمزة والكسائي ﴿والأرض﴾ و﴿كل﴾ في النور ونصبهما الباقون ، ولم يختلف في خفض تاء ﴿السموات﴾ هنا .
- ٥- قرأ حفص ﴿وما كان لي﴾^(٤) بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة ﴿بمصرخي﴾^(٥) بكسر الياء ، وفتحها الباقون .

(١) سورة إبراهيم عليه السلام مكة : خمسون وآيتان في الكوفي وأربع في المدني ، وآية في البصري اختلفوا في ست آيات . عد الكوفي والمدني ﴿بخلق جديد﴾ عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿وفرعها في السماء﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿الليل والنهار﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قرأ نافع وابن عامر ﴿إلى صراط العزيز الحميد الله﴾ برفع خفض الهاء من لفظ الجلالة ، فتكون قراءة الباقون بخفض الهاء ، قال الشاطبي :

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم

(٣) قرأ حمزة والكسائي ﴿خالق﴾ مع رفع القاف والسموات والأرض بالخفض ، وقراء الباقون ﴿خلق والسموات﴾ بالنصب بالكسرة ، والأرض بالنصب بالفتحة . قال الشاطبي :

خَالِقُ أَمْدُهُ وَاكْسِرِ وَارْفَعْ الْقَافَ شُلْشُلًا وفي النورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ هَاهُنَا

(٤) فتح حفص ياء الإضافة في حالة الوصل فقط ، وسكنها الباقون في الوصل .

(٥) قال الشاطبي :

مُصْرَخِيَّ اكْسِرِ لِحَمَزَةٍ مُجْمَلًا

- ٧- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لعبادي﴾^(١) الذين ﴿بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .
- ٨- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أسكنت﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٩- قرأ أبو عمرو ﴿أشركتموني﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .
- ١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليضلوا عن سبيله﴾^(٢) هنا ، وليضل في الحج ، ولقمان ، والزممر بفتح الياء ، وضمها الباقون فيهن .
- ١١- قرأ البزي ﴿وتقبل دعائي﴾ بياء في الحاليين ، وأثبتها ورش ، وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحاليين .
- ١٢- قرأ الكسائي ﴿وإن كان مكرهم لتزول﴾^(٣) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية وكسر الباقون الأولى ، ونصبوا الثانية .
- ١٣- فيها أربع ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكروا .



(١) ﴿إني أسكنت﴾ قرأ الحرميان : نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في حالة الوصل وقرأ الباقون بإسكانها .

(٢) قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ هنا ، ﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله﴾ في الحج ، ﴿ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ في لقمان ، ﴿وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله﴾ بالزمر فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء في الأربعة قال الشاطبي :
وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلُّ عَنْ

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي لَتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعُهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عَبَادِي خُذْ مُلَا
قرأ الكسائي لتزول منه الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وقرأ غيره بكسر الأولى ونصب الثانية .
ومن الملاحظ أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي : ﴿وما كان لي عليكم من سلطان﴾ . ﴿إني أسكنت﴾ ، ﴿قل لعبادي الذين آمنوا﴾ .

سورة الحجر^(١) بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وعاصم ﴿ربما﴾^(٢) بتخفيف الباء وشددها الباقون .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ما نزل الملائكة﴾^(٣) بنون مضمومة ، وكسر الزاي ، ونصب الملائكة ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء ، وقد ذكر تشديد التاء في البقرة .
- ٣- قرأ ابن كثير ﴿سكرت﴾ بتخفيف الكاف وشددها الباقون .
- ٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نبي﴾^(٤) عبادي ﴿أني أنا﴾ و﴿إني أنا النذير﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .
- ٥- قرأ نافع ﴿بناتي إن كنتم فاعلين﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ الحرميان ﴿فبم تبشرون﴾^(٥) بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وخففها الباقون .
- ٧- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يقنط﴾^(٦) هنا ، وفي الروم والزمر ، بكسر النون وفتحها الباقون فيهن ، ولم يختلف في فتح النون في الماضي .
- ٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿لمنجوهم﴾^(٧) بإسكان النون وتخفيف الجيم وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٩- قرأ أبو بكر ﴿قدرنا﴾^(٨) أنها ، هنا ، وفي النمل بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ١٠- فيها أربع يآت إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) سورة الحجر مكية ، تسعون وتسع آيات ، ليس فيها اختلاف . (٢) قال الشاطبي : وَرُبَّ خَفِيفٍ إِذْ نَمَا
(٣) قرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة هكذا ﴿تَنْزَلُ﴾ وقرأ الباقون بتاء مفتوحة هكذا ﴿تَنْزَلُ﴾ ، قال الشاطبي : تَنْزَلُ ضَمُّ التَّاءِ لَشُعْبَةٍ مَثَلًا وَيَالْتُونَ فِيهَا وَكَسَرَ الزَّيَّ وَانْصَبِ
الملائكة المرفوعة عن شائد علًا
(٤) من الملاحظ هنا في ﴿نبي﴾ ، و﴿نبئهم﴾ أن القراء السبعة على عدم إبدال الهمزة ، إلا حمزة عند الوقف فإنه يبدلها وله حيثن ضم الهاء وكسرها في ﴿نبئهم﴾ .

(٥) قال الشاطبي : وَثَقُلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تَبْشُرُونَ وَكَسَرُهُ حَرَمِيًّا وَمَا الْخَذَفُ أَوْلَا
(٦) قال الشاطبي : وَيَقْنَطُ مَعَهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهَنْ يَكْسِرُ النُّونَ رَافِقْنَ حُمَلًا
(٧) قال الشاطبي : وَمُنْجُوهُمْ خَفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ تُنْجِينَ شَفَا
(٨) قال الشاطبي : قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلُ صِفَ

سورة النحل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر ﴿تَنْبِتْ لَكُمْ﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وقد ذكرت
﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾^(٢) في الأعراف ، و﴿تَشْرَكُونَ﴾ في يونس .
- ٢- قرأ عاصم ﴿والذين يدعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ البزي ، ﴿شُرَكَائِي﴾ بغير مد ولا همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز .
- ٤- قرأ نافع ﴿تَشَاقُونَ﴾^(٣) بكسر النون وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة ﴿الذين يتوفاهم الملائكة﴾^(٤) في الموضعين بالياء وقرأهما الباقون
بالتاء ، وقد ذكرت الإمامة في بابها ، وقد ذكر ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٥) في الأنعام .
- ٦- قرأ الكوفيون ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾^(٦) بفتح الياء وكسر الدال وياء ساكنة
بعدها ، وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها في اللفظ، وهي في الخط ياء .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾^(٧) بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

(١) سورة النحل مكية مائة وعشرون وثمان آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَالشَّمْسُ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كُمَلًا وَفِي النَّحْلِ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ حَفْصُهُمْ

(٣) قال الشاطبي :

وَمِنْ قَبْلُ فِيهِمْ يَكْسِرُ التَّوْنَ نَافِعٌ

(٤) قال الشاطبي :

مَعًا يَتَوَفَاهُمْ لِحَمْزَةٍ وَصُلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ

(٦) قال الشاطبي :

سَمًا كَامِلًا يَهْدِي بَضْمَ وَفَتْحَ

(٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا﴾ ، قرأ الباقون هكذا ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾

قال الشاطبي :

وَخَاطِبٌ تَرَوْا شَرَعًا

- ٨- قرأ أبو عمرو ﴿تَفْثِيثُ﴾^(١) بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء .
- ٩- قرأ نافع ﴿مَفْرُطُونَ﴾ بكسر الراء ، وفتحها الباقون .
- ١٠- قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿نَسْقِيكُمْ﴾^(٢) هنا ، وفي المؤمنين بفتح النون ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف في غيرهما .
- ١١- قرأ أبو بكر ﴿أَفْبَنِعْمَةُ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٣) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿مَنْ بَطُونُ أَمَهَاتِكُمْ﴾ هنا ، وفي الزمر وفي النجم أو ﴿بِيوت أَمَهَاتِكُمْ﴾ في النور بكسر الهمزة ، وضمها الباقون فيهن وكسر حمزة الميم فيهن وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء بها .
- ١٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾^(٤) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .
- ١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ظَعْنَكُمْ﴾ بإسكان العين وفتحها الباقون .
- ١٥- قرأ ابن كثير وعاصم ﴿وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٥) بالنون وقرأه الباقون بالياء ، ولم يختلف في الثاني .
- ١٦- قرأ ابن عامر ﴿مَنْ بَعْدَ مَا فَتَنُوا﴾^(٦) بفتح الفاء والتاء ، وضم الباقون الفاء وكسروا التاء .
- ١٧- قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾^(٧) هنا ، وفي النمل بكسر الضاد وفتحها الباقون فيهما .
- ١٨- ليس في السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي : يَتَفَثِيثُ الْمُؤَنَّثَ لِلْبَصْرِيِّ

(٢) قال الشاطبي : وَحَقٌّ صَحَابٌ ضَمَّ نَسْقِيكُمْ مَعًا

(٣) قرأ أبو بكر بالتاء هكذا ﴿أَفْبَنِعْمَةُ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾ ، وقرأ الباقون بالياء هكذا ﴿أَفْبَنِعْمَةُ اللَّهِ تَجْحَدُونَ﴾ ، قال

الشاطبي : لَشُعْبَةَ خَاطِبٍ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلًا

(٤) قرأ الباقون بالياء هكذا ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ قال الشاطبي : وَخَاطِبٌ تَرَوْا شَرَعًا وَالْآخَرُ فِي كَلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَضَعْنَكُمْ إِسْكَانَهُ فَانْعَ وَيَجْزِيَنَ الَّذِينَ النَّونُ دَاعِيَهُ نَوَّلًا

(٦) ﴿فَتَنُوا﴾ قرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء هكذا ﴿مَنْ بَعْدَ مَا فَتَنُوا﴾ وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء هكذا ﴿مَنْ

بَعْدَ مَا فَتَنُوا﴾ قال الشاطبي : سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَكَسَرُوا فَتَنُوا لَهُمْ

(٧) ﴿ضَيْقٍ﴾ قرأ ابن كثير وحده في الوضعين من هذه السورة والنمل بكسر الضاد هكذا ﴿ضَيْقٍ﴾ والباقون

بفتحها ، قال الشاطبي :

وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلًا

سورة سبحان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء وتاء ، وقرأه الباقر بتاءين .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿لنساء﴾^(٢) بالنون وقرأه الباقر بالتاء ونصب الهمزة من غير واو وبعدها ابن عامر ، وأبو بكر ، وحمزة والكسائي ، وضمها الباقر وبعدها واو ساكنة .
- ٣- قرأ ابن عامر ﴿يلقاه منشورا﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، وفتح الباقر الياء وسكنوا اللام ، وخففوا القاف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿إما يبلغان﴾^(٣) بألف بعد الغين وكسر النون ، وحذف الباقر الألف ، وفتحوا النون ولم يختلف في تشديدها .
- ٥- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿أف﴾^(٤) هنا ، وفي الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء ، وكسرها الباقر ونونها نافع وحفص فقط .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿خطاء﴾^(٥) بكسر الخاء وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة ، وفتح ابن ذكوان الخاء والطاء ، وحذف الألف وكسر الباقر الخاء وسكنوا الطاء وحذفوا الألف .

(١) هي سورة الإسراء ، وقيل : هي سورة بني إسرائيل وسورة سبحان ، مكية مائة وإحدى عشرة آية في الكوفي ، وعشر في المدنيين والبصري ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

لَيْسُو نُونٌ رَأَوْضُ الهمزة والمدُّ عُدْلًا سَمًا

(٣) قال الشاطبي :

يَبْلُغْنَ اَمْدُدَّهُ وَاكْسِرَ شَمَرَدَلًا وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدَّدَ

(٤) نون حفص ونافع ﴿أف﴾ فقط والباقر بدون تنوين ، قال الشاطبي :

وَقَا أَفَ كُلُّهَا بَفَتْحٍ دَنَا كُفْرًا وَنُونٌ عَلَى اعْتِلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطَا مُصَوَّبٌ وَحَرَكَهُ الْمَكِّيُّ وَمَدَّ وَجَمَلًا

- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿فلا تسرف﴾ بالتاء ، وقرأه الباقرن بالياء .
- ٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿بالقسطاس﴾ حيث وقع بكسر القاف وضمها الباقرن .
- ٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿سيئه﴾^(١) بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة مشبعة في الوصل ، وبسكونها في الوقف .
- وقرأ الباقرن بفتح الهمزة وتاء منصوبة منونة بعدها في الوصل وهي هاء في الوقف .
- ١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ليذكروا﴾^(٢) هنا ، و﴿ليذكروا فأبى﴾ في الفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحها الباقرن مشددتين فيهما .
- ١١- قرأ ابن كثير ﴿كما يقولون﴾ ﴿عما يقولون﴾^(٣) يسبح الثلاثة بالياء ، وقرأهن حمزة والكسائي بالتاء ، وقرأ نافع وابن عامر ، وأبو بكر الأول بالتاء والأخيرين بالياء ، وقرأ حفص الأولين بالياء والأخير بالتاء ، وقرأ أبو عمرو الأول والأخير بالتاء والأوسط بالياء .
- ١٢- قرأ ابن كثير ﴿لئن أخرتن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقرن في الحالين .
- ١٣- قرأ حفص ﴿ورجلك﴾^(٤) بكسر الجيم وسكنها الباقرن .
- ١٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿أفأتمتم أن نخسف﴾^(٥) أو نرسل أن نعيد

(١) قال الشاطبي :

وَسَيِّئُهُ فِي هَمْزِهِ اَضْمُمُ وَهَائِهِ وَذَكَرْ وَلَا تَنْوِينْ ذِكْرًا مُكْمَلًا

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقَّقْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمُ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً

(٣) قال الشاطبي :

يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِي نَزْلًا سَمًا كِفْلُهُ

ومن الملاحظ أن من قرأ بالتاء قرأ هكذا ﴿كما تقولون﴾ ﴿عما تقولون﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

وَإِكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَلًا

(٥) قال الشاطبي :

وَيَخْسِفَ حَقَّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُفَرِّقْكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلًا

ففرسل فنفرقكم الخمسة بالنون ، وقراهن الباقون بالياء .

١٥- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿لا يلبثون خلافاً﴾^(١) بكسر الخاء ، وفتح اللام وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الخاء ، وإسكان اللام وحذف الألف .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿وناء بجانبه﴾ هنا ، وفي ﴿حم﴾ السجدة ، بتقديم الألف على الهمزة ، وقدم الباقون الهمزة عليها ، وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في السورتين ، وفتح خلاد النون ، وأمال الهمزة والألف فيهما وفتح أبو بكر النون ، وأمال الهمزة هنا وفتحهما في ﴿حم﴾ السجدة ، وفتحهما الباقون فيهما .

١٧- قرأ الكوفيون ﴿حتى تفجر﴾^(٢) بفتح التاء وإسكان الفاء ، وضم الجيم مخففة ، وقراه الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة ، ولم يختلف في ﴿تفجر﴾ .

١٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿كسفا﴾^(٣) بفتح السين وسكنها الباقون .

١٩- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قال سبحان ربي﴾^(٤) بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وسكنوا اللام وحذفوا الألف .

٢٠- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿المهتدي﴾^(٥) هنا ، وفي الكهف بياء في الوصل خاصة الباقون فيها في الحاليين .

٢١- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رحمة ربي إذا﴾^(٦) بفتح الياء وسكنها الباقون .

(١) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وشعبة ، بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف هكذا ﴿خلفك﴾ ، قال الشاطبي :

خَلَاْفَكَ فَافْتَحْ مَعَ سَكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمًا صَف

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، هكذا ﴿حَنِي تَفْجَرُ﴾ والباقون هكذا ﴿حَنِي تَفْجَرُ﴾ قال الشاطبي :

تَفْجَرُ فِي الْأَوَّلَى كَتَقَنَّ لَ تَابَتْ

(٣) قال الشاطبي :

وَعَمَّ نَدَى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ الْأَوَّلَى كَيْفَ دَارَ

(٥) أي قرأ نافع ، وأبو عمرو ، بإثبات الياء وصلًا ، والباقون بحذفها في الحاليين أي وصلًا ووقفًا .

(٦) أي قرأ نافع وأبو عمرو بفتح باء الإضافة وصلًا ، والباقون بإسكانها .

٢٢- قرأ الكسائي ﴿لقد علمت﴾^(١) بضم التاء وفتحها الباقون واختلفوا في الوقف على قوله تعالى : ﴿أياما تدعو﴾^(٢) ، فروي عن حمزة والكسائي باختلاف عنهما أنهما كانا يقفان على « أيا » ويبتدئان ﴿ما تدعو﴾ ووقف الباقون على « ما » ، ولكل واحد من الفريقين وجه في العريية سيذكر في غير هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف هنا لأحد منهم لأنه ليس بتام ولا كاف لأنه متعلق بما بعده ، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير .

٢٣- فيها ياء إضافة ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وضم علمت رضى

(٢) ﴿أياما﴾ وقف حمزة والكسائي على « أيا » والباقون على « ما » لكن قال ابن الجزري في النشر : والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من « أيا » و « ما » لسائر القراء اتباعاً للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسماً .

سورة الكهف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر ﴿من لدنه﴾ بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون وصله الهاء بياء ، وقرأ الباقر بضم الدال وإسكان النون ، وضم الهاء مختلصة إلا أن ابن كثير وصلها بواو على ألف ﴿عوجا﴾ وقيفة ثم يبتدئ ﴿قيما﴾ وكذا يقف أيضاً وقيفة على ﴿مرقدنا﴾ في يس ، ﴿وقيل من﴾ في القيامة ، ﴿وكلا بل﴾ في التطفيف وقرأهن الباقر بالوصل من غير وقف^(٢) .

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿مرفقا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء وكسر الباقر الميم وفتحوا الفاء .

٣- قرأ ابن عامر ﴿تزور﴾ بإسكان الزاي ، وحذف الألف وتشديد الراء مثل «تصفر» وقرأ الكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها ، وتخفيف الراء ، وقرأ

(١) سورة الكهف مكية ، مائة وعشر آيات في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، وخمس في المدنيين . اختلفوا في عشر آيات . عد الكوفي والبصري وإسماعيل : ﴿بينهما زرعاً﴾ وعدوا ﴿من كل شيء سبياً﴾ عد الكوفي والبصري ﴿فأتبع سبياً﴾ وعدا ﴿ثم أتبع سبياً﴾ (٨٩) وعدا ﴿ثم أتبع سبياً﴾ (٩٢) عد الكوفي والبصري وامدني ﴿ذلك غداً﴾ وعدوا ﴿هذه أبداً﴾ عد الكوفي والبصري ﴿بالأخسرين أعمالاً﴾ عد البصري والمدني ﴿عندها قوماً﴾ عد إسماعيل ﴿ما يعلمهم إلا قليل﴾ .

(٢) أراد المؤلف رحمه الله تعالى أن يشير إلى السكتات اللطيفة دون تنفس ، فحدد مكانها ، وأشار إلى أنها أربع سكتات عند حفص مرتبة حسب ترتيب المصحف كالآتي :

- ١- ﴿عوجاً قيماً﴾ أول سورة الكهف .
- ٢- ﴿مرقدنا هذا﴾ من سورة يس .
- ٣- ﴿من راق﴾ من سورة القيامة .
- ٤- ﴿بل ران﴾ من سورة المطففين .

وهذه الأربع لا يجوز فيها إلا السكت ، وأما السكتات المختلف فيها فثتان :

- ١- ﴿عليم ، براءة﴾ فإنه يجوز فيها القطع والسكت والوصل على ما تقدم .
- ٢- ﴿ماله ، هلك﴾ فإنه يجوز فيها الإظهار والسكت أو الإدغام .

وأما مقدار السكتة فحركتان ، قال الشاطبي :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة
وفي نون من راق ومرقدنا ولا م
على ألف التنوين في عوجاً بلا
بل ران والباقر لا سكت موصلاً

الباقون مثلهم إلا أنهم شددوا الزاي .

٤- قرأ الحرمين ﴿ولمّلت﴾ بتشديد اللام وخففها الباقون ، وقد ذكر الهمز في بابه ، وقد ذكر المهدي في سبحان .

٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة ﴿بورقكم﴾^(١) بإسكان الراء وكسرها الباقون .

٦- قرأ الحرمين ، وأبو عمرو ﴿قل ربي أعلم﴾ ﴿بربي أحد﴾ ﴿فمسي ربي أن﴾ ﴿بربي أحدا﴾ بفتح الياء وسكنهن الباقون .

٧- قرأ حفص ﴿معي صبرا﴾ في الثلاثة المواضع بفتح الياء وسكنها الباقون فيهن .

٨- قرأ نافع ﴿ستجدني إن شاء الله﴾^(٢) بفتح الياء حيث وقع ، وسكنها الباقون .

١٠- قرأ ابن كثير أن ﴿يؤتين﴾^(٣) و﴿أن تعلمن﴾ بياء في الحالين ، وأبتتهن نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفهن بالباقون في الحالين .

١١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ثلثمائة سنين﴾ بحذف تنوين مائة ونونها الباقون .

١٢- قرأ ابن عامر ﴿ولا تشرك في حكمه أحدا﴾ بالتاء ، وجزم الكاف ، وقراه الباقون بالياء ورفع الكاف ، وقد ذكر الغدوة في الأنعام .

١٣- قرأ عاصم ﴿وكان له ثمر﴾ و﴿أحيط بثمره﴾^(٤) بفتح الثاء والميم ، وقراهما أبو عمرو بضم الثاء ، وإسكان الميم وضمهما الباقون .

(١) قال الشاطبي :

بِوَرَقِكُمُ الْإِسْكَانَ فِي صَفْوِ حُلُوهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأْصِلًا

(٢) إمالة ﴿شاء﴾ لابن ذكوان وحمزة ، وفي لفظ ﴿تأمر﴾ ولا تقليل ؛ لأن الراء هنا ليست متطرفة ، بل متوسطة بالياء التي حذفت للجازم .

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿أن يؤتين﴾ حكمها حكم ﴿إن ترن﴾ إلا أن ورشاً يثبتها وصلاً ، وقد قرأ قالون وأبو عمرو بإثبات الياء وصلاً في ﴿إن ترن أنا﴾ وابن كثير قرأ بإثباتها وصلاً ووفقاً والباقون بحذفها في الحالين .

(٤) قال الشاطبي :

وَفِي ثَمَرِهِ ضَمٌّ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفِهِ الْإِسْكَانَ فِي الْمِيمِ حُصْلًا

- ١٤- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿خيراً منها﴾ بحذف الميم على التوحيد ، وقرأ الباقون منهما على التثنية .
- ١٥- قرأ ابن عامر ﴿لكننا هو الله﴾^(١) بإثبات الألف في الوصل وحذفها في الوقف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .
- ١٦- قرأ ابن كثير ﴿إن ترن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولم يكن له﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿الولاية﴾^(٣) بكسر الواو وفتحها الباقون .
- ١٩- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿لله الحق﴾^(٤) برفع القاف وخفضها الباقون .
- ٢٠- قرأ عاصم وحمزة ﴿عقبا﴾^(٥) بإسكان القاف وضمها الباقون .
- ٢١- قرأ نافع والكوفيون ﴿نسير الجبال﴾^(٦) بالنون وكسر الياء مشددة ونصب الجبال ، وقرأه الباقون بالتاء وفتح الياء ورفع الجبال .
- ٢٢- قرأ حمزة ﴿ويوم نقول﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢٣- قرأ الكوفيون قبلا بضم القاف والباء وكسر الباقون القاف وفتحوا الباء .

(١) قال الشاطبي :

وفي الوصل لَكِنَّا فَمَدَّ لَهُ مُلَا

(٢) قرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿ولم تكن له﴾ قال الشاطبي :

وَذَكَرَ يَكُنْ شَافٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَلَا يَتَمُّ بِالْكَسْرِ فَرْ وَيَكْهَفُ شَفَا

(٤) ﴿لله الحق﴾ قرأ أبو عمرو ، والكسائي برفع القاف ، والباقيون بخفضها أي بالجر ، قال الشاطبي :

وفي الحق جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا

(٥) قال الشاطبي :

وعقبا سكون الضم نص فتى

(٦) ﴿نسير الجبال﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿نسير﴾ ببناء مثناة مضمومة مع فتح الياء المشددة

على البناء للمفعول ، و ﴿الجبال﴾ بالرفع نائب فاعل ، والباقيون ﴿نسير﴾ بنون العظمة مضمومة مع كسر

الياء المشددة على البناء للفاعل و ﴿الجبال﴾ بالنصب ، قال الشاطبي :

وَيَا نُسَيْرٌ وَالْي فَتَحَهَا تَقَرُّ مَلَا وفي النُّونِ أَثَّ وَالْجِبَالُ بِرَفْعِهِمْ

٢٤- قرأ حفص ﴿لَمَلِكِهِمْ﴾ هنا ، و﴿مَهْلِكْ أَهْلَهُ﴾ في النمل بفتح الميم وكسر اللام وفتحهما أبو بكر فيهما ، وقراءهما الباقر بضم الميم وفتح اللام .

٢٥- قرأ ابن كثير ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقر في الحالين .

٢٦- قرأ حفص ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ﴾^(١) هنا ، و﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح بضم الهاء وكسرها الباقر فيهما ، وكل من كسر هاء ﴿أَنْسَانِيهِ﴾ أو ضمها اختلسها إلا ابن كثير وصلها بياء على أصله ، ولم يختلف في فيهما في الوقف .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿مِمَّا عَلِمْتَ رَشْدًا﴾^(٢) بفتح الراء والشين وضم الباقر الراء وسكنوا الشين .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾^(٣) بفتح اللام وتشديد النون ، وسكن الباقر اللام ، وخففوا النون ، ولم يختلف في إثبات الياء في الحالين إلا ما ذكر عن ابن ذكوان أنه يحذفها في الحالين ، والأشهر عنه إثباتها فيهما ، وبالوجهين قرأت له .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿لِيُفَرِّقَ أَهْلَهَا﴾^(٤) بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع أهلها ، وقراه الباقر بياء مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها .

٣٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿زَاكِيَةً﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف الياء ، وحذف الباقر الألف وشددوا الياء .

٣١- قرأ نافع وابن ذكوان وأبو بكر ﴿نُكْرًا﴾ بضم الكاف حيث وقع منصوبًا وسكنها الباقر .

(١) قال الشاطبي :

وَمَا أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَقِصِهِمْ

(٢) قال الشاطبي :

وفي الرُّشْدِ حَرَكٌ وَاِفْتَحَ الضَّمُّ شُلُشْلًا وفي الكَهْفِ حُسْنَاهُ

(٣) قال الشاطبي :

وَتَسَالِكُنْ خِفَ الْكَهْفِ ظِلْ حِمَاً

(٤) قال الشاطبي :

لِتُفَرِّقَ فَتَحَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غِيَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيَهُ فَصَّلَا

- ٣٢- قرأ أبو بكر ﴿من لدني﴾^(١) بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وضمها الباقون ، وخفف النون نافع ، وأبو بكر وشدها الباقون .
- ٣٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لتخذت﴾ بحذف الألف وتخفيف التاء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون لاتخذت بآلف وصل وتشديد التاء ، وفتح الخاء ، وقد ذكر الإدغام في بابه .
- ٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يبدلهما﴾ هنا وأن يبدله في التحريم ، و﴿أن يبدلنا﴾ في نون بفتح الباء وتشديد الدال وسكن الباقون الباء ، وخففوا الدال فيهن .
- ٣٥- قرأ ابن عامر ﴿رحما﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون .
- ٣٦- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فاتبع سيبا﴾ ﴿ثم أتبع سيبا﴾ ﴿ثم أتبع سيبا﴾^(٢) بقطع الألف وإسكان التاء ووصلها الباقون ، وشددوا التاء .
- ٣٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿في عين حمئة﴾ بغير ألف وهمزة مفتوحة بعد الميم ، وقرأ الباقون بآلف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم .
- ٣٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فله﴾^(٣) جزاء الحسنى بنصب ﴿جزاء﴾ منوناً ورفع الباقون غير منون .
- ٣٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿السدين﴾^(٤) و﴿سداً﴾ بفتح السين وضم حمزة والكسائي سين سدين وفتح سين سداً وضمها الباقون فيهما .

(١) ﴿من لدني﴾ قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون ، وقرأ أبو بكر شعبة بوجهين :

الاول : إسكان الدال مع الإيحاء بالشفين للمح الاصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمة فيكون الإشمام مقارناً للإسكان .

الثاني : اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف ، وكلا الوجهين مع تخفيف النون والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير فهو قوي صحيح نص عليه كثير من أئمة القراء ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان ، وقرأ الباقون بضم الدال ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

وَنُونُ لَدْنِي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى وَسَكُنَ وَأَشْمَمَ ضَمَّةُ الدَّالِ صَادِقًا

(٢) قال الشاطبي :

فَاتَّبَعَ خَفَّفَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَاكِرًا

(٣) ﴿فله جزاء الحسنى﴾ قرأ حفص وحمزة ، والكسائي بنصب ﴿جزاء﴾ منونا هكذا ﴿فله جزاء الحسنى﴾ أي بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلًا للساكين ، والباقون بالرفع من غير تنوين ، قال الشاطبي :

وَصَحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنُونٌ وَأَنْصَبَ الرِّفْعُ وَأَقْبَلَا

(٤) قال الشاطبي :

عَلَى حَقِّ السَّيِّئِ سَدًا صَحَابُ حَقَّقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَاسِينَ شَدَّ عَلَا

- ٤٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿يفقهون قولاً﴾ بضم الياء وكسر القاف وفتحهما الباقر .
- ٤١- قرأ عاصم ﴿يأجوج وماجوج﴾^(١) هنا ، وفي الأنبياء بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ، وقراهما الباقر بغير همز .
- ٤٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿فهل نجعل لك خرجاً﴾ بفتح الراء وألف بعدها وسكنها الباقر وحذفوا الألف .
- ٤٣- قرأ ابن كثير ﴿ما مكنني﴾ بنون خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ الباقر بنون واحدة مكسورة مشددة .
- ٤٤- قرأ أبو بكر ﴿رد ما اتنوني﴾ و﴿قال اتنوني﴾^(٢) بوصل ألفيهما وكسر تنوين ﴿ردما﴾ في الوصل ، وهمزة ساكنة بعد التنوين واللام ويبتدئ بالكسر ، ويقلب الهمزة الساكنة ياء ، وقراهما الباقر بقطع الألف ومدّه بعدها في الوصل والوقف إلا حمزة وافق أبا بكر في الآخر ، وقد اختلف عن أبي بكر فيهما وبالوجهين قرأتهم ، وقد ذكر مذهب ورش في نقل الحركة في بابه .
- ٤٥- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿الصدفين﴾^(٣) بفتح الصاد والذال وضم أبو بكر الصاد وسكن الذال وضمهما الباقر .
- ٤٦- قرأ حمزة ﴿فما استطاعوا﴾^(٤) بتشديد الطاء وخفها الباقر ولم يختلف في الثاني .
- ٤٧- قرأ الكوفيون ﴿جعله دكاء﴾^(٥) بالمد وهمزة مفتوحة ، غير منونة بعد الألف ، ونون الباقر الكاف من غير مد ولا همز .
- ٤٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿قبل أن ينفذ﴾^(٦) بالياء وقرأه الباقر بالتاء .
- ٤٩- فيها تسع^(٧) يآت إضافة وست محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرت . والله أعلم .

(١) قرأ الباقر بغير همز ، أي بإبداله حرف مد قال الشاطبي : وَيَأْجُوجَ مَاْجُوجَ أَهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا

(٢) قال الشاطبي : وَاهْمِزُ مُسَكَّنًا لَدَى رَدْمَا اتْنُونِي وَقَبْلُ أَكْسَرِ الْوَلَا

لَشُعْبَةٍ وَالثَّانِي فَشَا صَفَ بَخْلَفِهِ وَلَا كَسَرَ وَأَبْدَأَ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدَلًا

وَرَدَّ قَبْلُ هَمْزِ الْوَصْلِ وَالْغَيْرِ فِيهِمَا بَقَطْعَانِ وَالْمَدُّ بَدْءًا وَمَوْصِلًا

(٣) قال الشاطبي : وَسَكَنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصَّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةِ الْمَلَأَ كَمَا حَقَّقَهُ ضَمُّهُ

(٤) قال الشاطبي : وَطَاءُ فَمَا اسْتَطَاعُوا لِحَمْزَةٍ شَدَّدُوا

(٥) قال الشاطبي : وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينُ وَامْدَدَهُ هَامِزًا شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ وَفِي الْكَهْفِ وَصَلًا

(٦) قرأ الباقر هكذا ﴿قبل أن تنفذ﴾ قال الشاطبي : وَأَنْ يَنْفِذَا لِتَذْكِيرِ شَافٍ تَأْوَلَا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿معي صبرا﴾ في ثلاثة مواضع ، ﴿من دوني أولياء﴾ ، ﴿قل ربي أعلم بعدتهم﴾ ، ﴿ولا أشرك بربي أحدا﴾ ، ﴿فعسى ربي أن يؤتين﴾ ، ﴿يا ليتني لم أشرك بربي أحدا﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا﴾ ، قال الشاطبي :

ثَلَاثٌ مَعِيَ دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ الْمُضَاتُ تُجْتَلَى

سورة مريم عليها السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو عمرو ، وأبو بكر والكسائي الهاء من ﴿كهيعص﴾ وفتحها الباقون ، وأمال ابن عامر الياء وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضاً لنافع بين اللفظين .

وأظهر الحرميان وعاصم دال صاد عند ذال ذكر ، وأدغمها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿من ورائي﴾^(٢) بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أعود﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿آتاني الكتاب﴾^(٣) بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لك ربي إنه﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿اجعل لي آية﴾ في آل عمران .

٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يرثني ويرث﴾^(٤) مجزومين ورفعها الباقون .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿غنياً﴾ و ﴿جثياً﴾ و ﴿صلياً﴾^(٥) بكسر أوائلهن ، وضم

(١) سورة مريم عليها السلام مكية ، تسعون وثمان آيات في الكوفي والبصري والمدني ، وتسع في عدد إسماعيل ، اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿كهيعص﴾ ، عد البصري والمدنيان ﴿الرحمن عهدا﴾ ، عد إسماعيل ﴿في الكتاب إبراهيم﴾ .

(٢) ﴿من ورائي﴾ قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها ، وقرأ ورش بثلاث البدل في المد .

(٣) من الملاحظ هنا أن القراءة بإسكان ياء الإضافة وصلاً مع حذفها لالتقاء الساكنين قد تفرد بها حمزة ، وقرأ الباقون بفتحها وصلاً .

(٤) قال الشاطبي :

وَحَرَفًا يَرِثُ بِالْجَزْمِ حُلُورِ

(٥) قال الشاطبي :

وَضَمُّ بَكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عَنِّيًّا صِلِيًّا مَعَ جِثِّيًّا شَدًّا عَلَا

حفص أول ﴿بكيا﴾ وكسر أول ما بقي وضمهن الباقيون .

٨- قرأ حمزة والكسائي ، ﴿وقد خلقناك﴾ بنون وألف بين القاف والكاف ، وقرأ الباقيون بتاء مضمومة بينهما .

٩- قرأ ورش وأبو عمرو ﴿ليهب لك﴾^(١) بياء مفتوحة بعد اللام ، وقرأ الباقيون بهمزة مفتوحة بعدها .

١٠- قرأ حفص وحمزة ﴿نسيا﴾^(٢) بفتح النون وكسرها الباقيون .

١١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿من تحتها﴾^(٣) بفتح الميم والتاء الثانية وكسرها الباقيون .

١٢- قرأ حفص ﴿تساقط﴾^(٤) بضم التاء وكسر القاف . وفتحهما الباقيون ، وخفف السين حفص ، وحمزة ، وشددهما الباقيون .

١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿قول الحق﴾ بنصب اللام ، ورفعها الباقيون .

١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿وإن الله ربي﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقيون ، ولم يختلف في كسرها في آل عمران والزخرف .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿مخلصاً﴾ بفتح اللام ، وكسرها الباقيون .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿إذا ما مت﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأه الباقيون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة^(٥) .

(١) قال الشاطبي :

وَهَمَزُ أَهَبَ بِأَلْيَا جَرَى حُلُوْ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَنِسِيًا فَتَحَهُ فَائِزٌ عَلَا

(٣) قرأ الباقيون وهم : نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي بكسر ميم ﴿من﴾ ، وجرتاء ﴿تحتها﴾ . قال الشاطبي :

وَمِنْ تَحْتِهَا أَكْسِرَ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَدَا

(٤) قال الشاطبي :

وَخَفَّ تَسَاقَطَ قَاصِلًا فَتَحُمَلَا وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفَصُهُم

(٥) ﴿إذا ما مت﴾ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿إذا﴾ بهمزة واحدة على الخبر ، والباقيون ﴿إذا﴾ بهمزتين على الاستفهام ، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ، وهم على أصولهم في الهمزتين : فقالون وأبو عمرو ، بتسهيل =

١٧- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أولا يذكر﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة وفتحهما الباقلون مشددتين .

١٨- قرأ الكسائي ﴿ثم تنجي الذين اتقوا﴾ بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتح الباقلون النون وشددوا الجيم .

١٩- قرأ ابن كثير ﴿خير مقاماً﴾ بضم الميم وفتحها الباقلون .

٢٠- قرأ قالون وابن ذكوان ﴿وريا﴾ بيا واحدة مشددة ، وقرأ الباقلون بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة مخففة .

٢١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولداً﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة وهي بعد قوله تعالى ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا﴾ وفي الزخرف ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ وفي نوح ماله وولده بضم الواو وإسكان اللام وفتحها الباقلون فيهن إلا ابن كثير ، وأبا عمرو وافقاً حمزة والكسائي في نوح فقط .

٢٢- قرأ نافع والكسائي ﴿يكاد السموات﴾^(١) هنا ، وفي ﴿حم عسق﴾ بالياء ، وقرأهما الباقلون بالتاء .

٢٣- قرأ الحرميان وحفص والكسائي ﴿يتفطرن﴾^(٢) هنا وفي ﴿حم عسق﴾ بياء وتاء مفتوحة وفتح الطاء مشددة ، وقرأهما الباقلون بياء ونون ساكنة وكسر الطاء مخففة إلا أن ابن عامر وحمزة قرآ في ﴿عسق﴾ كنافع ومن وافقه .

٢٤- فيها ست يآآت^(٣) إضافة مختلف فيهن وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

= الهمزة الثانية مع الإدخال وورش ، وابن كثير ، بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال قولاً واحداً ، والباقلون بالتحقيق مع عدم الإدخال وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ، وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ، بكسر الميم ، والباقلون بضمها . قال الشاطبي :

وَأَخْبَرُوا بِخَلْفِ إِذَا مَا مِتُّ مُرْفِينٌ وَصَلًا وَقَالَ وَمِتُّ وَمِتْنَا مِتَّ فِي ضَمِّ كَسْرَهَا صَفًا نَقَرٌ وَرَدًا

(١) قرأ نافع والكسائي هكذا ﴿يكاد السموات﴾ قال الشاطبي : وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضا

(٢) قال الشاطبي :

وَمَا يَتَفَطَّرْنَ أَكْسَرُوا غَيْرَ انْقِلَاً وفي التاء نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفًا كَمَالٍ

(٣) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿من ورأني وكأنت﴾ ، ﴿اجعل لي آية﴾ ، ﴿إني أعوذ بالرحمن﴾ ، ﴿إني أخاف أن يمسك﴾ ، ﴿سأستغفر لك ربي إنه﴾ ، ﴿آتاني الكتاب﴾ قال الشاطبي :

وَرَأَيْتِي وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوَلَا

تنبيه : لا إدغام في نون ﴿يكون لي﴾ لأن ما قبل النون ساكن .

سورة طه^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿ طه ﴾ وفتحها الباقون ، وأمال الهاء ورش وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضاً لورش بين اللفظين .

٢- قرأ حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾^(٢) هنا وفي القصص بضم الهاء وكسرهما الباقون .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ني آتست ناراً﴾ ﴿إني أنا ربك﴾^(٣) ﴿إني أنا

(١) سورة طه مكية ، مائة وثلاثون وخمس آيات في الكوفي وأربع في المدنيين واثنان في البصري . اختلفوا في سبع عشرة آية ، عد الكوفي ﴿ طه ﴾ ، وعدوا ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ وعدوا ﴿ فغشيه من اليم ما غشيه ﴾ وعدوا ﴿ إذا رأيتهم ضلوا ﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ كي نسبحك كثيراً ﴾ وعدوا ﴿ ونذكرك كثيراً ﴾ عد الكوفي والمدني والبصري ﴿ ألقى السامري ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ وإسماعيل وإله موسى فنسي ﴾ عد البصري ﴿ وفتناك فتوناً ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ قاعاً صفصفاً ﴾ عد المدنيان ﴿ محبة مني ﴾ عد البصريان ﴿ مني هدى ﴾ ، وعدوا ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾ عد المدني ﴿ وإله موسى ﴾ وعد ﴿ غضبان أسفاً ﴾ وعد إسماعيل ﴿ وعدك حسناً ﴾ وعد ﴿ ألا يرجع إليهم قولا ﴾ .

(٢) ﴿ لأهله امكثوا ﴾ تفرد حمزة فيها وفي القصص بضم الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء ، قال الشاطبي :

لحمزة فاضم كسرهما أهله امكثوا معاً

(٣) ﴿ إني أنا ربك ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بفتح همزة ﴿ إني ﴾ والباقيون بكسرهما ، وقد فتح ياء الإضافة نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي
وافتحفوا إني أنا دائماً حلاً

تنبيه : اعلم يرحمك الله أن هذه السورة إحدى السور الإحدى عشرة التي خرج فيها ورش ، وأبو عمرو عن قاعدتهما المطردة في التقليل ، فأما ورش فقاعدته العامة أن له الفتح والتقليل في كل ما أماله حمزة والكسائي أو أحدهما أو الدوري عن الكسائي من ذوات الياء إلا ما استثنى وأن له التقليل قولاً واحداً في الألفات الواقعة بعد الراء نحو ﴿ اشترى ﴾ إلا في ﴿ أراكم ﴾ فله فيها الفتح والتقليل كما ورد في سورة الأنفال ، وخروجه عن هذه القاعدة في هذه السورة لأنه يقلل ألفات رموس أيها قولاً واحداً إلا الألفات المبدلة من التنوين مثل ﴿ أمتاً ﴾ ، و﴿ همساً ﴾ و﴿ ضنكاً ﴾ فحكمها الفتح لجميع القراء .

واستثنى له من الألفات الممالة في هذه السورة من رموس الآي ما فيه « هاء » مثل ﴿ ضحاها ﴾ و﴿ ما سواها ﴾ فله فيها الفتح والتقليل إلا ﴿ ذكرأها ﴾ فله فيها التقليل قولاً واحداً لأنها من ذوات الراء . وأما أبو عمرو =

الله ﴿لنفسى اذهب﴾ ﴿فى ذكرى اذهب﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لذكرى إن﴾ ﴿ويسر لى أمرى﴾ ﴿على عىنى إذ﴾ ﴿برأسى إنى﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٥- قرأ ورش وحفص ﴿ولى فيها﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أخى اشدد﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان ﴿حشرنى أعمى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿لعلى﴾ فى يوسف .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إنى أنا ربك﴾ بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون ، واختلفوا فى الوقف على ﴿بالواد المقدس﴾ هنا ، وفى النازعات وعلى ﴿واد النمل﴾ و﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ فوقف عليهن الكسائي بالياء ، ووقف الباقون عليهن بغير ياء اتباعاً للمصحف .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طوى﴾ هنا ، وفى النازعات منوناً ولم ينونه الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها .

١٠- قرأ حمزة ﴿وأنا اخترناك﴾ بتشديد نون ﴿أنا﴾ وخفها الباقون ، وقرأ ﴿اخترناك﴾ بنون وألف بين الراء والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

١١- قرأ ابن عامر ﴿أشدد﴾ بألف قطع مفتوحة فى الوصل والوقف ، ﴿وأشركه﴾ بضم الهمزة ، وقرأ الباقون ﴿أشدد﴾ بألف وصل تبدأ بالضم وأشركه بفتح الهمزة .

=فقاعدته المطردة أنه يقلل من ذوات الياء ألفات التانيث التى على وزن « فعلى » بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها ، وأنه يميل من ذوات الياء الألفات الواقعة بعد راء نحو ﴿ اشترى ﴾ وخروجه على قاعدته فى هذه السور الإحدى عشرة ؛ لأنه يقلل ألفات رموس آياتها مطلقاً سواء أكانت على وزن « فعلى » أم لا ، وسواء أكانت اسماً أو فعلاً إلا إذا وقعت هذه الألفات بعد راء مثل ﴿ الثرى ﴾ فله فيها الإمالة على قاعدته ، واعلم أن ورشاً يعتمد فى عد رموس الآي عدد المدني الأخير وأن أبا عمرو يعتمد فى عدد رموس الآي العدد البصري . وذهب الجعبري تبعاً للذاني إلى أن كلا من ورش وأبي عمرو يعتمدان عدد المدني الأول ، والقول الأول هو الراجح وعليه العمل وقد ذهب إليه الإمام ابن الجزري .

وقد سار كل من صاحب « غيث النفع » و « البلور الزاهرة » إلى ذكر جميع رموس آي هذه السور الإحدى عشرة المتفق على عدّها والمختلف فيها .

انظر « الإرشادات الجلية » و « غيث النفع » و « البلور الزاهرة » و « النشر » .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿الأرض مهداً﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم ، وإسكان الهاء وحذف الألف ، وقراهما الباقلون بكسر الميم ، وفتح الهاء وألف بعدها ، ولم يختلف في غيرهما .

١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ، وحمزة ﴿مكائناً سوى﴾ بضم السين وكسرها الباقلون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فيسحتكم﴾ بضم الياء وكسر الحاء ، وفتحهما الباقلون .

١٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿إن هذان﴾ بتخفيف نون ﴿إن﴾ وشدها الباقلون .

١٦- قرأ أبو عمرو ﴿هذين﴾ بالياء ، وقرأ الباقلون بالألف ، وقد ذكر تشديد النون في النساء .

١٧- قرأ أبو عمرو ﴿فاجمعوا﴾ بوصل الألف وفتح الميم وقطعها الباقلون وكسروا الميم ، ولم يختلف في غيره .

١٨- قرأ ابن ذكوان ﴿تخيل﴾ بالتاء ، وقرأه الباقلون بالياء .

١٩- قرأ ابن ذكوان ﴿تلقف﴾ برفع الفاء وجزمها الباقلون . وقد ذكر تشديد التاء في البقرة وتخفيف القاف في الأعراف .

٢٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿كيد سحر﴾ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء ، وقرأ الباقلون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

٢١- قرأ قالون ﴿ومن يأتها﴾ باختلاس كسرة الهاء وسكنها السوسي ، وأشبعها الباقلون ، وقرأت لقالون أيضاً بإشباعها ، ولم يختلف في سكونها في الوقف .

٢٢- قرأ حمزة ﴿لا تخف دركاً﴾ بجزم الفاء وحذف الألف ، وأثبت الباقلون الألف ، ورفعوا الفاء .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم﴾ بتاء مضمومة بعد الياء من ﴿أنجيتكم﴾ والذال من ﴿واعدتكم﴾ والقاف من ﴿رزقتكم﴾ ، وقرأ الباقلون بنون وألف في موضع التاء فيهن ، وقد ذكر حذف ألف ﴿وعدناكم﴾ في البقرة .

٢٤- قرأ الكسائي ﴿فيحل﴾ بضم الحاء ﴿ومن يحلل﴾ بضم اللام الأولى ، وكسرها الباقلون ، ولم يختلف في كسر حاء ﴿أن يحل﴾ .

٢٥- قرأ نافع وعاصم ﴿بملكنا﴾ بفتح الميم ، وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقلون .

- ٢٦- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وَحَمَلْنَاهَا﴾ بضم الحاء وكسر الميم مشددة وفتحهما الباقون وخففوا الميم .
- ٢٧- قرأ ابن كثير ﴿أَلَا تَتَّبِعُنَّ﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ٢٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿تَبَصَّرُوا بِهِ﴾^(١) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾^(٢) بكسر اللام وفتحها الباقون .
- ٣٠- قرأ أبو عمرو ﴿يَوْمَ﴾^(٣) ينفخ بنون مفتوحة وضم الفاء ، وقرأه الباقون بياء مضمومة وفتح الفاء ، ولم يختلف في غيره .
- ٣١- قرأ ابن كثير ﴿فَلَا يَخْفَ ظِلْمًا﴾ بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ورفعوا الفاء .
- ٣٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمُونَا﴾^(٤) بكسر همزة ﴿إِنَّكَ﴾ وفتحها الباقون .
- ٣٣- قرأ أبو بكر والكسائي ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾^(٥) بضم التاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿أَوَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾^(٦) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .
- ٣٥- فيها ثلاث عشرة^(٧) ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

وَحَاطَبَ يَصْرُؤُا شَدًّا

(٢) قال الشاطبي :

وَبَكَّرِ اللَّامُ تُخْلَفُهُ حَلَا دَرَاكَ

(٣) قال الشاطبي :

وَمَعَ يَاءٍ يَنْفُخُ ضَمَّةً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحَ عَنْ سِوَى وَكَدَ الْعُلَا

(٤) ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمُونَا﴾ قرأ نافع وأبو بكر شعبة بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها ، ووقف حمزة وهشام على ﴿لَا

تَظْمُونَا﴾ بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة فيه على واو وهي : الإبدال ألفاً ، والتسهيل بالروم ، والإبدال واواً

على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام ، قال الشاطبي : وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا

(٥) قال الشاطبي :

وَبِالضَّمِّ تَرْضَى صِفَ رِضًا

(٦) قال الشاطبي :

يَأْتِهِمْ مُؤَنَّثٌ عَنْ أُولَى حَفْظَ

(٧) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ما يلي ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ ، ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

لَذِكْرِي إِنْ السَّاعَةَ﴾ ، ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا﴾ ، ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ ، ﴿وَلِي فِيهَا =

سورة الأنبياء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿قال ربي يعلم﴾^(٢) بفتح القاف واللام والالف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الالف وسكنوا اللام .
- ٢- قرأ حفص ﴿ذكر من معي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿إني إله﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ حمزة ﴿مسنى الضر﴾ و﴿عبادي الصالحون﴾ بإسكان الياءين ، وحذفهما في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحهما الباقون ، وهما ثابتان في الوقف .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿ألم ير الذين﴾ بغير واو ، وأثبتها الباقون .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿ولا تسمع الصم﴾^(٣) بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم ، ولم يختلف في نصب الدعاء .
- ٧- قرأ نافع ﴿وإن كان مثقال﴾ هنا وفي لقمان برفع اللام ونصبها الباقون فيهما .

= مآرب ﴿ ، ويسر لي أمري ﴾ ، ﴿حشرني أعمى ﴾ ، ﴿ولتصنع على عيني إذ ﴾ ، ﴿واصطنعتك لنفسي اذهب ﴾ ، ﴿إني أنا الله ﴾ ، ﴿ولا برأسي إني خشيت ﴾ . قال الشاطبي :
لَعَلِّي أَخِي حُلِي

وذكر لي معاً لي معاً حشرني عَيْنِ نَفْسِي إِنِّي رَأْسِي انْجَلِي

(١) سورة الأنبياء عليهم السلام مكية مائة واثنى عشرة آية في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، والمدنيين اختلفوا في ﴿آية﴾ عد الكوفي ﴿ما لا ينفكم شيئاً ولا يضركم﴾ .

(٢) قال رب يعلم قرأ حفص ، وحمزة والكسائي ﴿قال﴾ بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها وفتح اللام . وقرأ الباقون ﴿قل﴾ بضم القاف ، وحذف الالف وإسكان اللام ، قال الشاطبي :
وَقُلْ قَالَ عَنْ نَشْهَد

(٣) ﴿ولا يسمع الصم﴾ قرأ ابن عامر ﴿تسمع﴾ بتاء فوقية مضمومة ، وكسر الميم و﴿الصم﴾ بنصب الميم ، وقرأ الباقون ﴿يسمع﴾ بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم ، و﴿الصم﴾ برفع الميم ، قال الشاطبي :
وَتُسْمَعُ فَتَحُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ غِيَّةٌ سِوَى الْيَحْصِي وَالضَّمُّ بِالرَّفْعِ وَكُلًّا

- ٨- قرأ الكسائي ﴿جذاذاً﴾ بكسر الجيم وضمها الباقون .
- ٩- قرأ ابن عامر وحفص ﴿لتحصنكم﴾ بالتاء وأبو بكر بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٠- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿نجي المؤمنين﴾^(١) بنون واحدة وتشديد الجيم ، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، ولم يختلف في إسكان الياء .
- ١١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وحرماً﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء ، وحذف الألف ، وفتحهما الباقون ، وأثبتوا الألف .
- ١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿للكتب﴾ بضم الكاف والتاء وحذف الألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد .
- ١٣- قرأ حفص ﴿قال رب احكم﴾^(٢) بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الألف وسكنوا اللام .
- ١٤- فيها أربع^(٣) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .



(١) ﴿نجي المؤمنين﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة ﴿نجي﴾ بحذف إحدى النونين ، وتشديد الجيم ، وهي موافقة لرسم المصحف .
وقرأ الباقون ننجي ، بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم ، وحذفت منه النون الثانية رسماً لكونها مخفأة قال الشاطبي :

ونُجِّي احذف وثقل كذِي صِلا

(٢) قال الشاطبي :

وقُلْ قَالَ عَنْ شَهِدَ وَآخِرُهَا عَلَا

(٣) في السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿هذا ذكر من معي﴾ ، ﴿مسي الضر﴾ ، ﴿ومن يقل منهم إني إله﴾ ، ﴿عبادي الصالحون﴾ قال الشاطبي :

ومُضَافُهَا مَعِيَ مَسْنَى إِنِّي عِبَادِي مُجْتَلَى

سورة الحج^(١)

[اللهم ارزقنا مرات عديدة]

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿سكري﴾^(٢) بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحذف الألف ، وقراهما الباقلون بضم السين وفتح الكاف ، وألف بعدها ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .
- ٢- قرأ ابن ذكوان ﴿ثم ليقطع﴾ ﴿ثم ليقضوا﴾ ﴿وليوفوا﴾^(٣) ﴿وليطوفوا﴾ بكسر لاماتهم ، وكسر ورش وأبو عمرو وهشام لام ﴿ليقطع﴾ و﴿ليقضوا﴾ وسكنوا ما بقي وكسر قبل لام ﴿ليقضوا﴾ وسكن ما بقي ، وسكنهن كلهن الباقلون ، وفتح أبو بكر واو ﴿وليوفوا﴾ وشدد فاءه وسكنها الباقلون ، وخففوا الفاء .
- ٣- قرأ نافع وعاصم ﴿ولؤلؤا﴾^(٤) هنا وفي فاطر بالنصب وخفضهما الباقلون وأبدل أبو بكر همزة لؤلؤ الأولى واواً ، حيث وقع وحققها الباقلون إلا ما ذكر من مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ووقف حمزة .
- ٤- قرأ حفص ﴿سواء العاكف﴾ بنصب سواء ورفع الباقلون .

(١) سورة الحج مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي وخمس في البصري . اختلفوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿رءوسهم الحميم﴾ وعد ﴿في بطونهم والجلود﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿وقدم لوط﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

سُكَّارَى مَعَا سَكْرَى شَفَا

(٣) قال الشاطبي :

لَيَقْطَعُ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيْدُهُ حَلَا
لِيُوفُوا ابْنَ ذَكْوَانَ لِيَطُوفُوا لِيَقْضُوا سِوَى بَزِيْهِمْ نَقَرٌ جَلَا

(٤) ﴿ولؤلؤا﴾ قرز نافع ، وعاصم ، بنصب الهمزة الثانية والباقلون بخفضها ، قال الشاطبي :

وَمَعَ فَاطِرٍ انْصَبَ لَوْلُؤَا نَظْمُ الْفِه

وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى أما الثانية فله إبدالها واواً ساكنة مدية ، وتسهيلها بالروم ، وإبدالها واواً على الرسم مع السكون المحض والروم ، ولهشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة .

- ٥- قرأ ابن كثير ﴿البادي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد تقدم أصل ﴿بيتي﴾ في البقرة .
- ٦- قرأ نافع ﴿فتخطفه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الطاء .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿منسكاً﴾ في الموضعين بكسر السين ، وفتحها الباقون .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إن الله يدفع﴾ ^(١) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء ، وقد ذكر ﴿ولولا دفاع الله﴾ في البقرة .
- ٩- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ﴿أذن للذين﴾ ^(٢) بضم الهمزة وفتحها الباقون .
- ١٠- قرأ ابن عامر وحفص ﴿يقاتلون﴾ بفتح التاء وكسرها الباقون .
- ١١- قرأ الحرميان ﴿لهدمت﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ١٢- قرأ ورش ﴿نكير﴾ حيث وقع بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أهلكنا﴾ ^(٣) بقاء مضمومة بعد الكاف ، وقرأ الباقون بنون وألف موضع التاء .
- ١٤- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مما يعدون﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٥- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿معجزين﴾ هنا وموضعين في سبأ بحذف الألف وتشديد الجيم ، وقرأهن الباقون بألف ، وتخفيف الجيم .
- ١٦- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ هنا وفي لقمان بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .
- ١٧- فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ﴿إن الله يدفع﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿يدفع﴾ بفتح الياء وإسكان الدال ، وحذف الألف التي بعدها وفتح الفاء .

وقرأ الباقون ﴿يدافع﴾ بضم الياء وفتح الدال ، وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء ، قال الشاطبي :

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يَدْفَعُ

(٢) قال الشاطبي :

وَالْمُضْمُومُ فِي أُذُنٍ اِعْتَلَا نَعَمْ حَفِظُوا

(٣) ﴿أهلكناها﴾ قرأ أبو عمرو ، ﴿أهلكتها﴾ بقاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف .

وقرأ الباقون ﴿أهلكناها﴾ بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف ، قال الشاطبي :

وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْنَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا

سورة المؤمنون^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿لَأَمَانَاتِهِمْ﴾ هنا وفي المعارج بحذف الألف على التوحيد ، وأثبتها الباقر على الجمع .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿على صلواتهم﴾^(٢) بالتوحيد وقرأ الباقر ﴿على صلواتهم﴾ بالجمع ، ولم يختلف في الأتعام ، ولا في الأولى من هذه السورة ، ولا في المعارج أنها بالتوحيد .

٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عَظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ﴾^(٣) بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف على التوحيد ، وقراهما الباقر بكسر العين ، وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع .

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿سِينَاءَ﴾ بكسر السين وفتحها الباقر .

٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تَنَبَّتْ﴾ بضم التاء وكسر الباء ، وفتح الباقر التاء وضموا الباء .

٦- قرأ أبو بكر ﴿مَنْزِلًا﴾^(٤) بفتح الميم وكسر الزاي ، وضم الباقر الميم

(١) سورة المؤمنون مائة وثمان عشرة آية في الكوفي ، وتسع عشرة في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد البصري والمدنيان ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ . والله أعلم .

(٢) وقرأ حمزة والكسائي ﴿صلاتهم﴾ بغير واو بعد اللام على التوحيد لإرادة الجنس ، وقرأ الباقر ﴿صلواتهم﴾ بواو بعد اللام على الجمع لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنوافل ، قال الشاطبي :

أَمَانَاتِهِمْ وَحَدَّ وَفِي سَالٍ فَارِيًا صَلَاتِهِمْ شَافٍ

(٣) ﴿عَظَمًا ، الْعِظَمَ﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف التي بعدها ، على التوحيد ، وقرأ الباقر بكسر العين ، وفتح الظاء وإثبات الألف بعدها ، على الجمع ، قال الشاطبي :

وَعَظَمًا كَذِي صَلَا مَعَ الْعِظَمِ

(٤) قرأ أبو بكر وحده ﴿مَنْزِلًا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ الباقر بضم الميم وفتح الزاي ، قال الشاطبي : وَضَمَّ وَفَتَحَ مَنْزِلًا غَيْرَ شُعْبَةٍ .

وفتحوا الزاي ، وأجمعوا على فتح تاء ﴿هيهات﴾^(١) في الموضعين في الوصل غير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائي عليها بالهاء ، ووقف الباقر بالتاء ، وقد اختلفوا عن قبل والكسائي فيهما وعن البزي في الأول ، وما ذكرته أولاً أكثر وأشهر ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأن الكلام ما تم عندهما ولا كفى .

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تترأ﴾^(٢) منوناً في الوصل ووقفاً بالفتح ولم ينونا الباقر ، وأمالها حمزة والكسائي في الحالين ، وقراها ورش بين اللفظين فيهما وفتحها الباقر فيهما .

٨- قرأ الكوفيون ﴿وإن هذه﴾^(٣) بكسر الهمزة ، وفتحها الباقر . وخفف ابن عامر النون وشددها الباقر .

٩- قرأ نافع ﴿تهجرون﴾ بضم التاء وكسر الجيم وفتح الباقر التاء وضموا الجيم .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿خارجاً فخراج﴾^(٤) بفتح الراء وألف بعدها قراهما ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف ، وقرأ الباقر الأول كابن عامر والثاني كحمزة والكسائي .

١١- قرأ أبو عمرو ﴿سيقولون لله﴾ في الموضعين الأخيرين بألف وصل تبدأ بالفتح ، ورفع الاسم ، وقراهما الباقر باللام والخفض ، ولم يختلف في الأول .

١٢- قرأ نافع وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿عالم الغيب﴾ برفع الميم وخفضها

(١) ﴿هيهات﴾ معاً وقف عليهما البزي ، والكسائي ، بالهاء ، والباقر بالتاء .

(٢) قال الشاطبي :

ونون تترأ حقه

(٣) ﴿وإن هذه﴾ قرأ نافع وابن كثير ، وأبو عمرو بفتح الهمزة وتشديد النون ، وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون .

والباقر وهم : عاصم وحمزة والكسائي ، بكسر الهمزة ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

واكسر الولا وأن ثوى والنون خفف كفى

(٤) ﴿خرجاً فخراج﴾ قرأ ابن عامر ﴿خرجاً فخرج﴾ بإسكان الراء وحذف الألف فيهما .

قرأ حمزة والكسائي ﴿خراج فخراج﴾ بفتح الراء وإثبات الألف فيهما . ، وقرأ الباقر ﴿خرجاً فخراج﴾ الأول بإسكان الراء وحذف الألف ، والثاني بفتح الراء وإثبات الألف قال الشاطبي :

وحرك بها والمؤمنين ومعه خراجاً شفاً واعكس فخرج له ملا

الباقون ، وقد ذكر لعلّي في يوسف .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿شَقَاوَتَنَا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها ، وقرأ الباقر بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف .

١٤- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿سُخْرِيَا﴾^(١) هنا وفي ﴿ص﴾ بضم السين وكسرها الباقر فيهما ولم يختلف في ضمها في الزخرف .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(٢) بكسر الهمزة وفتحها الباقر .

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾^(٣) ﴿قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ بضم القاف وحذف الألف ، وتسكين اللام ، قراهما الباقر بفتح القاف ، واللام وألف بينهما إلا ابن كثير قرأ الأول كحمزة والكسائي ﴿إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ بفتح التاء ، وكسر الجيم .

١٧- فيها ياء إضافة^(٤) مختلف فيها ، وقد ذكرت ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .



(١) قال الشاطبي :

وَكَسَرُكَ سُخْرِيَا بِهَا وَيَصَادِعَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَآمَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي أَنَّهُمْ كَسَرُ شَرِيفٍ

(٣) ﴿قَالَ كَمْ﴾ قرأ ابن كثير ، وحمزة والكسائي ﴿قُلْ﴾ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام ، وقرأ الباقر ﴿قَالَ﴾ بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام ، قال الشاطبي :

وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ تَوْنٌ شَكْ

(٤) في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ .

سورة النور^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وفرضناها﴾^(٢) بتشديد الراء وخففها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿رأفة﴾^(٣) بفتح الهمزة وسكنها الباقون ، ولم يختلف في غيرها ، وقد ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ، ووقف حمزة .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أربع شهادات﴾ برفع العين ، ونصبها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .
- ٤- قرأ نافع ﴿أن لعنة الله﴾^(٤) بتخفيف أن ورفع لعنة وشددها الباقون ، ونصبوا اللعنة .
- ٥- قرأ نافع ﴿أن غضب الله﴾ بتخفيف أن وخفض الضاد ، ورفعوا الاسم وشددها الباقون ، وفتحوا الضاد وخففوا الاسم .
- ٦- قرأ حفص ﴿والخامسة أن غضب الله﴾^(٥) بنصب الخامسة ورفعها الباقون ، ولم يختلف في الأولى .
- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿يوم يشهد﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) سورة النور مدنية . ستون وأربع آيات في الكوفي والبصري وآيتان في المدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والبصري ﴿بالغدو والأصال﴾ . وعدوا : يذهب بالأبصار .

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقٌّ وَفَرَضْنَا نَقِيلًا

(٣) قال الشاطبي :

وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكِيُّ

(٤) قال الشاطبي :

وَأَنَّ لَعْنَةَ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعِ نَصْبُهُ سَمًا مَا خَلَا الْبَزْيَ فِي النَّورِ أَوْصَلًا

(٥) قال الشاطبي :

وغيرُ الحفصِ خامسةُ الاخيرُ أن غضبَ التَّخْفِيفِ والكسرُ أدخِلًا ويرفعُ بعدُ الجرُّ

٨- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿غير أولي الأربة﴾ بنصب غير ، وخفضه الباقون .

٩- قرأ ابن عامر ﴿آية المؤمنون﴾ و﴿يا أيه الساحر﴾ و﴿أيه الثقلان﴾^(١) بضم الهاء ، وفتحها فيهن الباقون ، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن أيها بالالف ووقف الباقون بغير ألف اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ؛ لأن بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منها .

١٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر ﴿آيات مبینات﴾^(٢) بفتح الياء حيث وقع وكسرها الباقون .

١١- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿دري﴾ بكسر الدال ، وضمها الباقون ، ومده وهمزه أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بياء مشددة من غير مد ولا همز .

١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾ بفتح التاء والواو وتشديد القاف ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بتاء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم جعلوا مكان التاء ياء .

١٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يسبح له فيها﴾ بفتح الباء وكسرها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

١٤- قرأ البزي ﴿سحاب﴾ غير منون ونونه الباقون وخفض ﴿ظلمات﴾ ابن كثير ورفعها الباقون .

(١) قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلأ ، وإسكانها وقفًا والباقون بفتح الهاء وحذف الالف وصلأ ، ووقف عليها بالالف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الالف ، قال الشاطبي :
وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَنِ رَاقِفْنَ حُمَلًا
وَفِي الْهَاءِ عَلَى الْإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِمْ أَخِيلاً
تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف ﴿ايه﴾ هنا وفي الزخرف والرحمن وصلأ اتباعاً للرسم .

(٢) ﴿مبينات﴾ قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وأبو بكر ﴿آيات مبینات﴾ بفتح الياء حيث وقع ، وقرأ الباقون وهم : ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، بكسر الياء ، فيها حيث وقعت ، قال الشاطبي :
وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةً دَنَا صَحِيحًا وَكَسَرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرْفًا فَأَعْلَا

- ١٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿يَتَقَهُ﴾^(١) بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف وكسر الهاء مختلصة وكسر قالون القاف والهاء مختلستين . وقرأ الباقرون مثلهم إلا أنهم وصلوا الهاء يياء ، وقد اختلف عن حمزة في الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه ، ولم يختلف في سكون الهاء في الوقف .
- ١٦- قرأ أبو بكر ﴿كما استخلف﴾ بضم التاء وكسر اللام ويتدئ بالضم وفتحهما الباقرون ، ويتدئون بالكسر .
- ١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿وليدلنهم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال ، وفتح الباقرون الباء وشددوا الدال .
- ١٨- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿لا يحسبن الذين كفروا﴾^(٢) بالياء ، وقرأه الباقرون بالتاء ، وقد ذكرت حركة السين في البقرة .
- ١٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثلاث عورات﴾ بنصب ثلاث ورفعها الباقرون .
- ٢٠- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، ولا محذوفة .



(١) ﴿يَتَقَهُ﴾ القراء فيها على ست مراتب هي :

الأولى : لقالون ﴿يَتَقَهُ﴾ بكسر القاف ، واختلاس كسرة الهاء .

الثانية : لحفص ﴿يَتَقَهُ﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء .

الثالثة : لأبي عمرو وشعبة ﴿يَتَقَهُ﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء .

الرابعة : لورش ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وخلف عن حمزة ، والكسائي ﴿يَتَقِيهِ﴾ بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء .

الخامسة : لخلاص ﴿يَتَقَهُ﴾ بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع .

السادسة : لهشام ﴿يَتَقَهُ﴾ بكسر القاف ، وله في الهاء الاختلاس والإشباع .

(٢) قال الشاطبي :

سورة الفرقان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿تأكل منها﴾^(٢) بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٢- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿ويجعل لك قصوراً﴾^(٣) برفع اللام وجزمها الباقون ، وأدغموها في الثانية ، وقد ذكر ﴿ضيّقاً﴾ و﴿يوم يحشرهم﴾ في الأنعام .
- ٣- قرأ ابن عامر ﴿فَنَقُولُ﴾^(٤) بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ حفص ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾^(٥) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٥- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ويوم تشقق﴾^(٦) هنا ، وفي ق ، بتخفيف الشين ، وشددوها الباقون فيهما .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿وَنُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾^(٧) بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، وتخفيف الزاي ، ورفع اللام ونصب الملائكة ، وقرأه الباقون بنون واحدة مضمومة ،

(١) سورة الفرقان مكية ، سبعون وسبع آيات ، ليس فيها اختلاف والله أعلم بذلك .

(٢) قرأ الباقون هكذا ﴿يأكل منها﴾ قال الشاطبي :

وَتَأْكُلُ مِنْهَا النَّوْنَ شَاعَ

(٣) قال الشاطبي :

وَيَجْعَلُ بِرْفَعٍ دَلَّ صَافِيَهُ كُمَلَا

(٤) قال الشاطبي :

فَيَقُولُ نَوْنَ شَامَ

(٥) قال الشاطبي :

وَنَخَاطِبُ تَسْتَطِيعُونَ عُمَلَا

(٦) قال الشاطبي :

تَشَقَّقُ خِفُّ الشَّيْنِ مَعَ قَافٍ غَالِبُ

(٧) قال الشاطبي :

وَنُزِّلَ زِدَهُ النَّوْنَ وَارْفَعَ وَخَفَّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ بِنَصْبٍ دُخِلَ

وتشديد الزاي ، وفتح اللام ، ورفع الملائكة .

٧- قرأ أبو عمرو ﴿يا ليتني اتخذت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين .

٨- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿إن قومي اتخذوا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وهاتان الياءان ثابتان في الوقف .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿لما يأمرنا﴾^(١) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿سرجاً﴾^(٢) بضم السين والراء وحذف الألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء ، وألف بعدها على التوحيد .

١١- قرأ حمزة ﴿أن يذكر﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين .

١٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿يفتروا﴾ بضم الياء وفتحها الباقون ، وضم تاء الكوفيين وكسرها الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يضاعف﴾ و﴿يخلد﴾ برفع الفاء والdal ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر تشديد العين وتخفيفها في البقرة .

١٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وذرياتنا﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد .

١٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء وإسكان اللام وشددوا القاف .

١٦- فيها ياء إضافة^(٣) مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة . والله أعلم .

(١) قرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿لما تأمرنا﴾ قال الشاطبي :

ويأمر شافٍ

(٢) تقرأ ﴿سرجاً﴾ ، و﴿سراجاً﴾ قال الشاطبي :

ويأمر شافٍ واجمعوا سراجاً ولا

(٣) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي ﴿إن قومي اتخذوا﴾ ﴿يا ليتني اتخذت﴾ .

سورة الشعراء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿طسم﴾ هنا وفي النمل والقصص ،
وفتحها الباقون وأظهر حمزة النون من سين عند الميم هنا ، وفي القصص أدغمها
الباقون فيهما .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في موضعين من هذه السورة
﴿وربي أعلم﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

٣- قرأ نافع ﴿بعبادي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿إن معي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٥- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿عدولي إلا﴾ و﴿اغفر لأبي إنه﴾ بفتح الياءين
وسكنها الباقون .

٦- قرأ ورش وحفص ﴿ومن معي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر

(١) سورة الشعراء مكية مائتان وعشرون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري وإسماعيل . اختلفوا في أربع
آيات : عد الكوفي ﴿طسم﴾ عد البصري والمدنيان ﴿فلسوف نعلمون﴾ ، عد الكوفي والمدنيان ﴿أين ما
كتم تعبدون﴾ عد الكوفي والبصري والمدنيان ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ .
فائدة :

١- من الملاحظ أن في كلمة ﴿أرجه﴾ من هذه السورة ست قراءات هي :

الاولى : لقالون ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

الثانية : لورش والكسائي ﴿أرجهي﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع صلة .

الثالثة : لعاصم وحمزة ﴿أرجه﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .

الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿أرجئوه﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .

الخامسة : لأبي عمرو ﴿أرجئه﴾ بالهمزة وضم الهاء من غير صلة .

السادسة : لابن ذكوان ﴿أرجئه﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، قال الشاطبي :

وَعَى نَقَرَ أَرْجِئَهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمُّ لَفٍ دَعَوَاهُ حَرَمَلًا
وَسَكَنَ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسَرَ لِغَيْرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَاكًا تَوْنٌ رَبِّ لَتَوْصَلَا

أصل ﴿إن أجري إلا﴾ في سورة يونس .

٧- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿حاذرون﴾ بآلف بين الحاء والذال وحذفها الباقون .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿خلق الأولين﴾ بفتح الحاء وإسكان اللام وضمها الباقون .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فارهم﴾ بآلف بين الفاء والراء وحذفها الباقون .

١٠- قرأ الحرميان وابن عامر أصحاب ﴿لايكة﴾ هنا ، وفي ص ، بفتح اللام والتاء وياء ساكنة بين اللام والكاف من غير همزة ويبتدئون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ، وقرأ الباقون ﴿الايكة﴾ فيهما بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء ، وخفض التاء ، ويبتدئون بآلف الرصل التي قبل اللام ، ولم يختلف في الحجر و (ق) ، أنها فيهما كقراءة الباقيين هنا وفي (ص) وقد ذكر مذهب ورش في نقل الحركة .

١١- قرأ حفص ﴿كسفا﴾ هنا ، وفي سبأ بفتح السين وسكنها الباقون فيهما .

١٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿نزل به الروح الأمين﴾ بتشديد الزاي ونصب الاسمين وخففها الباقون ، ورفعوا الاسمين .

١٣- قرأ ابن عامر ﴿أولم تكن لهم آية﴾ بالتاء والرفع وقرأه الباقون بالياء ، ونصبوا آية .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿فتوكل﴾ بالفاء ، وقرأه الباقون بالواو .

١٥- فيها ثلاث^(١) عشرة ياء إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .



(١) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿إنني أجري إلا﴾ في خمسة مواضع ، في قصة نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ﴿بعبادي إنكم﴾ ﴿عدو لي إلا﴾ ﴿إن معي ربي﴾ ﴿ومن معي من المؤمنين﴾ ، ﴿واغفر لأبي إنه﴾ ﴿إنني أخاف عليكم﴾ ﴿ربي أعلم بما تعملون﴾ . قال الشاطبي :
وَيَا خَمْسَ أَجْرِي مَعَ عِبَادِي وَكَيْ مَعِي مَعَ أَبِي إِنِّي مَعَ رَبِّي الْمَحَلَّى

سورة النمل^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آنست﴾^(٢) بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٢- قرأ ورش والبخاري ﴿أوزعني أن﴾ هنا ، وفي الأحقاف بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي ﴿مالي لا أرى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ نافع ﴿ليبلوني أشكر﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إني أخلق﴾ في آل عمران .
- ٥- قرأ الكوفيون ﴿شهاب﴾ منوناً ولم ينونه الباقون . وقد ذكر الوقف على ﴿واد النمل﴾ في طه .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿أو ليأتيني﴾^(٣) بنونين مفتوحة مشددة ومكسورة مخففة ، وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة .
- ٧- قرأ عاصم ﴿فمكث﴾^(٤) بفتح الكاف وضمها الباقون .
- ٨- قرأ البخاري وأبو عمرو ﴿من سباً﴾ هنا ، وفي سورة سبأ بفتح الهمزة غير

(١) سورة النمل مكية ، تسعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في البصري ، وخمس في المدني . اختلفوا في اثنتين عد المدنيان ﴿وَأَلُو بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾ عد البصري والمدنيان ﴿من قواري﴾ .

(٢) قرأ الحرميان وهما : نافع وابن كثير ، ووافقهما أبو عمر بفتح ياء الإضافة ، وقرأ الباقون بإسكانها

(٣) ﴿أو ليأتيني﴾ قرأ ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة خفيفة ، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة . قال الشاطبي :

وَقُلْ يَأْتِيَنِي مَنَّا

(٤) قرأ عاصم وحده بفتح الكاف ، وقرأ الباقون بضمها ، قال الشاطبي :

مَكَثَ أَفْتَحَ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلًا

منونة ، وسكنها قبل فيهما ، وخفضها الباقون فيهما منونة .

٩- قرأ الكسائي ﴿ألا يسجدوا﴾^(١) بتخفيف اللام ، ويقف ويبتدئ ﴿أسجدوا﴾ بهمزة مضمومة لأنه ﴿يا هؤلاء اسجدوا﴾ وباقي قراءته للنداء ، وإنما حذفت ألف « يا » على قراءته لالتقاء الساكنين ، وسقطت ألف ﴿اسجدوا﴾ لأنها ألف وصل ، وقراءة الباقون بتشديد اللام و﴿يسجدوا﴾ في قراءتهم فعل مستقبل منصوب بالآ ، والياء متصلة بالسين ولا ينبغي أن يعتمد الوقف هنا لأحد من القراء ؛ لأن الكلام لم يتم ولا كفى .

١٠- قرأ حفص والكسائي ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ بالتاء ، وقراها الباقون بالياء .

١١- قرأ أبو عمرو وعاصم ، وحمزة ﴿فألقه إليهم﴾ بإسكان الهاء ، وكسرهما قالون مختلصة ، وأشبع كسرتها الباقون ، ولم يختلف في سكونها في الوقف .

١٢- قرأ حمزة ﴿أتمدوني﴾ بنون واحدة مكسورة مشددة وقرأ الباقون بنونين مخففتين مفتوحة ومكسورة ، وأثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿فما آتاني﴾^(٢) بفتح الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وروى الأثناني عن حفص إثباتها في الوقف ، وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون أيضاً ، وحذفها الباقون في الحالين .

(١) ﴿ألا يسجدوا﴾ قرأ الكسائي بتخفيف اللام وله الوقف على ﴿ألا يا﴾ معاً ، ويبدأ بأسجدوا بهمزة مضمومة لضم ثالث الفعل ، وله الوقف اختصاراً على ﴿ألا﴾ وحدها و﴿يا﴾ وحدها والابتداء أيضاً ﴿أسجدوا﴾ بهمزة مضمومة ، أما في حالة الاختصار فلا يصح الوقف على ﴿ألا﴾ ولا على ﴿يا﴾ بل يتعين وصلهما ﴿أسجدوا﴾ وقرأ الباقون بتشديد اللام ، قال الشاطبي :

وَيَا وَاسْجُدُوا اِبْدَءُ بِالضَّمِّ مُوَصَّلاً	الْأَيَّاسُجُدُوا رَأَوْ قَفَّ مُبْتَلَأُ الْآ
لَهُ قَبْلُهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْتَدَأُ	أَرَادَ الْآ يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا وَقَفَّ
وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ قَفَّ يَسْجُدُوا وَلَا	وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَكَانَ أَدْغَمُوا بَلَا

(٢) قال الشاطبي :

وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي حمي وخلاف الوقف بين حلا علا

- ١٤- قرأ قبل ﴿ساقبها﴾ هنا ، و﴿بالسوق﴾^(١) في (ص) ، و﴿سوقه﴾ في الفتح بهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأهن الباقون بغير همز ولم يختلف في غيرها .
- ١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿لتبیتنه﴾^(٢) بالتاء وضم التاء الثانية ﴿ثم لنقولن﴾ بالتاء ، وضم اللام الثانية ، وقرأهما الباقون بالنون ، وفتح التاء واللام .
- ١٦- قرأ الكوفيون ﴿أنا دمرناهم﴾ و﴿أن الناس﴾ بفتح الهمزة فيهما ، وكسرها فيهما الباقون .

- ١٧- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿أما يشركون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١٨- قرأ أبو عمرو وهشام ﴿قليلًا ما يذكرون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر تخفيف الذال وتشديدها في الأنعام .
- ١٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بل أدرك﴾^(٣) بالالف قطع مفتوحة وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بالالف وصل تبتداً بالكسر وتشديد الدال والالف بعدها فمن قرأه بالالف قطع سكن لام «بل» ومن قرأه بالالف وصل كسرها في الوصل .
- ٢٠- قرأ ابن كثير ﴿ولا يسمع الصم﴾^(٤) هنا ، وفي الروم بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع الصم ، وقرأهما الباقون بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم .
- ٢١- قرأ حمزة ﴿وما أنت تهدي العمي﴾ هنا ، وفي الروم بتاء مفتوحة وإسكان الهاء وحذف الألف ، ووقف عليهما بالياء ، وقرأهما الباقون بياء مكسورة

(١) قال الشاطبي :

مَعَ السُّوقِ سَاقِبَهَا وَسُوقَ أَهْمَزُوا رَكَ

(٢) ﴿لتبیتنه وأمله ثم لنقولن﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿لتبیتنه﴾ بناء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة ﴿لنقولن﴾ بناء الخطاب ، وضم اللام ، والباقون ﴿لتبیتنه﴾ بنون العظمة وفتح التاء ﴿لنقولن﴾ بنون العظمة أيضاً وفتح اللام ، قال الشاطبي :

تَقُولُنَّ فَاضْمُ رَابِعًا وَتَبِيتُهُ وَمَعًا فِي النَّوْنِ خَاطِبٌ شَمَرَدَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَشَدَّدَ وَصَلَ وَامْدَدَ بَلَى أَدَارَكَ الَّذِي ذَكَ

(٤) قرأ حمزة وحده ﴿تهدي﴾ بناء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف ، ووقف على ﴿تهدي﴾ بالياء موافقة للرسم ، وقرأ الباقون ﴿بهادي﴾ بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقف الجميع على ﴿بهادي﴾ بالياء موافقة للرسم . قال الشاطبي :

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعَمِي نَاصِبًا وَبَالِيَا لِكُلِّ قَفٍ وَبِالرُّومِ شَمَلًا

وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقفوا هنا بالياء ، وفي الروم بغير ياء اتباعاً للمصحف ، وروي عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضاً ، ونصب حمزة ﴿العمي﴾ فيها وجره الباقون .

٢٢- قرأ حفص وحمزة ﴿وكل أتوه﴾ بالقصر وفتح التاء ومدّه الباقون وضموا التاء .

٢٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿خبير بما يفعلون﴾ بالياء وقرأها الباقون بالتاء .

٢٤- قرأ الكوفيون ﴿من فزع﴾ منوناً ولم ينونه الباقون ونصب ميم ﴿يومئذ﴾^(١) نافع والكوفيون ، وقد ذكر ﴿عما تعملون﴾ في آخر هود .

٢٥- فيها خمس^(٢) ياءات إضافة وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) قال الشاطبي :

وَيَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَاتَّخِ أَتَى رِضًا وفي النمل حصن قبله النون ثملاً

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾ ، ﴿أوزعني أن أشكر﴾ ، ﴿إني

أتست نارا﴾ ، ﴿إني ألقى إلي﴾ ، ﴿ليبلوني أشكر﴾ قال الشاطبي :

وما لي وأوزعني وإني كلاهما ليبلوني الياءات في قول من بلا

سورة القصص^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويرى﴾^(٢) بياء مفتوحة وفتح الراء وألف ممالة بعدها ، ورفع ﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ وقرأه الباقون بنون مضمومة وكسر الراء وياء منصوبة بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿عدواً وحزناً﴾ بضم الحاء وإسكان الزاي ، وفتحهما الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿عسى ربي﴾ و﴿إني أنست﴾ و﴿إني أنا الله﴾ و﴿إني أخاف﴾ و﴿ربي أعلم﴾ و﴿قل ربي أعلم﴾ و﴿عندي أولم﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿معي رداء﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿إني أريد﴾ و﴿ستجدني﴾ و﴿لعلي﴾ فيما تقدم .

٥- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿حتى يصدر﴾ بفتح الياء وضم الدال ، وضم الباقون الياء وكسروا الدال ، وفتح عاصم جيم ﴿جذوة﴾ وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿الواد الأيمن﴾ في طه .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿الهرب﴾ بفتح الراء ، وضمها الباقون ، وفتح الفاء الحرميان ، وأبو عمرو وسكنها الباقون وقد ذكر هاتين و﴿فذانك﴾ في

(١) سورة القصص مكية ، ثمانون وثمان آيات . ليس في جملتها اختلاف اختلفوا في آيتين عد الكوفي ﴿طسم﴾ عد البصري والمدنيان ﴿أمة من الناس﴾ .

(٢) ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ويرى﴾ بياء تحتية مفتوحة وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها ممالة ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون ﴿ونرى﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالنصب قال الشاطبي :

وفي نُرى الفَتْحانِ مَعَ أَلِفٍ وَيَأْتِيهِ ثَلَاثُ رَفْعٍ بَعْدَ شُكْلَا

النساء و﴿ردء﴾^(١) في باب نقل الحركة .

٧- قرأ عاصم وحمزة ﴿يصدقني﴾ برفع القاف وجزمها الباقون .

٨- قرأ ورش ﴿أن يكذبون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون .

٩- قرأ ابن كثير ﴿قال موسى﴾^(٢) بغير واو ، وقرأ الباقون بواو .

١٠- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿إلينا لا يرجعون﴾^(٣) بفتح الياء وكسر الجيم

وضم الباقون الياء وفتحوا الجيم .

١١- قرأ الكوفيون ﴿قالوا سحران﴾ بكسر السين وحذف الألف ، وإسكان

الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها ، وكسر الحاء .

١٢- قرأ نافع ﴿تجبي﴾^(٤) بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أفلا يعقلون﴾^(٥) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وذكر عن

أبي عمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء والمشهور عنه ما ذكرته أولا .

١٤- قرأ حفص ﴿لخسف﴾ بفتح الحاء والسين وضم الباقون الحاء ، وكسروا

السين ، ووقف أبو عمرو باختلاف عنه علي ﴿ويكأن﴾ في الموضعين على الكاف

الكسائي على الياء فيهما باختلاف عنه ، ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا

ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأن الكلام لم يتم ، ولا كفى .

١٥- فيها اثنتا عشرة^(٦) ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ﴿ردء﴾ قرأ نافع ، بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة وإبدالها ألفاً عند الوقف فقط ، ووقف عليها

حمزة بالنقل والباقون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة ، قال الشاطبي :

وَنَقْلُ رَدًا عَنْ نَافِعٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلًا

(٣) قال الشاطبي :

نَمَا نَقَرُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يُرْجَعُونَ

(٤) ﴿يجي﴾ قرأ نافع بناءً التانيث هكذا ﴿تجبي﴾ وقرأ الباقون بياء التذكير ، قال الشاطبي :

وَيُجْبَى خَلِيطٌ

(٥) ﴿تعقلون﴾ قرأ أبو عمرو بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، قال الشاطبي :

يَعْقُلُونَ حَفَظَتْهُ

(٦) ياءات الإضافة في سورة القصص هي : ﴿عندي أولم يعلم﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ ، ﴿إني آنست

ناراً﴾ ، ﴿إني أنا الله﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿إني أريد﴾ ، ﴿لعلي آتيكم﴾ ، ﴿لعلي أطلع﴾ ، ﴿عسى ربي﴾ =

سورة العنكبوت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ألم تروا﴾^(٢) بالتاء ، وقرأه الباقر بالياء .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿النشأة﴾^(٣) هنا وفي النجم ، والواقعة بفتح الشين والمد ، وسكن الباقر الشين ، وقصروا فيهن .
- ٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿مودة﴾^(٤) بالرفع ونصبها الباقر ، ونونها نافع وابن عامر وأبو بكر ولم ينونها الباقر ونصب ﴿بينكم﴾ نافع وابن عامر وأبو بكر وخفضه الباقر .
- ٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مهاجراً إلى ربي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقر .
- ٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقر ، وهي ثابتة في الوقف .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿إن أرضي واسعة﴾ بفتح الياء وسكنها الباقر .

= ﴿أن ربي أعلم بمن﴾ ، ﴿ربي أعلم من﴾ ، ﴿فأرسله معي ردها﴾ قال الشاطبي :

وعندي وقد أنشأ وإني أربع لعلي معاً ربي ثلاث معي اعتلا

(١) سورة العنكبوت مكية ، ستون وتسع آيات ، لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي

﴿ألم﴾ ، عد المدنيان ﴿وتقطعون السيل﴾ ، عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

يَرَوُا صُحْبَةَ خَاطِبٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَحَرَّكَ وَمُدَّ فِي النَّشْأَةِ حَقًّا وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا

ووقف عليها حمزة بالنقل ، وحكى ابن الجزري في النشر وجهاً آخر ، وهو إبدال الهمزة ألفاً على الرسم

وقال : إنه مسموع قوي .

(٤) قال الشاطبي :

مَوَدَّةُ الْمَرْفُوعِ حَقٌّ رُؤَاتِهِ وَنُونُهُ وَانْصَبَ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَدَلَا

- ٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿لننجينه﴾^(١) بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٨- قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿منجوك﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون وشددوا الجيم .
- ٩- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾^(٢) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ١٠- قرأ ابن كثير ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿آية من ربه﴾^(٣) على التوحيد بحذف الألف ، وأثبتها الباقون على الجمع .
- ١١- قرأ نافع والكوفيون ﴿ويقول ذوقوا﴾^(٤) بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .
- ١٢- قرأ أبو بكر ﴿إلينا يرجعون﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .
- ١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لنثوينهم﴾^(٥) بقاء ساكنة وتخفيف الواو وياء مفتوحة بعدها من الثواء ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها من التبوء ولم يختلف في غيره .
- ١٤- قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وليتمتعوا﴾^(٦) بكسر اللام ، وسكنها الباقون .
- ١٥- فيها ثلاث^(٧) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) قرأ حمزة والكسائي بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الجيم ، قال الشاطبي :
وَمُنْجُوهُمْ خَفُوفٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِينَ شَفَا

(٢) قال الشاطبي : وَيَدْعُونَ نَجْمًا حَافِظًا

(٣) قال الشاطبي : وَمَوْحِدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلَا

(٤) قال الشاطبي : وَفِي تَقْوُلِ الْيَاءِ حِصْنٌ

(٥) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿لنثوينهم﴾ بقاء مثناة ساكنة بعد النون وتخفيف الواو وبعدها ياء تحتية مفتوحة هكذا

﴿لنثوينهم﴾ وقرأ الباقون بياء موحدة مفتوحة في مكان الثاء ، وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة هكذا

﴿لنثوينهم﴾ قال الشاطبي : وَذَاتُ ثَلَاثٍ سَكَنَتْ بِأَثْوَيْنٍ مَعَ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَاءِ شَمَلًا

(٦) قال الشاطبي : وَإِسْكَانٌ وَلِ فَكَسْرٍ كَمَا حَجَّ جَاءَ نَدَا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ ، ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ ﴿إن أرضي

واسعة﴾ قال الشاطبي : وَرَبِّي عِبَادِي لَأَرْضِي الْيَا بِهَا الْحَمْلَى

سورة الروم^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ثم كان عاقبة﴾ بالنصب ورفعها الباقون ، وقد ذكرت إمالة السوأي في بابها .
- ٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿ثم إليه يرجعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- قرأ حفص ﴿لآيات للعالمين﴾ بكسر اللام التي بعدها الألف ، وفتحها الباقون ، وقد ذكر ﴿وما آتيتم من ربا﴾ في البقرة ، ولم يختلف في مد ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ .
- ٤- قرأ نافع ﴿لتربوا﴾^(٢) بتاء مضمومة وإسكان الواو وقرأه الباقون بياء مفتوحة ونصب الواو .
- ٥- قرأ قنبل ﴿لنذيقهم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٦- قرأ ابن عامر ﴿كسفاً﴾ بإسكان السين وفتحها الباقون .
- ٧- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿إلى آثار﴾^(٣) بألف بعد الهمزة ، وأخري بعد التاء على الجمع ، وحذفهما الباقون على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقد ذكر ﴿ضعف﴾ في الأنفال .
- ٨- قرأ الكوفيون ﴿لا ينفع الذين ظلموا﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) سورة الروم مكية ستون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول . وتسع وخمسون في عدد إسماعيل اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿الم﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿غلبت الروم﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿في بضع سنين﴾ وعد المدني الأول ﴿يقسم المهجرون﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

لَيَرْبُوا خِطَابٌ ضَمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى

(٣) قال الشاطبي :

وَاجْمَعُوا آثَارَكُمْ شَرْقًا عَلَا

سورة لقمان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿هدى ورحمة﴾ بالرفع ونصبها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ويتخذها﴾ بفتح الذال ، وضمها الباقون .
- ٣- قرأ حفص ﴿يا بني﴾ في المواضع الثلاثة بفتح الياء مشددة ، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء خفيفة وكسرها في الثاني مشددة وسكنها قبل في الثالث خفيفة ، وقرأ البزي الثالث كحفص ، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء مشددة .
- ٤- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ﴿ولا تصعر﴾^(٢) بحذف الألف ، وتشديد العين ، وقرأه الباقون بآلف وتخفيف العين .
- ٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾^(٣) بفتح العين وضم الهاء على الجمع ، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منصوبة في الإدراج ، وهي في الوقف هاء على التوحيد .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿والبحر يمده﴾^(٤) بنصب الراء ورفعها الباقون .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة السجدة^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع والكوفيون ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ بفتح اللام وسكنها الباقون .
- ٢- قرأ حمزة ﴿ما أخفى﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .
- ٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لما صبروا﴾^(٦) بكسر اللام ، وتخفيف الميم وفتحها الباقون ، وشددوا الميم .
- ٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) سورة لقمان مكية ، ثلاثون وأربع آيات في الكوفي والبصري ، وثلاث في المدنيين ، اختلفوا في آيتين . عد

الكوفي ﴿الم﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ .

(٢) قال الشاطبي : تُصَعَّرُ بِمَدِّ خَفٍّ إِذْ شَرَعَهُ حَلَا

(٣) قال الشاطبي : وَفِي نِعْمَةٍ حَرَكٌ وَذُكْرٌ هَاوْهَا وَضُمٌّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتِلَا

(٤) قرأ أبو عمرو وحده بالنصب والباقون بالرفع قال الشاطبي : سَوَّى ابْنُ الْعَلَا وَالْبَحْرُ

(٥) سورة السجدة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والمدنيين ، وتسع وعشرون في البصري . اختلفوا في آيتين ، عد

الكوفي ﴿الم﴾ ، وعد المدنيان ﴿لفي خلق جديد﴾ .

(٦) ﴿لما صبروا﴾ قرأ حمزة والكسائي ، بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم ، قال

الشاطبي : لَمَّا صَبَرُوا فَأكْسِرَ وَخَفَّفَ شَدًّا

سورة الأحزاب^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَّا يَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرًا﴾ بالياء ، وقرأهما الباقر بالتاء .

٢- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿اللاتي﴾^(٢) حيث وقع بالمد والهمزة ، وياء ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ قالون وقنبل مثلهم غير أنهما حذفوا الياء ، وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة ، وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة من غير همز وكلهم مد الألف غير ورش .

٣- قرأ عاصم ﴿تظاهرون﴾^(٣) هنا وموضعين في المجادلة بضم أولهن وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة ، وقرأهن ابن عامر بفتح أولهن وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة ، وقرأهن حمزة والكسائي كابن عامر غير أنهما خففا الظاء هنا فقط ، وقرأهن الباقر بفتح أولهن وتشديد الظاء والهاء ، وفتحها وحذف الألف .

(١) سورة الأحزاب مدنية سبعون وثلاث آيات ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

ذَكَا وَيَاءٌ سَاكِنٌ حَجَّ هُمْلًا
وَكَايَاءٍ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفٌ مُسَكِّنًا وَالْهَمْزُ رَاكِبُهُ بُجْلًا

(٣) ﴿تظاهرون﴾ فيها أربع قراءات :

الأولى : لنافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ﴿تظهرون﴾ بفتح التاء ، وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها .

الثانية : لابن عامر ﴿تظاهرون﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء ، وتخفيفها .

الثالثة : لعاصم ﴿تُظاهرون﴾ بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة .

الرابعة : للباقرين ﴿تَظَاهِرُونَ﴾ بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة قال الشاطبي :

وَتَظَاهِرُونَ أَضْمُهُ وَكَسْرُ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفْفٌ وَامْدُدُ الظَّاءَ ذُبْلًا
وَحَفَفُهُ ثَبَتٌ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَّا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خَفْفٌ نَوْفَلًا

٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿الظنون﴾ و﴿الرسول﴾ و﴿السيلا﴾ بآلف في الحالين ووصلهن الباقون ، بغير آلف ، ووقف أبو عمرو وحمزة عليهن بغير آلف ووقف الباقون عليهن بآلف ، ولم يختلف في غيرهن .

٥- قرأ حفص ﴿لا مقام لكم﴾ بضم الميم الأولى ، وفتحها الباقون .

٦- قرأ الحرميان ﴿لأنوها﴾ بالقصر ومدّه الباقون .

٧- قرأ عاصم ﴿أسوة﴾ هنا وموضعين في الممتحنة بضم الهمزة وكسرهما الباقون فيهن .

٨- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿نضعف﴾ بالنون وحذف الألف وكسر العين مشددة ﴿العذاب﴾ نصباً ، وقراه أبو عمرو بالياء ، وحذف الألف وفتح العين مشددة العذاب رفعاً ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم خففوا العين ، وأثبوا ألفاً قبلها .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويعمل صالحاً يؤتها﴾ بالياء وقرأ الباقون الأول بالتاء والثاني بالنون ولم يختلف في ﴿يقنت﴾ أنه بالياء .

١٠- قرأ نافع وعاصم ﴿وقرن﴾ بفتح القاف وكسرهما الباقون .

١١- قرأ هشام والكوفيون ﴿أن يكون لهم الخيرة﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .

١٢- قرأ عاصم ﴿وخاتم النبيين﴾ بفتح التاء وكسرهما الباقون .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿لا تحمل لك﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿ساداتا﴾^(١) بآلف بعد الدال وكسر التاء على الجمع ، والكسرة علامة النصب وحذف الباقون الألف ونصبوا التاء ، قرأ عاصم ﴿والعنهم لعناً كبيراً﴾^(٢) بالباء ، وقرأ الباقون بالتاء .

١٥- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة^(٣) .

(١) ﴿ساداتنا﴾ قرأ ابن عامر ، بالآلف بعد الدال مع كسر التاء جمع «سادة» والباقون بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» قال الشاطبي : سَادَاتُنَا أَجْمَعُ بِكُسْرَةٍ كَثَرَتْ

(٢) قرأ عاصم بالباء الموحدة هكذا ﴿كبيراً﴾ ، وقرأ الباقون بالتاء المثلثة هكذا ﴿كثيراً﴾ قال الشاطبي : وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتَ نَفْلًا

(٣) لا يوجد في هذه السورة من ياءات الإضافة ولا من المحذوفات شيء . والله أعلم .

سورة سبأ^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿علام الغيب﴾^(٢) بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف وقدم الباقون الألف عليها وكسروها مخففة ، ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير وحفص ﴿من رجز الميم﴾^(٣) هنا ، وفي الجاثية برفع الميم ، وخفضها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط﴾ بالياء ، وقراهما الباقون بالنون ، وقد ذكر الإدغام في بابه .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿ولسليمان الريح﴾ برفع الحاء ونصبها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿الجواب﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٦- قرأ حمزة ﴿من عبادي الشكور﴾ بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون وهي ثابتة في الوقف .
- ٧- قرأ أبو عمرو ﴿ربِّي إنه سميع﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أن أجري إلا﴾ في يونس .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿منساته﴾ بألف بين السين والتاء ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بينهما إلا ابن ذكوان سكنها .

(١) قيل سورة سبأ وقيل سورة السبأ كما ورد في أصل كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي سورة مكية خمسون ، وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَعَالِمٌ قُلْ عَلَامٌ شَاعَ وَرَفَعُ خَفَضِهِ مَمٌّ

(٣) قال الشاطبي :

مِنْ رِجْزِ الْمِيمِ مَعًا وَلَا عَلَى رَفَعِ خَفَضِ الْمِيمِ دَلٌّ عَلَيْهِ

- ٩- قرأ حفص وحمزة ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾^(١) بإسكان السين وحذف الألف ، وفتح الكاف على التوحيد ، وقرأ الكسائي مثلهما إلا أنه كسر الكاف ، وقرأ الباقر بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع .
- ١٠- قرأ أبو عمرو ﴿ذَوَاتِي أَكَل﴾^(٢) بغير تنوين ونونه الباقر ، وقد ذكر ضم الكاف وإسكانها في البقرة .
- ١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَهَلْ نَجَازِي﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها ﴿الْكُفُور﴾ نصباً وقرأ الباقر بالياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ ﴿الْكُفُور﴾ رفعها .
- ١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿رَبَّنَا بَعْد﴾^(٣) بحذف الألف وتشديد العين ، وأثبت الباقر الألف ، وخففوا العين .
- ١٣- قرأ الكوفيون ﴿وَلَقَدْ صَدَق﴾ بتشديد الدال وخففها الباقر .
- ١٤- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿أَذْنُ لَهُ﴾ بضم الهمزة وفتحها الباقر .
- ١٥- قرأ ابن عامر ﴿فَزَع﴾ بفتح الفاء والزاي ، وضم الباقر الفاء وكسروا الزاي .
- ١٦- قرأ حمزة ﴿فِي الْغُرْفَةِ﴾^(٤) بإسكان الراء وحذف الألف على التوحيد وضم الباقر الراء ، وأثبتوا الألف على الجمع ، وقد ذكر ﴿نَحْشُرُهُمْ وَنَقُول﴾ في الأنعام و﴿نَكِير﴾ في الحج .
- ١٧- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿التَّائِشُ﴾^(٥) بواو مضمومة ، وقرأ الباقر بهمزة مضمومة مكان الواو ، وقد ذكر وقف حمزة في بابه .
- ١٨- فيها ثلاث ياءات إضافة ومحذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي :

مَسَاكِنِهِمْ سَكَنَهُ وَأَقْصَرُ عَلَى شَذَا وَفِي الْكَافِ فَاتَّحَ عَالِمًا فَتَجَلَّا

(٢) قال الشاطبي :

أَكَلِ أَضِفْ حُلَا وَقَالَ وَحَيْثُمَا أَكُلْهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا

(٣) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام هكذا ﴿بَعْد﴾ بكسر العين المشددة بلا ألف ، وقرأ الباقر هكذا ﴿بَاعِد﴾ بالألف وكسر العين وسكون الدال ، قال الشاطبي :

وَحَقُّ لَوَى بِأَعِدٍ بِقَصْرِ مُشَدَّدًا

(٤) ﴿فِي الْغُرَفَاتِ﴾ سكن حمزة الراء ، وحذف الألف على التوحيد ، وضم الباقر الراء وبألف بعد الفاء على الجمع ، وقد اتفق القراء على الوقف ، عليها بالتاء ، قال الشاطبي : وفي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ

(٥) قال الشاطبي : وَيَهْمُزُ التَّائِشُ حُلُوكًا صُحْبَةً وَتَوَصَّلَا

سورة فاطر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿هل من خالق غير الله﴾ بخفض الراء ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿نكير﴾ في الحج .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿يدخلونها﴾ بضم الياء وفتح الخاء وفتح الباقون الياء ، وضموا الخاء وقد ذكر ﴿لؤلؤا﴾ في الحج .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿ويجزى﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ كل رفعاً وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة كل ، نصباً .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿على بينات﴾ بألف على الجمع وحذفها الباقون علي التوحيد .
- ٥- قرأ حمزة ﴿ومكر السيئ﴾^(٢) بإسكان الهمزة ويبدلها في الوقف ياء ساكنة ، وخفضها الباقون ، ولم يختلف في رفع السيئ الثاني ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .
- ٦- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) سورة فاطر ، وقيل سورة الملائكة ، كما ورد في هامش الأصل في كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي مكية أربعون وخمس آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول وست في عدد إسماعيل ، اختلفوا في ست آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿الاعمى والبصير﴾ ، وعدوا ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿لست الله تبديلاً﴾ وعد البصري ﴿لهم عذاب شديد﴾ ، وعد ﴿أن تزولاً﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿بخلق جديد﴾ .

(٢) ﴿ومكر السيئ﴾ قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلاً لإجراء للوصل مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفاً ، وقرأ الباقون بكسرها على الأصل . قال الشاطبي :

وفي السيئ المخفوض همزاً سكونه فشا

سورة يس^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي الياء من ﴿يس﴾ وفتحها الباقون ، وأدغم ورش وابن عامر وأبو بكر والكسائي النون من ﴿يس﴾ ومن ﴿ن﴾ في الواو التي بعدها باختلاف عن ورش في ﴿ن﴾ وأظهرها الباقون عندهما .

٢- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿تنزيل العزيز﴾^(٢) بنصب اللام ورفعها الباقون .

٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سدا﴾ في الموضعين بفتح السين وضمها الباقون فيهما .

٤- قرأ أبو بكر ﴿فعززنا﴾ بتخفيف الزاي ، وشددها الباقون .

٥- قرأ حمزة ﴿وما لي لا أعبد﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .

٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿إني إذا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آمنت﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٨- قرأ ورش ﴿ولا ينقذون﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾ بحذف الهاء ، وأثبتها الباقون .

(١) سورة يس مكية ثمانون وثلاث آيات في الكوفي وآيتان في البصري والمدنيان ، اختلفوا في آية عدد الكوفي ﴿يس﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَتَنْزِيلُ نَصَبِ الرَّفْعِ كَهْفٌ صِحَابُهُ

- ١٠- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿والقمر قدرناه﴾ بنصب القمر ورفع الباقون .
- ١١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾^(١) بالفتح وكسر التاء على الجمع والكسرة علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء على التوحيد .
- ١٢- قرأ قالون وحمزة ﴿يخصمون﴾^(٢) بإسكان الخاء ، وفتحها ورش وابن كثير وهشام ، واختلس فتحها أبو عمرو وكسرها الباقون ، وقرأتها أيضاً لقالون مختلصة ، وخفف الصاد حمزة وشدها الباقون .
- ١٣- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿في شغل﴾ بضم الغين وسكنها الباقون .
- ١٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿في ظل﴾^(٣) بضم الظاء وحذف الألف وكسرها الباقون ، وأثبتوا ألفاً بين اللامين .
- ١٥- قرأ نافع وعاصم ﴿جبل﴾^(٤) بكسر الجيم والباء وضم أبو عمرو وابن عامر الجيم وسكنوا الباء ، وضمها الباقون ، وشدد اللام نافع وعاصم وخففها الباقون .
- ١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿ننكسه﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة .
- ١٧- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿لتنذر﴾ هنا وفي الأحقاف بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء ، إلا أن البزي وافق نافعاً وابن عامر في الأحقاف .
- ١٩- فيها ثلاث^(٥) ياءات إضافة ، ومحدوفة مختلف فيهن ، وقد ذكروا .

(١) قال الشاطبي :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ
تَحْمَلًا وَيَأْسِينُ دُمُ غُصْنًا

(٢) قال الشاطبي : وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحَ سَمًا لَدَّ وَأَخْفَ حُلُوْبَرٌ وَسَكَنُهُ وَخَفَّفَ فَتُكْمَلَا

(٣) قال الشاطبي : وَكَسَرُ فِي ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَأَقْصَرَ اللَّامُ شُلْشَلَا

(٤) ﴿جبل﴾ قرأ نافع وعاصم ، بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام . قال الشاطبي :

وَقُلْ جَبَلًا مَعَ كَسَرٍ ضَمِّيهِ ثَقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَأَضْمُمُ وَسَكَنُ كَذِي حُلَا

(٥) في هذه السورة ثلاث آيات إضافة هي : ﴿وما لي لا أعبد الذي فطرني﴾ ، ﴿إني إنكأ لفي ضلال مبين﴾ ، =

سورة الصافات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكراً﴾ بإدغام التاء فيما بعدهن ، وأظهرها الباقون في الأربعة المواضع ، ولم يختلف في إظهار ما شابههن نحو : ﴿فالملقىات ذكراً﴾ ﴿والعاديات ضبحاً﴾ .
- ٢- قرأ عاصم ، وحمزة ﴿بزينة﴾^(٢) منونة ولم ينونها الباقون ، ونصب أبو بكر الكواكب ، وخفضها الباقون .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لا يسمعون﴾ بتشديد السين والميم وسكن الباقون السين وخففوا الميم .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿بل عجبت﴾ بضم التاء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ قالون وابن عامر ﴿أو آباؤنا﴾ هنا ، وفي الواقعة بإسكان الواو وفتحها الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ينزفون﴾ بكسر الزاي وفتحها الباقون ، وكسرها في الواقعة الكوفيون وفتحها الباقون .
- ٧- قرأ ورش ﴿لتردين﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٨- قرأ حمزة ﴿يزفون﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .
- ٩- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أرى﴾ و﴿إني أذبحك﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون ، وقد ذكر ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ في الكهف .

= ﴿إني آمنت بربكم﴾ ، قال الشاطبي : ما لي وإني معاً حلى

(١) سورة الصافات ، مكية مائة وثمانون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري ، اختلفوا في آية ، عد الكوفي والمدنيان ﴿وما كانوا يعبدون﴾ .

(٢) قال الشاطبي : بَزِينَةٌ نُونٌ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبُ انصَبُوا صَفْوَةً

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ماذا ترى﴾ بضم التاء وكسر الراء وياء ساكنة بعدها وفتحها الباقلون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿الله ربكم ورب﴾ بنصب الثلاثة ورفعها الباقلون .

١٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿آل ياسين﴾^(١) بفتح الهمزة وألف بعدها وخفض اللام وكسر الباقلون الهمزة وسكنوا اللام من غير ألف بينهما واللام موصولة بالياء على هذه القراءات ، وعلى الأولى مفصولة منها .

١٣- فيها ثلاث^(٢) ياءات إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة ص^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- وقف الكسائي على ﴿ولات حين مناص﴾ بالهاء باختلاف عنه ، ووقف الباقلون بالتاء اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿من فواق﴾ بضم الفاء وفتحها الباقلون .

٣- قرأ حفص ﴿ولي﴾ ﴿وما كان لي من علم﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقلون .

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أحببت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿من بعدي إنك﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون .

٦- قرأ حمزة ﴿مسنى الشيطان﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقلون ، وهي ثابتة في الوقف .

(١) قال الشاطبي : وإلياسين بالكسر وصلاً مع القصر مع إسكان كسر دنا غنى

(٢) فيها ثلاث ياءات إضافة هي : ﴿إني أرى﴾ ﴿أني أذبحك﴾ ، ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ . والله أعلم .

(٣) سورة ص ، ورسمت في هامش أصل كتاب المبسوط هكذا ﴿صاد﴾ سورة مكية وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفي ، وخمس في البصري وست في المدني . اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿ذي الذكر﴾ وعدوا ﴿والحق أقول﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿بناءً وغواص﴾ .

- ٧- قرأ نافع ﴿لعتي إلى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٨- قرأ ابن كثير ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾^(١) بفتح العين وإسكان الباء ، وحذف الألف على التوحيد ، وكسر الباقون العين ، وفتحوا الباء ، وبعدها ألف على الجمع .
- ٩- قرأ نافع وهشام ﴿بخالصة﴾^(٢) غير منونة ونونها الباقون .
- ١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وغساق﴾ هنا وفي النبأ بتشديد السين وخففها الباقون فيهما .
- ١٢- قرأ أبو عمرو ﴿وأخر من شكله﴾ بضم الهمزة وبعدها ألف .
- ١٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾^(٣) بوصل الألف ويبتدون بالكسر وفتح الباقون الهمزة في الوصل والابتداء .
- ١٤- قرأ عاصم وحمزة ﴿قال فالحق والحق﴾^(٤) بالرفع ونصبه الباقون ، ولم يختلف في نصب الثاني .
- ١٥- فيها ست^(٥) ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكروا . وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) قال الشاطبي :

وَحَدَّ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلًا

وقد اتفق القراء على قراءة إبراهيم في هذه السورة بالياء لأنه ليس من مواضع الخلاف .

(٢) ﴿بخالصة﴾ قرأ نافع ، وهشام بحذف التنوين مضافاً إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الإضافة ، قال الشاطبي :

خَالَصَةٌ أَضَفَ لَهُ الرَّحْبُ

(٣) والمعنى أن نافعاً وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم لهم في ﴿اتخذناهم﴾ القراءة بهمزة قطع مفتوحة وصلأ وابتدأ على الاستفهام ، والباقون بهمزة وصل تحذف وصلأ وثبتت بدءاً مكسورة على الخبر . قال الشاطبي :

وَوَصَّلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرَعُهُ وَلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَقَا الْحَقُّ فِي نَصْرِهِ

(٥) في هذه السورة ست ياءات إضافة هي : ﴿ولي نعمة﴾ ، ﴿ما كان لي من علم﴾ ، ﴿إني أحببت حب الخير﴾ ، ﴿من بعدي إنك﴾ ، ﴿مسنى الشيطان﴾ ، ﴿لعتي إلى يوم الدين﴾ .

سورة الزمر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وهشام وعاصم وحمزة ﴿يرضه﴾ بضم الهاء مختلصة ، وسكنها السوسي ، ووصلها الباقر بواو .
- ٢- قرأ الحرميان وحمزة ﴿أمن هو قانت﴾ بتخفيف الميم وشددها الباقر ، وقد ذكر أصل ﴿إني أمرت﴾ في آل عمران .
- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقر .
- ٤- قرأ حمزة ﴿إن أرادني الله﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقر .
- ٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقر ، وهاتان الياءان ثابتان في الوقف .

(١) سورة الزمر مكية سبعون وخمس آيات في الكوفي ، وآيتان في البصري والمدنيين ، اختلفوا في سبع آيات :
 عد الكوفي ﴿مخلصاً له الدين﴾ ، وعد ﴿له ديني﴾ ، عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿فبشر عباد﴾
 عد الكوفي ﴿من هاد﴾ وعد ﴿فسوف تعلمون﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿فيه يختلفون﴾ وعد المدني
 الأول ﴿من تحتها الأنهار﴾ .

تنبيه : من الملاحظ في هذه السورة أن القراء في ﴿يرضه﴾ على خمس مراتب :

الأولى : لنافع ، وعاصم ، وحمزة باختلاس ضمة الهاء .

الثانية : لابن كثير ، وابن ذكوان ، والكسائي بالإشباع .

الثالثة : للسوسي بالإسكان .

الرابعة : لدوري وأبي عمرو بالإسكان والضم مع الصلة .

الخامسة : لهشام بالإسكان والضم من غير صلة ، هذا ما يؤخذ لهشام من الشاطبية ، ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان لهشام ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحاً عنه ، وعلى هذا ينبغي الاختصار له على وجه الاختلاس ، قال الشاطبي :

وَإِسْكَانٌ يَرْضِيهِ يَمْنَهُ لَيْسَ طِيبٌ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ
 فَادْكُرْهُ نَوْفَلًا لَهُ الرَّحْبُ

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سالمًا﴾ بآلف بعد السين وكسر اللام وحذف الباقون الألف وفتحوا اللام .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكاف عباده﴾ بكسر العين وفتح الباء وآلف بعدها على الجمع وفتح الباقون العين وسكنوا الباء وحذفوا الألف على التوحيد .

٨- قرأ أبو عمرو ﴿كاشفات ضره﴾ و﴿ممسكات رحمته﴾ بتنوين ﴿كاشفات﴾ و﴿ممسكات﴾ ونصب ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ وحذف الباقون التنوين منهما وخفضوا ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿قضى عليها الموت﴾ بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع الموت وفتح الباقون القاف والضاد وبعد الضاد ألف في اللفظ ونصبوا الموت .

١٠- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بمفازاتهم﴾ بآلف بعد الزاي على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .

١١- قرأ ابن عامر ﴿تأمروني﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ نافع بواحدة خفيفة مكسورة ، وقرأ الباقون بواحدة مكسورة مشددة ، وفتح الياء الحرمين ، وسكنها الباقون .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿فتحت﴾ و﴿فتحت﴾ هنا ﴿وفتحت السماء﴾ في النبأ بتخفيف التاء وشدها الباقون فيهن .

١٣- فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

سورة الطول^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- أما ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي الحاء من ﴿حم﴾ حيث وقعت ،
وقرأ ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، فتحها الباقون .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش في
الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٣- قرأ نافع وهشام ﴿والذين تدعون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ ابن عامر ﴿أشد منكم﴾^(٢) بالكاف ، وقرأه الباقون بالهاء .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿ذروني أقتل﴾ و﴿ادعوني أستجب﴾ بفتح الياءين وسكنهما
الباقون .
- ٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ في ثلاثة مواضع هنا بفتح الياء ،
وسكنها الباقون فيهن .
- ٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام ﴿مالي أدعوكم﴾ بفتح الياء وسكنها
الباقون .
- ٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿أمري إلى الله﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد
ذكر ﴿لعلي﴾ في يوسف .

(١) هي سورة الطول ، وهي سورة المؤمن ، وهي سورة غافر ، مكية ثمانون وخمس آيات في الكوفي وآيتان في البصري ، وأربع في المدني ، اختلفوا في سبع آيات عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد ﴿أين ما كنتم تشركون﴾ وعد الكوفي وإسماعيل ﴿والسلاسل يسحبون﴾ وعد الكوفي والمدني الأول ﴿بني إسرائيل الكتاب﴾ وعد البصري والمدنيان ﴿الحناجر كاظمين﴾ وعد المدني الأول ﴿في الحميم﴾ وعد إسماعيل ﴿الاعمى والبصير﴾ .

(٢) قرأ ابن عامر وحده هكذا ﴿أشد منكم قوة﴾ . وقرأ الباقون هكذا ﴿أشد منهم قوة﴾ .

٩- قرأ الكوفيون ﴿أو أن يظهر﴾ بإسكان الواو وهمزة مفتوحة قبلها وفتحها الباقون من غير همزة قبلها .

١٠- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾ بضم الياء وكسر الهاء ، ونصب ﴿الفساد﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يظهر﴾ بفتح الياء ، والهاء ورفع ﴿الفساد﴾ .

١١- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان ﴿على كل قلب﴾ بتثوين ﴿قلب﴾ ولم ينونه الباقون .

١٢- قرأ حفص ﴿فأطلع﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير ﴿اتبعوني﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد ذكر ﴿وصد عن السبيل﴾ في الرعد، و﴿يدخلون﴾ في النساء .

١٤- قرأ حفص ونافع وحمزة والكسائي ﴿الساعة أدخلوا﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضم الخاء ، ويتبدئون بضم الألف .

١٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿يوم لا ينفع﴾ بالياء ، وقرأها الباقون بالتاء .

١٦- قرأ الكوفيون ﴿قليلاً ما تذكرون﴾ بتاءين وقرأه الباقون بياء وتاء .

١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿سيدخلون﴾ بضم الياء ، وفتح الخاء ، وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الخاء ، وقد ذكر ﴿فيكون﴾ في البقرة .

١٨- فيها ثماني^(١) ياءات إضافة، وثلاث محذوفات مختلف فيهن، وقد ذكرن.



(١) في هذه السورة ثماني ياءات إضافة هي : ﴿فروني أقتل﴾ ، ﴿ادعوني أستجب﴾ ، ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم﴾ ، ﴿إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾ ، ﴿إني أخاف عليكم يوم التناد﴾ ، ﴿لعلني أبلغ الأسباب﴾ ، ﴿ما لي أدعوكم إلى النجاة﴾ ، ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ .

سورة حم السجدة [فصلت]^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نحسات﴾ بإسكان الحاء وكسرها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿نحشر﴾ بنون مفتوحة وضم الشين ونصب ﴿أعداء﴾ وقرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الشين ورفع ﴿أعداء﴾ .
- ٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أعجمي﴾ بهمزتين مفتوحتين محقتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد على الخبر ، وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزتين محققة ومسهلة دون ألف بينهما ولم يختلف في الأول من هذه السورة ، والذي في النحل أنهما على الخبر .
- ٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وما تخرج من ثمرات﴾^(٢) بألف على الجمع ، ووقفوا بالتاء ، وحذف الباقون الألف على التوحيد ، ووقفوا بالهاء .
- ٥- قرأ ابن كثير ﴿أين شركائي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رجعت إلى ربي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٧- ليس فيها غير ياء إضافة ، وليس فيها محذوفة .



(١) سورة السجدة مكية خمسون وأربع آيات في الكوفي ، وثلاث في المدني ، وآيتان في البصري اختلفوا في آيتين : عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد الكوفي والمدنيان ﴿وعاد وعود﴾ .

(٢) قرأ الباقون على التوحيد بحذف الألف هكذا ﴿وما تخرج من ثمرة﴾ ، ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، ومن قرأ بالافراد فمنهم من وقف بالهاء وهم : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والباقون بالتاء وهم : شعبة وحمزة ، وأمالها الكسائي وقفًا بخلف عنه .

سورة الشورى^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ وكسرها الباقون ، وبعدها ياء ساكنة ، وقد ذكر ﴿يَكَادُ﴾ و﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾^(٢) في مريم .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء ، وقرأه الباقون ﴿فِيمَا﴾ بالفاء .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿الْجَوَارِي﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ برفع الميم ونصبهما الباقون .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿كَبِيرِ الْأَثَمِ﴾ هنا ، وفي النجم بكسر الباء ، وياء ساكنة بينهما وبين الراء على التوحيد ، وقرأه الباقون بفتح الباء ، وألف بعدها وهمزة مكسورة بين الألف والراء على الجمع .
- ٧- قرأ نافع ﴿أَوْ يَرْسُلْ﴾ برفع اللام ﴿فِيُوحِي﴾ بإسكان الياء ونصبها الباقون .
- ٨- فيها محذوفة ، وقد ذكرت وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها .



(١) سورة عسق خمسون وثلاث آيات في الكوفي ، وخمسون في المدنيين ، والبصري ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿حَم﴾ آية ، وعد ﴿عسق﴾ آية ، وعد ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾ .

(٢) ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، بناءً فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة والباقون بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة .

سورة الزخرف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يَنْشُؤْ﴾ بضم الياء ، وفتح النون وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون وتخفيف الشين .
- ٣- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿عِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾^(٢) بياء مفتوحة وألف بعدها ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون بنون ساكنة وينصب الدال من غير ألف .
- ٤- قرأ نافع ﴿أَشْهَدُوا﴾^(٣) بهمزة مفتوحة بعدها همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وإسكان الشين ، وقرأ الباقون ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة لاصقة بالشين ، وفتح الشين .
- ٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿قَالَ أُولُو﴾ بفتح القاف ، واللام وألف بينهما ، وقرأ الباقون بضم الكاف وحذف الألف وإسكان اللام .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سُقْفًا﴾^(٤) بفتح السين وإسكان القاف ، وضمهما الباقون .

(١) سورة الزخرف مكية ، ثمانون وتسع آيات . ليس في جملتها اختلاف ، اختلفوا في اثنتين عد الكوفي ﴿حَم﴾ آية ، وعد البصري والمدنيان ﴿هُوَ مَهِين﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

عِبَادٌ يَرْفَعُ الدَّالَ فِي عِنْدِ غَلْغَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَسَكُنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلَا

(٤) قال الشاطبي :

وَسُقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَرَ أَبَلَا

٧- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿جَانَا﴾ بالـف بين الهمزة والنون على التثنية وحذفها الباقون على التوحيد .

٨- قرأ نافع وأبو عمرو والبزي ﴿مَنْ تَحْتِي أَفْلَا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ حفص ﴿أَسُورَة﴾ بإسكان السين وحذف الالف ، وفتح الباقون السين وأثبتوا الالف .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿سَلَفًا﴾ بضم السين واللام وفتحهما الباقون .

١١- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿مَنْهُ يَصْدُون﴾ بضم الصاد وكسرها الباقون .

١١- قرأ الكوفيون ﴿أَلْهَتَنَا﴾ بهمزتين مفتوحتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين يين وبعدها ألف ، ولم يدخل أحد منهم بينهما ألفاً .

١٢- قرأ أبو عمرو ﴿وَاتَّبَعُونَ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ﴾ بغير ياء في الحالين ، وأثبتها الباقون في الحالين ساكنة إلا أبا بكر ففتحها في الوصل خاصة .

١٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بهاء بعد الياء وحذفها الباقون .

١٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿وَقِيلَهُ﴾ بكسر اللام والهاء وفتح الباقون اللام وضموا الـهـاء .

١٧- قرأ نافع وابن عامر ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- فيها ياء إضافة ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة الدخان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض الباء ، ورفعها الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آتيكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ ورش ﴿ترجمون﴾ و﴿فاعتزلون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .
- ٤- قرأ ورش ﴿وإن لم تؤمنوا لي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿يغلي﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .
- ٦- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿فاعتلوه﴾ بكسر التاء وضمها الباقون .
- ٧- قرأ الكسائي ﴿ذق إنك﴾^(٢) بفتح الهمزة وكسرها الباقون .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿في مقام﴾^(٣) بضم الميم وفتحها الباقون .
- ٩- فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .



(١) سورة الدخان مكية ، خمسون وتسع آيات في الكوفي وسبع في البصري والمدنيين ، اختلفوا في أربع آيات :
عد الكوفي ﴿حم﴾ ، وعد ﴿إن هؤلاء ليقولون﴾ ، وعد الكوفي والمدني الأول والبصري ﴿شجرت﴾
وعد الكوفي وإسماعيل ﴿يغلي في البطون﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِّعًا

(٣) ﴿مقام أمين﴾ قرأ نافع ، وابن عامر مقام بضم الميم الأولى ، والباقون بفتحها ، قال الشاطبي :

مقام لحفص ضم والثاني عم في الدخان

وقيد المصنف ثاني الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه .

سورة الجاثية^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وما ييث من دابة آيات﴾ ﴿وتصريف الرياح آيات﴾ بكسر التاء ، والكسرة علامة النصب فيهما ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿الريح﴾ في البقرة .
- ٢- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ، وحمزة والكسائي ﴿وآياته﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .
- ٣- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لنجزى قوماً﴾^(٢) بالنون وقراه الباقون بالياء .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سواءاً محياهم﴾^(٣) بنصب الهمزة ورفعها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿غشوة﴾ بفتح الغين وإسكان الشين ، وحذف الألف ، وقراه الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها .
- ٦- قرأ حمزة ﴿والساعة لا ريب فيها﴾ بنصب الساعة ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿تخرجون﴾ منها في الأعراف .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة الشريعة ثلاثون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ ، عدها الكوفي .

(٢) قرأ الباقون وهم نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم هكذا ﴿ليجزى قوماً﴾ بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء ، وقراه ابن عامر ، وحمزة والكسائي هكذا ﴿لنجزى قوماً﴾ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي ، وفتح الياء قال الشاطبي : لِنَجْزِي يَا نَصُّ سَمًا

(٣) قال الشاطبي :

وَرَفَعُ سَوَاءٌ غَيْرَ حَفْصٍ تَنَخَّلًا وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ

سورة الأحقاف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿بوالديه إحسانًا﴾^(٢) بهمزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها . وقرأه الباقون بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف ، ولم يختلف في العنكبوت .
- ٢- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿كرهاً﴾ في الموضعين بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .
- ٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿نتقبل﴾ بنون مفتوحة ﴿أحسن﴾ نصباً و﴿نتجاوز﴾ بنون مفتوحة أيضاً ، وقراهما الباقون بياء مضمومة ورفع ﴿أحسن﴾ .
- ٤- قرأ هشام ﴿أتعداني﴾^(٣) بنون واحدة ، وقرأه الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح الياء الحرمين ، وسكنها الباقون .
- ٥- قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٦- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿ولكني أراكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أوزعني﴾ في النمل .

(١) سورة الأحقاف مكية ، ثلاثون وخمس آيات في الكوفي ، وأربع في البصري والمدني . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ عدها الكوفي آية .

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي هكذا إحساناً بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها ، وقرأ الباقون هكذا ﴿حسنًا﴾ بحذف الهمزة وضم الحاء ، وإسكان السين وحذف الألف ، قال الشاطبي :

حُسْنًا الْمُحْسَنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلًا

(٣) ﴿أتعداني أن﴾ قرأ هشام بنون واحدة مشددة على إدغام نون الرفع في نون الوقاية هكذا ﴿أتعداني﴾ قلت : وهذا يقضيه مد الألف مدًا لازمًا لوجود ألف حرف مد بعده حرف مشدّدًا ، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير ، وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي :

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعْدَانِي

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم ﴿وليوفيه﴾ بالياء ، وقرأه الباكون بالنون .

٨- قرأ ابن ذكوان ﴿أذهبتم﴾^(١) بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة واحدة ، محققة بعدها مدة غير أن هشامًا أطول مدًا من ابن كثير ؛ لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفًا على أصله ، وقرأ الباكون بهمزة واحدة على الخبر .

٩- قرأ عاصم وحمزة ﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾ بياء مضمومة ورفع ﴿مساكنهم﴾ وقرأه الباكون بياء مفتوحة ونصب ﴿مساكنهم﴾ وكل على أصله من الإمالة والفتح .

١٠- فيها أربع ياءات^(٢) إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .



(١) ﴿أذهبتم﴾ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ، بهمزة واحدة على الخبر ، والباكون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وكل على أصله فابن كثير بتحقيق الهمز الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وهشام له وجهان ، تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال ، وتحقيق الهمزتين مع الإدخال وابن ذكوان ، بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿أتعداني أن أخرج﴾ ، ﴿إني أخاف﴾ ، ﴿أورعني أن أشكر﴾ ، ﴿ولكني أراكم﴾ وبهذه الياءات خلاف القراء بين الفتح والإسكان .

سورة القتال^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿والذين قتلوا﴾^(٢) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وفتحهما الباقون ، وأثبتوا ألفاً .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿من ماء غير آسن﴾ بحذف الألف التي بعد الهمزة وأثبتها الباقون .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿وأملئ لهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وياء مفتوحة بعدها ، وفتحهما الباقون وبعد اللام ألف في اللفظ ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ﴿وعسيتم﴾^(٣) في البقرة .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إسراهم﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر ﴿وليلونكم حتى يعلم ويبلوا﴾^(٤) بالياء في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بالنون .
- ٦- قرأ أبو بكر ﴿إلى السلم﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة محمد ﷺ مدنية ، ثلاثون وثمان آيات في الكوفي ، وأربعون في البصري ، وتسع في المدني ، اختلفوا في آيتين : عد البصري والمدنيان ﴿الحرب أوزارها﴾ ، وعد البصري ﴿للشاربين﴾ .

(٢) قرأ الباقون بفتح القاف في ﴿والذين قتلوا﴾ مع إثبات ألف بينهما هكذا ﴿والذين قاتلوا﴾ . قال الشاطبي :
وَبِالضَّمِّ وَأَقْصَرُ وَأَكْسِرُ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ

(٣) قال الشاطبي :

عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السَّيْنِ حَيْثُ أَتَى الْمَجْلَا

(٤) قرأ الباقون بالنون في الثلاثة هكذا : ﴿وليلونكم حتى تعلم ... وبلوا﴾ قال الشاطبي :
وَبِلُونَكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفَ وَبِلَوْ وَأَقْبَلَا

سورة الفتح^(١) بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكرت ﴿دائرة السوء﴾ في براءة .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بالياء في الأربعة ، وقرأ من الباقر بالياء .
- ٣- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿فسيؤتيه أجراً﴾^(٢) بالنون ، وقرأ الباقر بالياء .
- ٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ضراً﴾ بضم الضاد وفتحها الباقر ، ولم يختلف في غيره .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام وحذف الألف وفتحها الباقر وبعدها ألف ، ولم يختلف في غيره .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيراً﴾^(٣) بالياء ، وقرأ الباقر بالياء .
- ٧- قرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿شطأه﴾^(٤) بفتح الطاء وسكنها الباقر .
- ٨- قرأ ابن ذكوان ﴿فأزره﴾^(٥) بالقصر ومدّه الباقر .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .



-
- (١) سورة الفتح مدنية ، عشرون وتسع آيات ليس فيها اختلاف .
 - (٢) قرأ الباقر بالياء وهم : أبو عمرو ، وعاصم وحمزة والكسائي هكذا ﴿فسيؤتيه أجراً﴾ قال الشاطبي : وفي ياء يؤتيه غير تسلسلاً .
 - (٣) وقرأ ورش ﴿بصيراً﴾ بترقيق الراء ، والباقر بتفخيمها .
 - (٤) قال الشاطبي :
- حَرَكَ شَطَأَهُ دَعَا مَا جَدَّ
- (٥) قرأ ابن ذكوان وحده بقصر همزة ﴿فأزره﴾ وقرأ الباقر بمدّها ، قال الشاطبي : واقصر فأزره مُلاً

سورة الحجرات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿ولا يأتكم﴾^(٢) بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويقربها ألفاً إذا ترك الهمزة ، وقرأ الباقون بغير ألف ولا همزة .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿والله بصير بما يعملون﴾^(٣) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٣- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة ق^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- وقد ذكر ﴿وعيد﴾ في إبراهيم .
- ٢- قرأ نافع ، وأبو بكر ﴿يوم يقول﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
- ٣- قرأ الحرميان وحمزة ﴿وأدبار السجود﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في كسرها في الطور .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿المنادي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- فيها ثلاث محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

(١) سورة الحجرات ثمان عشرة آية ، مدنية ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ويأتكم النوري والإبدال يُجَنَّلَا

(٣) قرأ ابن كثير وحده بياء الغيبة هكذا ﴿والله بصير بما يعملون﴾ ، وقرأ الباقون بناء الخطاب هكذا ﴿والله بصير بما يعملون﴾ ، قال الشاطبي :

وفي يعملون دُم

(٤) سورة ق ، مكية ، أربعون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .

سورة الذاريات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿لحق مثل﴾^(٢) برفع اللام ونصبها الباقون .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿الصعقة﴾^(٣) بحذف الألف وإسكان العين ، وأثبتها الباقون ، وكسروا العين ، ولم يختلف في غيرها .
- ٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وقوم نوح﴾ بخفض الميم ونصبها الباقون .
- ٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة الطور^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿وأتبعنا﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون بعد العين ، وألف بعد النون ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين وتاء ساكنة بعد العين .
- ٢- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾ بألف على الجمع وحذفها على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو ورفعها الباقون .

(١) سورة الذاريات ، مكية ستون آية ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ مِثْلُ بَالِرْفَعِ شَمَمٌ صَدَلَا

(٣) قرأ الكسائي وحده بحذف الألف هكذا ﴿الصعقة﴾ وقرأ الباقون بالألف هكذا ﴿الصاعقة﴾ قال الشاطبي :

وَفِي الصَّعَقَةِ اقْصَرُ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَأَوِيَا

(٤) سورة الطور مكية . أربعون وتسع آيات في الكوفي وثمان في البصري وسبع في المدنيين اختلفوا في آيتين عد

الكوفي والبصري ﴿والطور﴾ وعد الكوفي ﴿جهنم دعا﴾ .

٣- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿الحقنا بهم ذرياتهم﴾ بألف وكسر التاء على الجمع وكسرتها في الموضعين علامة النصب ، وحذفها الباقيون ونصبوا التاء على التوحيد .

٤- قرأ ابن كثير ﴿التناهم﴾ بكسر اللام وفتحها الباقيون .

٥- قرأ نافع والكسائي ﴿ندعوه أنه﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقيون .

٦- قرأ قبل وهشام ﴿المسيطرون﴾^(١) بالسين ، وقراه حمزة بين الصاد والزاي ، وقراه الباقيون بالصاد الخالصة ، وكذا الاختلاف في ﴿بمصيطر﴾ في الغاشية غير أن قبلاً يقرؤه بالصاد .

٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يصعقون﴾ بضم الياء ، وفتحها الباقيون .

٨- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ولا محذوفة .

سورة النجم^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ هشام ﴿ما كذب الفؤاد﴾ بتشديد الذال وخففها الباقيون .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿أفتمرونه﴾^(٣) بفتح التاء وإسكان الميم ، وحذف الألف ، وقراه الباقيون بضم الياء وفتح الميم والألف ، ووقف الكسائي على ﴿اللات﴾ ﴿اللاه﴾ بالهاء ، ووقف الباقيون بالتاء .

٣- قرأ ابن كثير ﴿ومناة﴾^(٤) بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وحذفها الباقيون .

(١) وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد صوت الزاي ، والباقيون بالصاد هكذا ﴿المصيرون﴾ وهذا هو الوجه الثاني لحفص ، وخلاد ، قال الشاطبي :

والمُصَيِّرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَلَا وَصَادَ كَزَايَ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَيْعَةً

(٢) سورة النجم : مكية ستون وأيتان في الكوفي وآية في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿من الحق شيئاً﴾ .

(٣) قال الشاطبي : تُمَارُونَهُ تَمَرُونَهُ وَاقْتَحَرُوا شَدَا

(٤) قال الشاطبي : مَنَاءٌ لِلْمَكِيِّ زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفَلَا

٤- قرأ ابن كثير ﴿ضيّزى﴾ بهمزة ساكنة بعد الضاد ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿وعاد الأولى﴾ بضم اللام ، وإدغام التنوين فيها لأنهما نقلا ضمة الهمزة إليها إلا أن قالون يهمز بعد اللام همزة ساكنة مكان الواو ، وقد ذكرت ذلك في باب نقل الحركة ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وإسكان اللام وتخفيف الهمزة التي بعدها وواو ساكنة بعد الهمزة ، ولم يختلف في الوقف على ﴿عاداً﴾ أنه بالالف ، وإذا ابتداءوا الأولى فكلهم يأتي بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة بعدها واو ساكنة إلا نافعاً وأبا عمرو ، فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنة علي أصله .

وأما قالون فعنه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثالث : أن يبتدئ كالأولين ، وعن أبي عمرو وجهان :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها واو ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ كورش ، ولا ينبغي أن يعتمد الابتداء بها لأحد من القراء ؛

لأنها نعت لعاداً فهي متعلقة به ، ولا تقطع منه .

٦- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة^(١) .



(١) تنبيه : لا إمالة في لفظ ﴿دنا﴾ لكونه واوياً .

سورة القمر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ البزي ﴿يوم يدع الداع﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقلون في الحالين .
- ٢- قرأ ابن كثير ﴿إلى شيء نكر﴾ بإسكان الكاف وضمها الباقلون .
- ٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿خاشعاً﴾^(٢) بفتح الخاء وبعدها ألف ، وكسر الشين خفيفة ، وقرأ الباقلون بضم الخاء ، وحذف الألف وفتح الشين مشددة .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿إلى الداع﴾^(٣) بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقلون في الحالين .
- ٥- قرأ ورش ﴿ونذر﴾^(٤) في ستة مواضع هنا بياء ، في الوصل خاصة ، وحذفها الباقلون في الحالين .
- ٦- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ستعلمون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقلون بالياء .
- ٧- فيها ثمانى محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

* * *

(١) سورة القمر مكية ، خمسون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

خَاشِعًا خُشْعًا شَقًّا حَمِيدٌ

(٣) من الملاحظ هنا أن علي إثبات الياء وصلًا يكون المد من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه .

(٤) ورد هذا اللفظ ﴿ونذر﴾ في سورة القمر في ستة مواضع في الآيات الآتية بالترتيب : (١٦ ، ١٨ ، ٢١ ،

٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) ، وفي المواضع الستة أثبت الياء وصلًا فقط ، وحذفها الباقلون وصلًا ووقفًا .

سورة الرحمن جل وعز^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر ﴿والحب ذا العصف﴾ بنصب الباء والذال وألف بعدها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، وقرأ الباقون برفع الباء والذال وواو بعدها تسقط أيضاً في الوصل .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿والريحان﴾ بالنصب وخفضه حمزة والكسائي ، ورفع الباقون ، ولم يختلف في خفض العصف .
- ٣- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يخرج منهما﴾ بضم الياء وفتح الراء ، وفتح الباقون الياء وضموا الراء .
- ٤- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿المنشآت﴾^(٢) بكسر الشين باختلاف عن أبي بكر وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿سيفرغ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون ، ولم يختلف في فتح الياء وضم الراء .
- ٦- قرأ ابن كثير ﴿شواظ﴾ بكسر الشين وضمها الباقون .
- ٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ونحاس﴾ خفضاً ورفع الباقون .
- ٨- قرأ أبو عمرو الدوري عن الكسائي ﴿يطمثن﴾^(٣) الأول بضم الميم ، وكسرها في الثاني ، وقرأ الليث ضد ذلك ، وروي عن الكسائي التخيير في ذلك وأنه قال : لا أبالي أيهما ضمنت ، والمستعمل ما ذكرته أولاً وكسرها الباقون فيهما .
- ٩- قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾ آخر السورة بالواو ، وقرأ الباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء ، ولم يختلف في الأول أنه بالواو .
- ١٠- وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) سورة الرحمن مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي ، وسبع في المدني ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿الرحمن﴾ وعد الكوفي والبصري ﴿خلق الإنسان﴾ ، وعد المدنيان ﴿شواظ من نار﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿المجرمون﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملاً صحيحاً يخلف

(٣) قرأ الكسائي في الموضعين بضم الميم وكسرها فيهما ، وقد ذكر في الإرشادات (ص ٤٥٢) أن هناك عدة أقوال في هذا الخلاف ، فقد روي ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا ييالي كيف يقرؤهما ، وروي الاكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضم الثاني ، والوجهان من =

سورة الواقعة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ بالخفض ، رفعها الباقون .
- ٢- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿عَرَبًا﴾ بإسكان الراء وضمها الباقون .
- ٣- قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿شَرِبَ الْهَيْمَ﴾ بضم الشين وفتحها الباقون .
- ٤- قرأ ابن كثير ﴿نَحْنُ قُلُودُنَا﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .
- ٥- قرأ أبو بكر ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾^(٢) بهمزتين مفتوحة ومكسورة وقرأ الباقون بواحدة مكسورة .
- ٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿بِمَوْقِعٍ﴾^(٣) بإسكان الواو وحذف الألف وفتحها الباقون وبعدها ألف .
- ٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

= التخيير ، وغيره ثابتان عن الكسائي نصاً وأداء كما في النشر ، وقد قال علماء القراءات وإذا أردت قراءتهما وجمعهما في التلاوة فاقرا الأول بالضم ثم بالكسر ، والثاني بالكسر ثم بالضم ، وقرأ الباقون بكسر الميم فيهما .
 (١) سورة الواقعة مكية ، تسعون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وتسع في المدني . اختلفوا في إحدى عشرة آية : عد الكوفي والمدني الأول ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ وعد الكوفي والبصري الأول ﴿الاولين والآخرين﴾ ، وعدوا ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً﴾ ، وعد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ولا تأثيماً﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿فأصحاب الميمنة﴾ ، وعدوا : ﴿وأصحاب المشئمة﴾ وعدوا ﴿ما أصحاب المشئمة﴾ وعدوا ﴿وأصحاب الشمال﴾ وعد البصري والمدني الأول ﴿وأصحاب اليمين﴾ وعد إسماعيل ﴿بأكواب﴾ وأباريق ﴿وعد لمجموعون﴾ .

(٢) قرأ شعبة هكذا ﴿أَنَا﴾ بهمزتين علي الاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال والباقون ﴿إِنَّا﴾ بهمزة واحدة على الخبر ، قال الشاطبي :

وَاسْتَغْنَاهُمْ إِنَّا صَفَوَهُ وَلَا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿بِمَوَاقِعٍ﴾ بآلف بعد الواو مع فتح الواو على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائي ﴿بِمَوْقِعٍ﴾ على الأفراد ، قال الشاطبي :

بِمَوْقِعٍ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرُ شَائِعٌ

سورة الحديد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو ﴿وقد أخذ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع ، وفتح الباقون الهمزة والحاء ونصبوا ﴿ميثاقكم﴾ .
- ٢- قرأ ابن عامر ﴿وكل وعد الله﴾ برفع اللام ونصبها الباقون ، ولم يختلف في غيره .
- ٣- قرأ حمزة ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْظِرُونَا﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الظاء ، وقرأ الباقون بآلف وصل تبدأ بالضم وضم الظاء .
- ٤- قرأ ابن عامر ﴿لَا تَوَخَّذْ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
- ٥- قرأ نافع وحفص ﴿وما نزل﴾^(٢) بتخفيف الزاي ، وشددها الباقون .
- ٦- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿إِن الْمُسْذِقِينَ وَالْمُصْذِقَاتِ﴾ بتخفيف صديهما وشددها الباقون .
- ٧- قرأ أبو عمرو ﴿أَتَاكُمْ﴾^(٣) بقصر الهمزة والباقون بمدها .
- ٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ بغير ﴿هو﴾ وقرأ الباقون ﴿هو الغني﴾^(٤) بزيادة ﴿هو﴾ .
- ٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) سورة الحديد مدنية عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري ، وثمان في المدني . اختلفوا في آيتين : عد

الكوفي ﴿من قبله العذاب﴾ وعد البصري ﴿وآتيناه الإنجيل﴾ .

(٢) قال الشاطبي : مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزَّ

(٣) قال الشاطبي : وَأَتَاكُمْ فَأَقْصَرَ حَفِظًا

(٤) قرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ ، وقرأ الباقون هكذا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ قال الشاطبي :

وَقُلْ هُوَ الْغَنِيُّ هُوَ أَحَدٌ عَمَّ

سورة المجادلة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكرت ﴿اللاتي﴾ و﴿يظاهرون﴾ في الأحزاب .

٢- قرأ حمزة ﴿ويستجون﴾^(٢) بنون ساكنة بعد الياء بعدها تاء مفتوحة بعدها جيم مضمومة بغير ألف ، وقراه الباكون بتاء مفتوحة بعد الياء بعدها نون مفتوحة وألف وفتح الجيم ، ولم يختلف في غيره .

٣- قرأ عاصم ﴿في المجالس﴾ بفتح الجيم وألف بعدها جمعاً وسكن الباكون الجيم وحذوفوا الألف على التوحيد .

٤- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿انشزوا فانشزوا﴾^(٣) بضم الشين ، ويبتدئون بضم الألف ، وقراه الباكون بكسر الألف .

٥- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿أنا ورسلي﴾ بفتح الياء وسكنها الباكون .

سورة الحشر^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿يخربون﴾ بفتح الخاء وتشديد الراء ، وسكن الباكون الخاء وخففوا الراء .

(١) سورة المجادلة مدنية عشرون آيتان في الكوفي والبصري والمدني الاول ، وآية في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وشيبة ﴿أولئك في الاذلين﴾ .

(٢) قرأ حمزة وحده ﴿ويتناجون﴾ بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء ، وضم الجيم بلا ألف هكذا ﴿ويستجون﴾ ، على وزن «يتنهون» والباكون ﴿ويتناجون﴾ بناء ونون مفتوحتين وألف بعد النون وفتح الجيم ، قال الشاطبي : وفي يَتَنَاجُونَ أَقْصَرَ النَّونِ سَاكِناً وَقَدَّمَهُ وَأَضْمَمُ جِيْمَهُ فَتُكْمَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وكسرَ انشَزُوا فَأَضْمَمُ مَعَا صَفُّوْهُ خُلْفَهُ عَلَا عَمَّ

(٤) سورة الحشر مدنية ، عشرون وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

٢- قرأ هشام ﴿لَكَيْلَا يَكُونُ﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿مَنْ وَرَاءَ جِدَارٍ﴾^(١) بكسر الجيم ، وفتح الدال والفاء بعدها على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقرأ الباقون بضم الجيم والدال ، وحذف الألف جمعاً .

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

سورة الامتحان^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿يَفْصَلُ﴾^(٣) بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وقرأ ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد مفتوحة وقرأ حمزة والكسائي مثله إلا أنهما كسرا الصاد ، وقرأ عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة ، وقد ذكر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في البقرة و﴿أَسُوءَ﴾ في الأحزاب .

٢- قرأ أبو عمرو ﴿وَلَا تَمْسِكُوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين ، وسكن الباقون الميم وخففوا السين .

سورة الصف^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿مَنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

٢- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿مَتَمٌ﴾^(٥) غير منون ﴿نُورِهِ﴾

(١) قال الشاطبي : وَكَسَرَ جِدَارٌ ضُمَّ وَالْفَتْحُ وَأَقْصَرُوا نَوَى إِسْوَةٍ

(٢) تسمى سورة الممتحنة ، وسورة المودة ، وهي مدنية ثلاث عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٣) قال الشاطبي : وَيُفْصَلُ فَتَحُ الضَّمُّ نَصْرٌ وَصَادَةٌ بِكَسْرِ نَوَى وَالنَّقْلُ شَافِيهِ كُمَلًا

(٤) سورة الصف مدنية ، أربع عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي : وَمَتَمٌ لَا تَنَوُّهُ وَخَفِضَ نُورِهِ عَنْ شَدَا دَلَا

خفضاً ونونه الباقون ونصبوا ﴿نوره﴾ .

٣- قرأ ابن عامر ﴿ينجيكم﴾ بفتح النون وتشديد الجيم ، وسكن الباقون النون وخففوا الجيم .

٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كونوا أنصار الله﴾^(١) غير منون ونونه الباقون ، ولم يختلف في خفض اسم الله إلا أنه من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينونه خفضه بالإضافة ، وقد ذكرت إمالة ﴿أنصاري﴾ في بابها وياؤه في آل عمران . ولا خلاف في الجمعة^(٢) إلا ما ذكر من الأصول .

سورة المنافقين^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي ﴿خشب﴾^(٤) بإسكان الشين وضمها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿لووا﴾^(٥) بتخفيف الواو الأولى وشدها الباقون .
- ٣- قرأ أبو عمرو ﴿وأكون﴾^(٦) بنصب النون وواو قبلها وجزمها الباقون وحذفوا الواو .
- ٤- قرأ أبو بكر ﴿والله خير بما يعملون﴾^(٧) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . ولا خلاف في التغابن^(٨) إلا ما تقدم ذكره .

(١) ﴿أنصار الله﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ﴿أنصاراً لله﴾ والباقون ﴿أنصار الله﴾ قال الشاطبي :

وَلِلَّهِ زِدْ لَامًا وَأَنْصَارُ نُونًا سَمًا

(٢) سورة الجمعة ، مدنية ، إحدى عشرة آية ، ليس فيها خلاف .

(٣) سورة المنافقين : مدنية ، إحدى عشرة آية ليس فيها اختلاف .

(٤) قال الشاطبي : وَخَشُبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رَضًا حَلَا

(٥) ﴿لووا﴾ قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى ، والباقون بتشديدها ، قال الشاطبي : وَخَفَّ لَوَوٌ إِلَمًا

(٦) ﴿وأكن﴾ قرأ أبو عمرو وحده هكذا ﴿وأكون﴾ بزيادة واو بين الكاف والنون مع نصب النون ، والباقون

﴿وأكن﴾ بحذف الواو لالتقاء الساكنين ، وإسكان النون للجازم ، قال الشاطبي : أَكُونُ بِوَاوٍ وَأَنْصَبُوا الْجَزْمَ حَقْلًا

(٧) قرأ شعبة وحده بياء الغيب هكذا ﴿والله خير بما يعملون﴾ والباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿والله خير بما

يعملون﴾ قال الشاطبي : بِمَا يَعْمَلُونَ صِفَ

(٨) سورة التغابن مدنية ، ثمان عشرة آية ليس فيها خلاف .

سورة الطلاق^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص ﴿بالغ أمره﴾^(٢) بحذف التنوين وخفض أمره ونون الباقون ،
ونصبوا ﴿أمره﴾ وقد ذكر ﴿اللاتي﴾^(٣) في الأحزاب .

سورة التحريم^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿عرف﴾^(٥) بتخفيف الراء وشددها الباقون .
٢- قرأ أبو بكر ﴿نصوحاً﴾^(٦) بضم النون وفتحهما الباقون .
٣- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿وكتبه﴾^(٧) بضم الكاف والتاء وحذف الألف جمعاً
وكسر الباقون الكاف ، وفتحوا التاء وبعدها ألف على التوحيد .

(١) سورة الطلاق مدنية ، اثنتا عشرة آية في الكوفي والمدنيين ، وإحدى عشرة في البصري . اختلفوا في اثنتين ،
عد الكوفي وإسماعيل ﴿مخرجاً﴾ وعد المدني الأول ﴿يا أولى الألباب﴾ .
(٢) قال الشاطبي :

وَبَالِغٌ لَا تَنْوِينَ مَعَ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءُ بَعْدَهُ ذَكَا وَيَاءُ سَاكِنٍ حَجَّ هَمْزًا
وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لَوْرَشٍ وَعَنْهُمَا وَقَفَ مَسْكَنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجَلًا

(٤) تسمى سورة المتحرم ، وسورة التحريم ، وهي مدنية ، اثنتا عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي :

وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَفَ رُفْلًا

(٦) قال الشاطبي :

وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةً

(٧) ﴿وكتبه﴾ قرأ أبو عمرو وحفص بضم الكاف والتاء والباقيون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها .

سورة الملك^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿من تفوت﴾^(٢) بتشديد الواو وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الواو .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿فسحقاً﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون ، وكل قرأ ﴿النشور﴾ على أصله في باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة إلا قبلاً يبدل من الهمزة الأولى واواً في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٣- قرأ حمزة ﴿إن أهلكني الله﴾^(٣) بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .
- ٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ومن معي أو﴾^(٤) بإسكان الياء وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ الكسائي ﴿وعليه توكلنا فسيعلمون﴾^(٥) بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
- ٦- فيها ياء إضافة ومحدوفتان ، وقد ذكرن .



(١) تسمى سورة تبارك ، وسورة الملك ، وهي سورة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول : وإحدى وثلاثون في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد إسماعيل ﴿قد جاءنا نذير﴾ .
(٢) قال الشاطبي :

مِنْ تَفَاوُتٍ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهْلًا

(٣) قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة والباقون بفتحها .
(٤) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص بفتح ياء الإضافة وقرأ أبو بكر ، وحمزة والكسائي بإسكانها .
(٥) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿فسيعلمون﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿فستعلمون﴾ .

سورة ن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكر الإظهار والإغام^(٢) في (ن) ، في (يس) .
- ٢- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿أَنَّ كَانَ﴾ مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن عامر بهمزيين مفتوحتين محققة ومسهلة ، وألف بينهما ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .
- ٣- قرأ نافع ﴿لِيزْلِقُونَكَ﴾^(٣) بفتح الياء وضمها الباقون .

سورة الحاقة^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾^(٥) بكسر القاف وفتح الباء ، وفتح الباقون القاف وسكنوا الباء .
- ٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿لَا يَخْفَى﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وكلهم وقف ﴿هَآؤُمْ﴾^(٦) بسكون الميم وكذا هو في المصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه غير تام ولا كاف .
- ٣- قرأ حمزة ﴿مَالِهِ﴾ و ﴿سُلْطَانِيهِ﴾^(٧) هنا ، و ﴿مَاهِيهِ﴾ في القارعه ، بحذف الهاء في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحالين فيهن .
- ٤- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

(١) سورة ن ، مكية ، خمسون وآيتان بلا خلاف .
 (٢) ﴿ ن ، والقلم ﴾ ادغم النون في الوار مع الغنة ابن عامر ، وشعبة ، والكسائي ، وورش بخلف عنه . وأظهرها الباقون ، وهو الوجه الثاني لورش .
 (٣) تفرد نافع في ﴿لِيزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء ، وقرأ الباقون بالضم ، قال الشاطبي : وَضَمُّهُمْ فِي يُزْلِقُونَكَ خَالِدٌ
 (٤) سورة الحاقة مكية ، خمسون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وآية في البصري اختلفوا في آيتين : عد الكوفي ﴿الحاقة﴾ ، وعد المدنيان ﴿كتابه بشمالة﴾ .
 (٥) قال الشاطبي : وَمِنْ قَبْلِهِ فَكَسِرَ وَحَرَّكَ رَوَى حُلَا
 (٦) ﴿هَآؤُمْ﴾ كلمة واحدة ، وهي اسم فعل أمر بمعنى خذ فليست الهاء للتنبيه إذن فهي مد متصل وكل بمد حسب مذهبه ولحمزة وفقاً للتسهيل فقط مع المد والقصر .
 (٧) ﴿سُلْطَانِيهِ﴾ قرأ حمزة ، بحذف الهاء وإثباتها وفقاً ، والباقون بإثباتها في الحالين . قال الشاطبي :
 مَالِيهِ مَا هِيَ فَصِلَ وَسُلْطَانِيهِ مِنْ تُونِ هَاءٍ فُتَوَصَّلَا

سورة المعارج^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وابن عامر ﴿سأل﴾^(٢) بآلف بعد السين ، وقرأه الباقر بهمزة مفتوحة بعدها ، ولم يختلف في غيره إلا ما ذكر من وقف حمزة .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿يعرج﴾ بالياء وقرأه الباقر بالتاء .
- ٣- قرأ حفص ﴿نزاعة للشوى﴾ بالنصب ورفعها الباقر .
- ٤- قرأ حفص ﴿شهاداتهم﴾^(٣) بآلف بعد الدال على الجمع وحذفها الباقر على التوحيد .
- ٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿إلى نصب﴾^(٤) بضم النون والصاد ، وفتح الباقر النون وسكنوا الصاد ، ولم يختلف في غيره .



(١) سورة المعارج مكية ، أربعون وأربع آيات بلا خلاف .

(٢) ﴿سأل﴾ قرأ نافع ، وابن عامر ، بإبدال الهمزة ألفاً فتصير مثل « قال » وهي من السؤال أبدلت همزته على غير قياس ، وقيل من « السيلان » فآلفه مبدلة من ياء ، والباقر بالهمزة ، ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل ، قال الشاطبي :

وَسَأَلَ بِهَمْزٍ غُصْنٌ كَانَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ الهمزِ أَوْ مِنْ وَآوٍ وَيَاءٍ ابْدَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقْبَلَا

(٤) قال الشاطبي :

إِلَى نَصْبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عَلَا كِرَامٍ

ملاحظة : سورة المعارج من السور الإحدى عشرة التي تمال رموس أيها ، وقد أمال رموس الآي المتفق عليها حمزة ، والكسائي ، وقللها ورش ، وأمال أبو عمرو ما بعد راء ، وقلل ما عداه . الإرشادات (ص ٤٧٦) .

سورة نوح عليه السلام^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿دعائي﴾ إلا بإسكان الياء وفتحها الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أعلنت﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .
- ٣- قرأ هشام وحفص ﴿بيتي مؤمناً﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ولده في مريم .
- ٤- قرأ نافع ﴿وداً﴾ بضم الواو وفتحها الباقون .
- ٥- قرأ أبو عمرو ﴿خطاياهم﴾^(٢) بغير همز على وزن « قضاياهم » كالذي في البقرة ، وقرأ الباقون بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة .
- ٦- فيها ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

سورة الجن^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وحفص والكسائي بفتح همزة ﴿إن﴾ في هذه السورة في اثني عشر موضعاً أولها ﴿وأنه تعالى﴾ وما يليها من المعطوفات إلى قوله تعالى : ﴿وأنا منا

(١) هذه السورة ترتبها في المصحف قبل سورة الجن ، وهي مكية ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي ، وسبع في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي وإسماعيل ﴿ونسرا﴾ وعد البصري والمدنيان ﴿ولا سواعاً﴾ وعدوا ﴿فادخلوا ناراً﴾ وعد المدني الأول ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ .

(٢) ﴿خطيئاتهم﴾ قرأ أبو عمرو بفتح الحاء والطاء ، وألف بعدها وبعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء جمع تكسير « لخطيئة » والباقون بفتح الحاء وكسر الطاء ويعدها ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مفتوحة ممدودة ، وبعدها تاء مكسورة مع كسر الهاء جمع بالالف والتاء « لخطيئة » أيضاً . قال الشاطبي :

ولكن خطايا حَجَّ فيها ونوحها

(٣) سورة الجن مكية ، عشرون وثمان آيات بلا اختلاف .

المسلمون ﴿ وكسرها الباقون .

٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ وأنه لما قام عبد الله ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في هذه السورة في غيرهن .

٣- قرأ الكوفيون ﴿ يسلكه عذاباً ﴾^(١) بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

٤- قرأ هشام ﴿ لبدأ ﴾^(٢) بضم اللام وكسرها الباقون ، ولم يختلف في ضمها في البلد .

٥- قرأ عاصم وحمزة ﴿ قل إنما ادعوا ﴾^(٣) بضم القاف وإسكان اللام ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ ربي أمدأ ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، ولم يختلف فيها في غيرها وليس فيها محذوفة .

سورة المزمل^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ وطاء ﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بين الطاء والهمزة ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء وحذف الألف .

٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ رب المشرق ﴾ بخفض الباء ورفعها الباقون .

٣- قرأ هشام ﴿ من ثلثي الليل ﴾ بإسكان اللام وضمها الباقون .

٤- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ نصفه وثلثه ﴾ بنصب الفاء والثاء الثانية وخفضهما الباقون .

(١) ﴿ يسلكه ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي بياء الغيبة ، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿ نسلكه ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وَقُلْ لِبَدَأٍ فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ

(٣) ﴿ قل إنما ادعوا ربي ﴾ قرأ عاصم وحمزة ﴿ قل ﴾ بضم القاف وإسكان اللام على أنه فعل أمر ، والباقون ﴿ قال ﴾ بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماض ، قال الشاطبي :

وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَأْنًا نَصًّا

(٤) سورة المزمل نزل أولها في مكة ، وآخرها بالمدينة ، عشرون آية في الكوفي والمدني الأول ، وتسع عشرة في البصري ، وثمان عشرة في المدني الأخير ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدني الأول : ﴿ المزمل ﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ الولدان شيئاً ﴾ .

سورة المدثر^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حفص ﴿والرجز﴾ بضم الراء وكسرها الباقون ولم يختلف في غيره .
- ٢- قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿والليل إذا أدبر﴾ بإسكان الذال والداد وهمزة مفتوحة بينهما إلا أن ورشاً نقل حركة الهمزة إلى الذال وحذف الهمزة على أصله وفتح الباقون الذال والداد وأثبتوا ألفاً بينهما .
- ٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿مستنفرة﴾ بفتح الفاء وكسرها الباقون .
- ٤- قرأ نافع ﴿وما تذكرون﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .

سورة القيامة^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ قبل ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ بحذف الألف التي بين اللام والهمزة وأثبتها الباقون ولم يختلف في غيره .
- ٢- قرأ نافع والكوفيون ﴿بل تحبون﴾ و﴿تذكرون﴾ بالتاء ، وقراهما الباقون بالياء .
- ٣- قرأ حفص ﴿من مني يمني﴾ بالياء ، وقراه الباقون بالتاء .

(١) سورة المدثر مكية ، خمسون وست آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول . وخمس في المدني الأخير .
 اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ في جنات يتساءلون ﴾ .

(٢) سورة القيامة مكية ، أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد الكوفي ﴿ لتعجل به ﴾ .

سورة الإنسان^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائي ﴿سلاسل﴾ بالتنوين ولم ينونها الباقون ، وكلهم وقف عليها بالالف إلا قبلا وحمزة حذفها ، ولم يختلف في تنوين ﴿أغلالا﴾ .

٢- قرأ نافع وأبو بكر والكسائي ﴿قواريراً قواريراً﴾^(٢) بالتنوين فيهما ولم ينونهما الباقون إلا ابن كثير نون الأول بغير ألف ، ووقف الباقون بألف ، ووقف نافع وهشام وأبو بكر والكسائي على الثاني بألف وحذفها الباقون .

٣- قرأ نافع وحمزة ﴿عالهم﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء ، وفتح الباقون الياء وضموا الهاء .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿خضر﴾ بالرفع وخفضه الباقون ، ورفع الحرميان وعاصم ﴿واستبرق﴾ وخفضه الباقون ، ولم يختلف في خفض سندس .

٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿يشاءون﴾ بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .



(١) تسمى سورة الدهر ، وسورة الإنسان ، مكية إحدى وثلاثون آية بلا خلاف ، وكتب في أصل كتاب المبسوط تحت كلمة « مكية » : ح مدنية .

(٢) ﴿قواريراً قواريراً﴾ قرأ نافع وشعبة والكسائي بتنوينهما معاً ، ووقفوا عليهما بالالف ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني ، ووقف بألف في الأول وبدونها في الثاني ، وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما ، ووقفوا على الأول بالالف ، ووقفوا على الثاني بغير ألف إلا هشاماً فله وجهان ، الوقف بالالف وبدونها ، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضاً ووقف بغير ألف فيهما .

سورة المرسلات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أو نذراً﴾^(٢) بضم الذاو وسكنها الباقون ، ولم يختلف في إسكان ذال ﴿عذراً﴾ .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿وإذا الرسل وفتت﴾ بواو مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة .
- ٣- قرأ نافع والكسائي ﴿فقدرونا﴾ بتشديد الذاو وخفضها الباقون .
- ٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿جمالت﴾ بحذف الألف التي بعد الألف ، ووقفوا بالهاء ، وأثبتها الباقون ووقفوا بالتاء .

سورة النبأ^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة ﴿لبئين﴾^(٤) بحذف الألف وأثبتها الباقون .
- ٢- قرأ الكسائي ﴿لغواً ولا كذاباً﴾ بتخفيف الذاو . وشدها الباقون ، ولم يختلف في تشديد ﴿بآياتنا كذاباً﴾ .
- ٣- قرأ ابن عامر ، والكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض رب ورفع الباقون .
- ٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿الرحمن﴾ خفضاً ، ورفع الباقون .

(١) سورة المرسلات ، مكية ، خمسون آية بلا خلاف . (٢) قال الشاطبي : ونُذراً صِحَابُهُمْ حَمَوهُ
(٣) هي سورة المعصرات ، وسورة النبأ ، مكية ، أربعون آية في الكوفي والمدنيين ، وإحدى وأربعون في البصري ،
اختلفوا في آية : عد البصري ﴿عذاباً قريباً﴾ .
(٤) قرأ حمزة ، بغير ألف بعد اللام ، والباقون بالألف مكناً ﴿لابئين﴾ .

سورة النازعات^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ناخرة﴾ بآلف وحذفها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿الواد المقدس﴾ في طه .
- ٢- قرأ الحرميان ﴿إلى أن تزكى﴾^(٢) بتشديد الزاي وخففها الباقون .

سورة عبس^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ عاصم ﴿فتنفعه﴾ بالنصب ، ورفع الباقون .
- ٢- قرأ الحرميان ﴿تصدى﴾ بتشديد الصاد ، وخفضها الباقون .
- ٣- قرأ الكوفيون ﴿أنا صبيناً﴾^(٤) بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .



(١) سورة النازعات ، مكية ، أربعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . اختلفوا في آيتين :
عد الكوفي والبصري ﴿فأما من طغى﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ .

(٢) قرأ الحرميان وهما : نافع ، وابن كثير بتشديد الزاي ، وخفف الباقون الزاي ، قال الشاطبي :
وفي تزكى تصدى الثان حرمي أثقلا

(٣) سورة عبس مكية ، أربعون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري . اختلفوا في آية : عد الكوفي والمدنيان ﴿ولأنعامكم﴾ .

(٤) أنا صبيناً ﴿قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها ، قال الشاطبي :

سورة التكوير^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سجرت﴾ بتخفيف الجيم وشددها الباؤون .
- ٢- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿نشرت﴾ بتخفيف الشين وشددها الباؤون .
- ٣- قرأ نافع وابن ذكوان وحفص ﴿سعرت﴾^(٢) بتشديد العين وخففها الباؤون .
- ٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بظنين﴾^(٣) بالظاء، وقرأ الباؤون بالضاد .

سورة الانفطار^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكوفيون ﴿فعدلك﴾^(٥) بتخفيف الدال وشدده الباؤون .
- ٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يوم لا تملك﴾^(٦) برفع يوم ، ونصبه الباؤون .



(١) سورة كورت مكية ، عشرون وتسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ثَقُلُ نُشِرَتْ شَرِيعَةٌ حَقٌّ سَعُرَتْ عَنْ أُولَى مِلَا

(٣) قال الشاطبي :

و ظَا بِظَنِينَ حَقٌّ رَأَوِ

(٤) سورة انفطرت ، مكية ، تسع عشرة آية بلا خلاف .

(٥) قال الشاطبي :

و خَفَّ فِي عَدْلِكَ الْكُوفِي

(٦) قال الشاطبي :

و حَقُّكَ يَوْمَ لَا

سورة التطفیف^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿خاتمة﴾^(٢) بفتح التاء وبعدها ألف وبعدها تاء مفتوحة ، وقرأ الباقر بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها ألف .
- ٢- قرأ حفص ﴿فكهين﴾ بغير ألف ، وأثبتها الباقر .

سورة الكدح^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ أبو عمرو عاصم وحمزة ﴿ويصلى﴾^(٤) بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام ، وقرأ الباقر بضم الياء ، وفتح الصاد وتشديد اللام ، وقد ذكرت الإمامة في بابها .
- ٢- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لتركبن﴾ بفتح الباء وضمها الباقر .



(١) سورة انشقت مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿كتابه يمينه﴾ وعدوا ﴿كتابه وراء ظهره﴾ .

(٢) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿خاتمه﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء ، والباقر ، ﴿ختامه﴾ بكسر الخاء ، وفتح التاء وألف بعدها ، قال الشاطبي :

وختامه يفتح وقدم منه راشداً ولا

(٣) تسمى سورة الانشقاق أو سورة انشقت وهي مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿كتابه يمينه﴾ وعدوا ﴿كتابه وراء ظهره﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضَمَّ عَمَّ رَضًا دَنَا

سورة البروج^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش المجيد﴾ بخفض الدال ، ورفعها الباقون .
- ٢- قرأ نافع ﴿محفوظ﴾^(٢) بالرفع وخفضه الباقون ، وليس في الطارق^(٣) إلا ما ذكر .

سورة الأعلى^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ الكسائي ﴿والذي قدر﴾^(٥) بتخفيف الدال وشدها الباقون .
- ٢- قرأ أبو عمرو ﴿بل يؤثرون﴾^(٦) بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .



(١) سورة البروج ، مكية ، عشرون آيتان بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَمَحْفُوظٌ أَخْفَضَ رَفَعَهُ خُصَّ وَهُوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَا

(٣) سورة الطارق مكية ، سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير ، وست عشرة في المدني الأول :

اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿يكيدون كيداً﴾ .

(٤) سورة الأعلى مكية تسع عشر آية بلا خلاف .

(٥) خفف الكسائي وحده دال ﴿قَدَرَ﴾ هكذا ﴿والذي قَدَرَ﴾ وهذا التخفيف بالفتح ، وقرأ الباقون بتشديدها قال الشاطبي :

وَالْخَفَّ قَدَرَ رَتَّلَا

(٦) ﴿تؤثرون﴾ قرأ أبو عمرو بياء الغيب ، والباقيون بتاء الخطاب ، قال الشاطبي :

وَبَلَّ يُوْثِرُونَ حَزْ

وقرأ ورش ، والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف ولورش ترقيق الراء ، وللباقين تفخيمها .

سورة الغاشية^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿تصلى ناراً﴾^(٢) بضم التاء وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمامة في بابها .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يسمع﴾^(٣) بياء مضمومة ، ونافع بقاء مضمومة ، وقرأه الباقون بقاء مفتوحة .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لاغية﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

سورة الفجر^(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿والوتر﴾ بكسر الواو وفتحها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿يسر﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٣- قرأ البزي ﴿بالواد﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

(١) سورة الغاشية مكية ، عشرون وست آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَتَصَلَّى يَضُمُّ حُزْ صَفَاً

(٣) قال الشاطبي :

تَسْمَعُ التَّذْكَيرَ حَقٌّ وَتُوْ جِلَا وَضَمُّ أُولُوا حَقَّ وَلَاغِيَةً لَهُمْ

(٤) سورة الفجر مكية ، ثلاثون آية في الكوفي ، وتسع وعشرون في البصري ، واثنان وثلاثون في المدنيين ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿في عبادي﴾ وعد المدنيان ﴿فاكرمه ونعمه﴾ وعدا ﴿فقدر عليه رزقه﴾ ، وعدا ﴿وجاء يومئذ بجهنم﴾ .

- ٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ربي أكرم من﴾ و ﴿ربي أهانن﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .
- ٤- قرأ البزي ﴿أكرمني﴾ و ﴿أهانني﴾ بياءين في الحالين ، وأثبتها نافع في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .
- ٥- قرأ ابن عامر ﴿فقدر عليه رزقه﴾ بتشديد الدال وخففها الباقون .
- ٦- قرأ أبو عمرو ﴿يكرمون﴾ و ﴿يحضون﴾ و ﴿يحبون﴾ و ﴿ياكلون﴾ بالأربعة بالياء ، وقراءهن الباقون بالتاء .
- ٧- قرأ الكوفيون ﴿تحاضون﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وضمها الباقون وحذفوا الألف .
- ٨- قرأ الكسائي ﴿لا يعذب﴾ و ﴿ولا يوثق﴾ بفتح الذال ، والتاء وكسرها الباقون .
- ٩- فيها ياء إضافة ، وأربع محذوفات مختلف فيهن . وقد ذكرن .

سورة البلد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿فك رقبة﴾^(٢) بفتح الكاف ، ونصب ﴿رقبة﴾ ﴿أو أطعم﴾ بفتح الهمزة والميم من غير تنوين ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الكاف وخفض ﴿رقبة﴾ وكسر الهمزة وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة .
- ٢- قرأ أبو عمرو وحفص ، وحمزة ﴿مؤصلة﴾ هنا ، وفي الهمزة بالهمز ، وقراءهما الباقون بغير همز ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .

سورة الشمس^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء ، وقرأ الباقون بالواو .
- ٢- ليس في السور الأربع التي تليها إلا ما ذكر ومضى جماعة من القراء على أصولهم المذكورة في باب البسملة من أول القرآن إلى آخره إلا البزي فإنه مضى على أصله إلى خاتمة والضحي ، فإذا ختمها كبر وبسمل بعد آخر كل سورة إلى أن يختم

(١) سورة البلد مكية عشرون آية بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وفك أرفعن ولا وبعد اخفضن واكسر ومُدْ مُنَوًّا مَعَ الرِّفْعِ إِطْعَامَ نَدَى عَمَّ فَانْهَلَى

(٣) سورة الشمس مكية ، خمس عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير ، وست عشرة آية في المدني الاول اختلفوا في آية : عد المدني الاول ﴿فعقروها﴾ .

القرآن، فإذا ختمه قرأ سورة الحمد وخمس آيات من أول سورة البقرة، وأنت في قراءته مخير إن شئت قطعت على آخر السورة وابتدأت بالتكبير، وإن شئت قطعت على التكبير وابتدأت بالبسملة، ولا سبيل إلى وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة، ثم تقف على البسملة لأنها موضوعة في أوائل السور لا في أواخرها، ولفظ التكبير الله أكبر، فإن وصلت بفتح فخم اللام من اسم الله تعالى نحو: الحاكمين الله أكبر، وخشي ربه الله أكبر، وإن انكسر آخر السورة أو سكن أو كان منوناً فوصلت وكسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين رقتها نحو: مطلع الفجر الله أكبر، واقترب الله أكبر. وشبه ذلك.

وقد لخصت فصل التكبير وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا، فإن آخر الله الأجل وبلغ الأمل ألفت كتاباً أجمع في الروايات وأبين المذاهب وأبسط القول والله المستعان والموفق.

سورة العلق^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ قبل ﴿أن رآه﴾^(٢) بحذف الألف التي بعد الهمزة باختلاف عنه، وبالوجهين آخذ، وأثبتها الباقر.

سورة القدر^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكسائي ﴿حتى مطلع الفجر﴾^(٤) بكسر اللام، وفتحها الباقر.

(١) قبل سورة العلق، بين الشمس والعلق أربع سور هي: سورة الليل، وهي مكية أحد وعشرون آية بلا خلاف. وسورة الضحى، مكية، إحدى عشرة آية بلا خلاف. وسورة ألم نشرح، مكية، ثمان آيات بلا خلاف. وسورة التين، مكية، ثمان آيات بلا خلاف. وسورة العلق مكية وتسمى سورة القلم، تسع عشرة آية في الكوفي والبصري، وعشرون في المدني، اختلفوا في آية: عد المديان ﴿لئن لم يتنه﴾.

(٢) قال الشاطبي: وعن قبل قصرأ روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متعملاً.

(٣) سورة القمر مكية، خمس آيات بلا خلاف.

(٤) من الملاحظ هنا أن القراءة بكسر لام مطلع تفرد بها الكسائي، وأجمع باقي القراء السبعة على فتح اللام، قال الشاطبي: ومطلع كسر اللام رحب.

وقرأ ورش بتغليظ اللام، والباقر بترقيقها.

سورة لم يكن^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع ، وابن ذكوان ﴿البرية﴾^(٢) في الموضعين بالمد والهمز ، وقراه الباقر بياء مشددة .

سورة الزلزلة^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ هشام ﴿خيراً يره﴾ و﴿شراً يره﴾ بإسكان الهاء في الحالين ، ووصلهما الباقر بإشباع ضمتهما وقد ذكر الوقف في بابه ، وليس في العاديات^(٤) والقارعة^(٥) إلا ما ذكر .

سورة التكاثر^(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿لترون﴾^(٧) بضم التاء ، وفتحها الباقر ، ولم يختلف في الثاني . ليس في ﴿والعصر﴾ إلا ما ذكر .

(١) سورة لم يكن ، وهي تسمى سورة البرية ، والبيئة ، ثمان آيات في الكوفي والمدنيين ، وتسع في البصري . اختلفوا في آية : عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ مدنية .

(٢) البرية ﴿معاً قرأ نافع ، وابن ذكوان بياء ساكنة بعد الراء ، وبعد الياء همزة مفتوحة ، وحيث يكون المد متصلاً فكل يمد حسب مذهبه ، والباقر مشددة مفتوحة بعد الراء قلب الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها ، قال الشاطبي : وحرّفي البرية فاهمز أهلاً متأصلاً

(٣) سورة الزلزلة مكية ، ثمان آيات في الكوفي والمدني الاول ، وتسع في البصري والمدني الاخير . اختلفوا في آية : عد البصري والمدني الاخير ﴿أشتاتاً﴾ .

(٤) العاديات مكية ، إحدى عشرة آية بلا خلاف .

(٥) سورة القارعة مكية ، إحدى عشرة آية في الكوفي . وعشر في المدنيين ، وثمان آيات في البصري ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿القارعة﴾ (١) آية وعد الكوفي والمدنيان ﴿ثقلت موازينه﴾ وعدوا ﴿خفت موازينه﴾ ويلاحظ أنه يذكر في العدد وبيان المكي والمدني كل السور حسب تسلسلها في المصحف وإن لم يكن فيها خلاف في القراءة .

(٦) سورة التكاثر مكية ثمان آيات بلا خلاف .

(٧) قال الشاطبي : وتآ ترون أضمم في الأولى كما رسا

أما ﴿لترونها﴾ فلا خلاف بين القراء في أنها بفتح التاء .

سورة الهمزة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿جمع﴾^(٢) بتشديد الميم وخففها الباقر .
 ٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿في عمد﴾^(٣) بضم العين والميم وفتحهما الباقر ، وليس في الفيل^(٤) إلا ما ذكر .

سورة قريش^(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

- قرأ ابن عامر ﴿لإلاف﴾ بحذف الياء التي بعد الهمزة ، وأثبتها الباقر ، ولم يختلف في الثاني ، وليس في ﴿أرايت﴾^(٦) و﴿والكوثر﴾^(٧) إلا ما ذكر .

سورة الكافرون^(٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- قد ذكرت إمالة ﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في بابها .
 ٢- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿ولي دين﴾^(٩) بفتح الياء ، وروي عن البزي الفتح والإسكان ، وبهما قرأت له ، وسكنها الباقر ، ليس في النصر^(١٠) إلا ما ذكر .

(١) سورة الهمزة مكية ، تسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي : وجمعَ بالتشديد شافيه كَمَلَا

(٣) ﴿في عمد﴾ قرأ شعبة وحمزة ، والكسائي ، بضم العين والميم ، والباقر بفتحهما ، قال الشاطبي :

وَصُحْبَةُ الضَّمَيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوَا

(٤) سورة الفيل مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٥) سورة قريش مكية ، أربع آيات ، في الكوفي والبصري ، وخمس في المدني ، اختلفوا في آية : عد المدنيان : ﴿من جوع﴾ .

(٦) سورة الماعون مكية ، سبع آيات في الكوفي والبصري ، وست في المدني ، اختلفوا في آية : عد البصري والكوفي ﴿الذي هم يراءون﴾ .

(٧) سورة الكوثر مكية ، ثلاث آيات بلا خلاف .

(٨) سورة الكافرون مكية ، ست آيات بلا خلاف .

(٩) ﴿ولي دين﴾ قرأ نافع ، وهشام ، وحفص ، والبزي بخلف عنه بفتح ياء الإضافة ، والباقر بإسكانها وهو الوجه الثاني للبزي .

(١٠) سورة النصر مدنية ثلاث آيات بلا خلاف .

سورة تبت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿أبي لهب﴾^(٢) بإسكان الهاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٢- قرأ عاصم ﴿حمالة﴾ نصباً ورفعها الباقون .

ليس فيما بقي إلا ما ذكر .

وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

كمل كتاب « الكافي في القراءات السبع »

والحمد لله على عونه وجميع نعمه

وصلواته على سيدنا محمد

عبدہ ورسولہ وسلامہ



(١) سورة تبت مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَمَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ قَوَّوْا

المراجع

- ١- النشر في القراءات العشر لابن الجوزي
- ٢- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد محمد محمد سالم محيسن
- ٣- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني .
- ٤- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري لمحمد الصادق قمحاوي
- ٥- الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي .
- ٦- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع (متن) للشاطبي المتوفى ٥٩٠هـ .
- ٧- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع المسمى بشرح الشاطبية لعلي محمد الضباع .
- ٨- المستنير في تخريج القراءات المتواترة لمحمد سالم محيسن
- ٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .
- ١٠- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م .
- ١١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر للإمام أبي حفص عمر بن قاسم المصري الأندلسي .
- ١٢- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور للأستاذ علي بن محمد الضباع .
- ١٣- إعراب ٣٠ سورة من القرآن لابن خالويه .

١٤- المهذب في القراءات، العشر المقرر على المعاهد الأزهرية للدكتور / محمد محمد سالم محيسن .

١٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .

١٦- كتاب العميد في علم التجويد .

١٧- فصل الخطاب في تجويد آيات الكتاب لعبد الله طه .



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١- مقدمة المحقق	٥	٢٠- باب إمالة هاء التانيث في الوقف	٦٦
٢- نبذة عن مؤلف الكتاب	٦	٢١- باب الوقف على أواخر الكلم	٦٨
٣- عملي في التحقيق للكتاب	٧	٢٢- فصل	٦٩
أ- في مبادئ علم القراءات	٩	٢٣- باب وقف حمزة على الساكن إلخ	٧٠
ب- في أركان القراءة الصحيحة .	١٠	٢٤- باب تفخيم اللامات وترقيقها	٧٠
ج- الأحرف السبعة والقراءات السبع	١٣	٢٥- باب تفخيم الرءاءات	٧٢
د- لمحة موجزة عن التجويد والقراءات	١٦	٢٦- باب مذهب ورش في الرءاءات	٧٤
هـ- القراءات والقراء	١٧	٢٧- اختلافهم في فرش الحروف	
٥- خطبة الكتاب	٢٧	[عود إلى سورة البقرة]	٧٧
٦- باب أسماء القراء والرواة عنهم	٢٨	٢٨- سورة آل عمران	٩١
٧- باب اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة إلخ	٣٠	٢٩- سورة النساء	٩٨
٨- باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ	٣٤	٣٠- سورة المائدة	١٠٣
٩- باب الاستعاذة والبسملة الفاتحة - البقرة	٣٥	٣١- سورة الأنعام	١٠٧
١٠- باب اختلافهم في المد والقصر	٣٩	٣٢- سورة الأعراف	١١٤
١١- باب اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين .	٤٤	٣٣- سورة الأنفال	١٢٠
١٢- باب الهمزة الساكنة	٤٧	٣٤- سورة التوبة	١٢٢
١٣- فصل وتفرد ورش بإبدال الهمزة واواً إلخ	٤٨	٣٥- سورة يونس	١٢٥
١٤- باب الوقف على المهموز	٤٩	٣٦- سورة هود	١٢٨
١٥- باب نقل ورش الحركة	٤٥	٣٧- سورة يوسف	١٣١
١٦- باب الإدغام والإظهار	٥٥	٣٨- سورة الرعد	١٣٥
١٧- باب النون الساكنة والتنوين	٥٨	٣٩- سورة إبراهيم	١٣٧
١٨- باب الفتح والإمالة إلخ	٦٠	٤٠- سورة الحجر	١٣٩
١٩- فصل	٦٤	٤١- سورة النحل	١٤٠
		٤٢- سورة سبحان	١٤٢
		٤٣- سورة الكهف	١٤٦

٢٠٩	٧٧- سورة الطور	١٥٢	٤٤- سورة مريم
٢١١	٧٨- سورة النجم	١٥٥	٤٥- سورة طه
٢١٢	٧٩- سورة القمر	١٥٩	٤٦- سورة الانبياء
٢١٣	٨٠- سورة الرحمن	١٦١	٤٧- سورة الحج
٢١٤	٨١- سورة الواقعة	١٦٣	٤٨- سورة المؤمنون
٢١٥	٨٢- سورة الحديد	١٦٦	٤٩- سورة النور
٢١٥	٨٣- سورة المجادلة	١٦٩	٥٠- سورة الفرقان
٢١٦	٨٤- سورة الحشر	١٧١	٥١- سورة الشعراء
٢١٦	٨٥- سورة الممتحنة	١٧٣	٥٢- سورة النمل
٢١٧	٨٦- سورة الصف	١٧٧	٥٣- سورة القصص
٢١٨	٨٧- سورة المنافقين	١٧٩	٥٤- سورة العنكبوت
٢١٨	٨٨- سورة الطلاق	١٨١	٥٥- سورة الروم
٢١٩	٨٩- سورة التحريم	١٨٢	٥٦- سورة لقمان
٢٢٠	٩٠- سورة الملك	١٨٢	٥٧- سورة السجدة
٢٢٠	٩١- سورة ن	١٨٣	٥٨- سورة الاحزاب
٢٢١	٩٢- سورة الحاقة	١٨٥	٥٩- سورة سبأ
٢٢٢	٩٣- سورة المعارج	١٨٧	٦٠- سورة فاطر
٢٢٢	٩٤- سورة نوح	١٨٨	٦١- سورة يس
٢٢٣	٩٥- سورة الجن	١٩٠	٦٢- سورة الصافات
٢٢٤	٩٦- سورة المزمل	١٩١	٦٣- سورة ص
٢٢٤	٩٧- سورة المدثر	١٩٣	٦٤- سورة الزمر
٢٢٥	٩٨- سورة القيامة	١٩٥	٦٥- سورة الطول
٢٢٦	٩٩- سورة الانسان	١٩٧	٦٦- سورة السجدة حم
٢٢٦	١٠٠- سورة المرسلات إلى آخر القرآن	١٩٨	٦٧- سورة الشورى
٢٣٧	المراجع	١٩٩	٦٨- سورة الزخرف
٢٣٩	فهرس الكتاب	٢٠١	٦٩- سورة الدخان
		٢٠٢	٧٠- سورة الجاثية
		٢٠٣	٧١- سورة الاحقاف
		٢٠٦	٧٢- سورة القتال
		٢٠٧	٧٣- سورة الفتح
		٢٠٧	٧٤- سورة الحجرات
		٢٠٨	٧٥- سورة ق
		٢٠٨	٧٦- سورة الذاريات